

# قصص الأنبياء

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونية أو بالتصوير أو ترجمته إلى أية لغة أخرى دون الحصول على موافقة الناشر والمؤلف مقدماً.

All Rights Reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of Bibliomania Ltd.

❖ الكتاب: قصص الأنبياء

❖ المؤلف: أحمد محمود شرقاوي

❖ الطبعة الأولى 1445 هـ - 2023 م - القاهرة

❖ الناشر: ببلومانيا للنشر والتوزيع - مصر

❖ رقم الإيداع: 2023 / 05489

❖ الترميم الدولي ISBN: 978 - 977 - 994 - 8654

❖ مدير عام: جمال سليمان - مدير تنفيذي: محمد جلال

❖ العنوان: عنوان (1): 15 شارع السباق - مول الميريلاند - مصر الجديدة

❖ عنوان (2): 29 شارع الكمال - الأميرية - القاهرة

❖ تليفاكس: 002026064518 - 002026337855

❖ محمول: 00201210826415 - 00201030504636 - 00201208868826

❖ صفحة الدار على موقع فيسبوك: <https://www.facebook.com/bibliomania eg/>

❖ الموقع الإلكتروني: [www.bibliomaniapublishing.com](http://www.bibliomaniapublishing.com)

كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار وأحداث وآراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الناشر، ودون أدنى مسؤولية على دار ببلومانيا للنشر والتوزيع

ببلومانيا  
BIBLIOMANIA PUBLISHINGS

ببلومانيا للنشر والتوزيع

BIBLIOMANIA PUBLISHINGS

15 شارع السباق «مول الميريلاند» - هليوبوليس - القاهرة

00201030504636 - 00201210826415 - 00201201001153

00201208868826 - 0021274985232 - 002 2 633 7855

[/bibliomania eg](https://www.facebook.com/bibliomania eg/)



Google Play

amazon

مكتبة جرير  
JARIR BOOKSTORE

[www.bibliomaniapublishing.com](http://www.bibliomaniapublishing.com)



[/bibliomania eg](https://www.facebook.com/bibliomania eg/)

جميع الحقوق محفوظة ©

# قصص الأنبياء

مقالات

أحمد محمود شرقاوي

بِإِلْمِ نِيَا اللّٰثِرِ وَالتَّوْبِ

# بيلومانيا

بيلومانيا للنشر والتوزيع  
BIBLIOMANIA PUBLISHINGS

[www.bibliomaniapublishing.com](http://www.bibliomaniapublishing.com)

2023

© جميع الحقوق محفوظة

## ..... قصص الأنبياء

هذا الكتاب هو عبارة عن مجموعة من المقالات بالعامية المصرية عن كل الأنبياء والرُّسل الوارد ذكرهم في القرآن الكريم وهم خمسة وعشرون نبيا ورسولاً، تم تجميع المقالات التي كُتبت على صفحتي الشخصية خلال الشهر الكريم حتى يستفيد القارئ منها ويكون لديه القدر الكافي من العِلْم عن كل الأنبياء والرُّسل ، فأرجو من الله أن يكون هذا الكتاب فيه منفعة للناس وأن يجعله سبباً في رضاه عني وعنكم

..... قصص الأنبياء

## إهداء

إلى رب الرُّسل والأنبياء، كتبت عن أظهر عبادك لعل هذا يكون شفيعاً  
لي يوم القيامة فتحشرنى معهم، لا لأني أستحق ولكن لأني مُحِب، أحببتهم  
لِحُبِّكَ لهم، وأحببتك كما لم أحب أحداً..

..... قصص الأنبياء

"وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ"

..... قصص الأنبياء

رسول الرُّسل

"جبريل عليه السلام"



..... قصص الأنبياء

فكرت كثير قبل ما اكتب عنه وبل قررت كذا مرة أتراجع ومكملش لأنني كل ما ببحث عنه بحس برهبة كبيرة في نفسي، وده لأنه ببساطة اتوصف من جبار السماوات والأرض بوصف بليغ ومثير جدا "شديد القوى" مش بس قوي، لاده شديد القوى..

أمين الوحي

الروح القدس

الروح الأمين

الملك المقرب لرب العالمين

سيدنا جبريل عليه السلام

ولو متعرفش غير معلومات بسيطة عن سيدنا جبريل فاحب أقولك انه أعظم الملائكة شأنًا ومكانة بل ممكن تقول عليه قائد الملائكة، بيميز بالكرم وجمال الهيئة والخلق والقوة الشديدة، ربنا اختصه بتبليغ الرُسل بالرسالات السماوية وبنزال العذاب على الأمم العاصية وكان له كثير من المهات على الأرض عبر التاريخ، بل وانه من أقرب الملائكة لعرش الرحمن، يعني ببساطة ربنا أختصه على سائر الملائكة، وما أدراك ما جبريل..

..... قصص الأنبياء

ولو عايز تعرف مكانة سيدنا جبريل في السماء بص لمكانة رسولنا الكريم في الأرض وانت تعرف مكانته ازاي بين أهل السماء بحول الله وقوته، ولو عايز تتخيل شكله بعقلك البسيط فاحب أقولك ان رسولنا الكريم في رحلة المعراج شاف سيدنا جبريل عند سِدرة المنتهى وعليه ستائة جناح، طيب الجناح ده حجمه أد ايه؟؟

أحب اقولك ان عذاب قوم لوط والعياذ بالله كله كان عبارة عن ان سيدنا جبريل بطرف ريشة من جناح واحد بس رفع القرية كلها لحد السماء، لدرجة ان الملائكة سمعوا صياح الديكة وقتها من كتر ما القرية اترفعت لفوق، وقام قلبها رأسًا على عقب، ركزrz معايا، بقول رفع بلد كاملة بطرف ريشة من جناح من أصل ستائة جناح، فلك أن تتخيل هو قوي ازاي، ولك أن تتخيل ليه اتوصف في القرآن وانتقال عنه "علمه شديد القوى" ولك أن تتخيل ان ده مجرد مخلوق من مخلوقات ربنا الرحيم اللي بنعبده ونصلي له كل يوم، عاوزك بس تفهم جزء بسيط من قوة الخالق اللي انت بتعبده وبتجري في الصلاة بدون أي تركيزز..

سيدنا جبريل تنزل للأرض عدد من المرات لا يعلمها إلا الله، وكان يقدر يتشكل على هيئة إنسان، ومنها انه تشكل قبل كدا على صورة صحابي اسمه دحية الكلبي، ..

..... قصص الأنبياء

عاوز اقولك ان اللي آزر سيدنا موسى لما سحرة فرعون رموا الحبال  
واتحركت كان سيدنا جبريل..

والي بشر سحرة فرعون وهما مصلوبين على جذوع النخل بالجنة كان  
سيدنا جبريل

والي عبر البحر مع سيدنا موسى بعد ما انشق بالعصاة كان سيدنا جبريل  
عليه السلام

وهناك رواية بتقول ان اللي ربي السامري من صغره كان سيدنا جبريل،  
وان السامري لما عمل العجل وقال "فقبضت قبضة من أثر الرسول"  
الرسول ده كان سيدنا جبريل وهما بيعبروا البحر

والي نزل وبشر السيدة مريم العذراء بالطفل كان سيدنا جبريل "فأرسلنا  
إليها روحنا"

وطبعاله عدد من اللقاءات مع رسولنا الكريم لا يعلمها الا الله..

..... قصص الأنبياء

أول لقاء لما رسولنا الكريم كان طفل يلعب مع الصبيان وشق صدره وأخرج منه قلبه وأخرج من القلب علقه يقال عنها "حظ الشيطان" وغسل قلب رسولنا الكريم كمان، عملية طبية هي المعجزة الكونية سبحانك ربي..

تاني لقاء كان في غار حراء لما تنزل عليه وقاله اقرأ ثلاثة مرات وبعدها رسولنا رجع خائف وفضل يقول "زملوني، زملوني" في بيت السيدة خديجة رضوان الله عليها..

وبعدها رافق رسولنا الكريم في رحلة الاسراء والمعراج لحد سدرة المنتهى يومها..

وكان بيتجسد على صورة صحابي جميل جدا اسمه دحية الكلبي زي ما قولنا وكان بيعلم المسلمين أمور كثير في دينهم ..

وتنزل مرة على سيدنا محمد وأرسل السلام من خلاله للسيدة خديجة وهي مكانتش شايفاه، بس تخيل فرحتها وقتها رضوان الله عليها..

..... قصة الأنبياء

ولك أن تتخيل حاجة تقشعر البدن، فيه حديث يقول ان ربنا لو أحب عبدا بينادي على جبريل ويقوله أنا بحب فلان فأحبه، وبعدها يطلب منه ينادي في كل أهل السماء عشان يحبوه، عاوزك تعرفك مكانتك لما ربنا يحبك، وازاي ان سيدنا جبريل بكل قوته دي يبحبك بأمر من الله بل وبيأمر كل أهل السماء يحبوك، عشان بس تكون مستهون ولا حاجة بطيبة قلبك ولا صلاتك ولا عفوك عن الناس وقيام الليل، وازاي ان علاقتك الطيبة بالله دي بتخلي ملائكة عظام ينحنوا عشانك بأمر الله..

ومش هتنسى غزوة بدر لما وقف الشيطان بكل عنجهية على صورة سراقه بن مالك وخطب في المشركين وقال "لا غالب لكم اليوم"

وأول ما بدأت الغزوة فر مزعور وقال "إني برئ منكم إني أرى ما لا ترون"

وطبعا وقتها شاف الملائكة بيحاربوا مع المسلمين ومنهم سيدنا جبريل

فعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صل الله عليه وسلم قال يوم بدر "هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب" رواه البخاري

فواحد بجبروت إبليس مسافة ما لمح الملائكة بس فر مذعور ويقال انه نط في البحر من الرعب..

..... قصة الأنبياء

وفيه حديث يقول ان سيدنا جبريل سأل رسولنا الكريم عن اللي حاربوا بغزوة بدر فقال له انهم خير المسلمين، فرد جبريل وكذلك من نزلوا من الملائكة فإنهم خير الملائكة..

طبعاً انت بعد الكلام ده كله بتتخيل من جواك لو كان ربنا خلقك ملك من الملائكة، قوي، جميل، وقريب من رب الجلالة وبتسمع صوته وتتكلم معاه..

حبيب اقولك ان كل الملائكة دول سجدوا لأبوم آدم بكل خشوع تشريفا لحضرتك، عاوز اقول ان جبريل بكل قوته ومكانته كان بينزل يدعم الصالحين من البشر اللي انت منهم، عاوز اقولك انك لو قربت من ربنا وتركت شهوتك بتكون أقرب لله وأفضل من الملاك، تخيل، عاوز اقولك ان ربنا كرمك عن أي حاجة في الكون، ربنا بيحبك انه خلقك مسلم، ربنا بيحبك أكثر من الملائكة وعاوزك ترجعله وتتوب من ذنوبك، ربنا لو هتقيم الليل بيسخر ملائكة تصلي وراك، وبيسخر ملائكة يحموك بالليل، انت حاجة كبيرة في الكون، انت خليفة الله في الأرض..

اوعى تغضب انك طيب، أو ان قلبك ابيض، او انك تعبان من صلاة وصيام وقيام ليل، انت ربنا محضرك مكافأة عظيمة مش متحضرة للملائكة، انت ربنا شايلك مكانة من الجنة بس انت اسعى ليها، وافكر

..... قصة الأنبياء

ان كل الي قولناه عن سيدنا جبريل ده فهو ميقدرش يشوف ربنا لأنه قال  
ان بينه وبين ربنا سبعين حجابا من نور لو رأيت أدناها لاحترقت..

تخيل ملك القوة والعظمة دي ميقدرش بس يشوف نور الإله، عارف مين  
الإله ده، هو ربنا سبحانه وتعالى الي ممكن تفرش لمصلية دلوقتي وتكلم  
معاه فيسمعك ويرضا عليك ويرفق بيك كمان، اوعى تستهون بنفسك،  
فأنت المكرّم من رب العالمين..

..... قصص الأنبياء

آدم عليه السلام



..... قصص الأنبياء

قبل أي حاجة لازم تعرف ان قدرة ربنا مُطلقة، عليم بكل شيء، وحكمته ليس لها مثيل في الأرض ولا في السماء، وده اللي كانت الملائكة بتؤمن بيه تماما لما ربنا قالهم انه هيجعل في الأرض خليفة، خلق آخر يعيشوا عليها وبينوها ويعمروها..

وهنا كان الاستفسار بكل تأدب مع الله عن الفعل ده، رغم انهم عارفين ان علمهم لا شيء أمام علم الخالق، بس تسائلوا بأدب ازاي يا ربنا هتجعل في الأرض خليفة يُفسد في الأرض ويسفك الدماء واحنا هنا بنسبح بحمدك ونعبدك حق عبادتك..

وده لأن حياة الملائكة تعتبر عبادة في عبادة ليل نهار، تسيح وركوع وسجود بدون أي انقطاع، فمن علمهم القاصر سألوا، وحت بعض التفسيرات انهم توقعوا ان البشر هيفسدوا في الأرض لعدة اسباب..

منها انهم شافوا حروب حصلت على الأرض قبل البشر والخلائق سفكت دماء بعض، وده بيفسر نزولهم وحروبهم مع الجن وأخذ إبليس اللي اترى معاها..

وفيه تفسير تاني بيقول ان فيه كائنات سكنت الأرض قبل البشر اسمهم الحن والبن وانهم برضه سفكوا الدماء، والملائكة شهدت على ده كمان

..... قصص الأنبياء

وفيه تفسير قال هي بصيرة عند الملائكة ان الخليفة في الأرض هيقا منهم الصالح والفاقد وبالتالي الفاسد هيفسد الأرض وهيقتل الولد والنسل

وقتها جه الرد الإلهي العظيم، رد ربنا جل جلاله "إني أعلم ما لا تعلمون"

وقبض رب الجلاة قبضة من تراب الأرض منها التراب الأبيض والاسود والاحمر والاصفر ومزجها بالماء لحد ما تحولت لصلصال واتشكل على هيئة بشر عشان كذا البشر اختلفوا في أشكالهم، واتخلق أبو البشر آدم عليه السلام، ووقتها كان إبليس كل ما يمر على الشكل ده يتعجب ويتسائل، بل ويقال انه من حقه كان بيدخل من خلال الجسد ويحترقه من كل جهة..

وهنا جت اللحظة الحاسمة يا عزيزي القارئ، نفخ ربنا في الجسد ده من روحه، فدبت فيه الحياة، عاوزك بس تستشعر ان روحك من روح الله وتبتسم، رب الجلالة بنفسه جعل روحك من روحه، واتحرك آدم وفورا كان الأمر الإلهي للملائكة انها تسجد للبشري ده تكريما وتشريفا وليس عبادة..

من أول يوم يا قارئ و انت مُفضل عند الخالق العظيم، بيحبك، وبيكرمك حتى على الملائكة، بس كان إبليس واقف يومها ومن حقه

..... قصة الأنبياء

وخلقه المختلف عن خلق الملائكة اللي هو النور رفض يسجد، وظهرت حقيقته الجهنمية، فهو سليل الجن والنار..

ولما سأله الخالق عن عدم سجوده قاله انا خير منه، انا أحسن منه، وغضب الخالق، غضب وطرده من رحمته للأبد، وطلب إبليس من حقه وقتها ان ربنا يمكنه ليوم البعث، وأقسم بالله انه هيغوي النسل ده كله إلا قلة قليلة منها..

حتى إبليس بفظنته فهم ان النسل كله مش هيبقا فاسد، وان أكيد خلق ربنا فيه الصالح، وادرك إبليس انه مش هيقدر عليهم، بس هو أقسم انه هيحاول، هيحاول بكل الطرق مها حصل.. "فبعزتك لأغوينهم أجمعين\_ إلا عبادك منهم المخلصين"

واتطرد إبليس من رحمة الإله ومن جواه نار بتغلي، نار بتقول ان وظيفته الأولى انه يدخلك الجحيم معاه، انه يضيع حياتك، يدمرك، لأنك بقيت من اللحظة الأولى العدو الأول له..

بعدها تفضل الخالق على آدم وعلمه الأسماء كلها رحمةً بيه وتفضلا عليه، فلما تبقا نازل الدنيا وعارف ان دي اسمها نخلة، ودي شجرة، وده بيت، ده أحسن من الجحيم اللي هتعيشه لما تنزل مش عارف ده اسمه ايه وده

..... قصص الأنبياء

اسمه ايه، وقتها لما آجي اقولك واحنا بتتجاوز انا عايز كتاب مثلا، مفيش مسمى نتفاهم بيه وبالتالي هنفضل نوصف ليوم بيعثون..

حتى الملائكة تعجبوا لما سيدنا آدم اتكلم معاهم وعرض عليهم الأسماء، دي اسمها شجرة، ودي نخلة، ودي كذا، تعجبوا جدا وسبحوا ربنا لما قالوا "سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا"

وقتها ربنا قاهم سبحانه وتعالى "ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض"

وهنا فهموا الملائكة ان البشري ده سريع التعلم، وانه هيعمر الأرض بعلومه وبيقا خليفة الله فيها..

وكانت الحكمة العظيمة لما ربنا خلق من ضلع آدم السيدة حواء، وده الرأي الأقرب لأن ربنا قال "الذي خلقكم من نفسٍ واحدة" وهي آدم "وخلق منها زوجها" وهي حواء..

ويقال ان سيدنا آدم نام وصحي لقي امرأة بجواره خلقها الله من ضلعه فاستأنس بها وفرح لأنها جزء منه، حكمة وفطرة الخالق ان الرجل بيستأنس بالمرأة والست جزء من الرجل، عشان بس تفهم ليه بيكرهوك

..... قصص الأنبياء

في الزواج عشان بيدلوا فطرتك ويدمروك نفسيا، رغم ان ربنا خلق الرجل بيستأنس بالست، والست بتحتمي بالراجل وجزء لا يتجزأ منه..

وعاشوا مع بعض في الجنة الي اتقال انها جنة المأوى، وقال بعض المفسرين انها جنة خلقت مخصوص لآدم وحواء لأن الشيطان لما دخل أغواهم مكنش هيدخل لو كانت جنة المأوى..

واتقال في رأي ثالث انها جنة أرضية مرتفعة عن الأرض، ايا كانت الحقيقة فاحنا بنستخلص العظة الي بتقول ان اول حرب حصلت لما ابليس دخل يغوي آدم وحواء انهم ياكلوا من الشجرة الي ربنا حرّمها عليهم..

طيب ليه ربنا حرّمها عليهم؟؟

لأن حكّمته من البداية يكشف ما بداخل ابليس فيطرده

ويخطأ آدم وحواء فينزلهم الأرض

ويتوب عليهم عشان يعلمنا ان التوبة موجودة دايبا

..... قصة الأنبياء

وفعلا أكلوا من الشجرة وفجأة كشفت عورتهم فاستحووا وحسوا  
بصدمة شديدة، وده لأن فطرتهم انهم يتغطوا زي ما ربنا خلقهم، مش  
زي ما بيوهموكي عزيزتي ان دي الموضوعه وجسمك مش عورة و وو، لا  
احنا مفطورين على الستر مش التعري..

وهنا يظهر الفرق بين البشر والشيطان، الشيطان عصي ربنا وتكبر، انها  
آدم تاب وقتها واستغفر وندم فربنا تاب عليه، وده يعلمك مهما تخطئ  
وتذنب متكابرش وانزل بين ايدين ربك باكي ندمان وهيتوب عليك..

ونزل سيدنا آدم للأرض هو وحواء عشان يعمروها مع بعض، حكمة  
الخالق وعلمه الواسع اقتضى بده، عشان يبدأ اختبارك يا عزيزي، تطيع  
ربنا وتعصي الشيطان ترجع مئواك اللي هي جنة الرحمن اللي هي كانت  
مستقر أبوك في البداية، تطيع الشيطان وتعصي ربك ملكش مكان فيها  
ابدا..

وخلف آدم من حواء أبناء لا يعرف عددهم الا الله، وكانت الحكمة  
تقتضي انها لما تخلف توأم ولد وبنت، ان الولد الأول يتجوز البنت من  
البطن الثانية والعكس، وخلفت حواء قابيل وأخته، وهابيل وأخته،  
وكان المفترض ان قابيل يتزوج اخت هابيل من البطن، والعكس..

..... قصص الأنبياء

بس مش شرط عشان قابيل ابن نبي انه يطيع، ومش شرط ينجح في الاختبار، رفض يتزوج اخت هابيل وطلب يتزوج اخته، ولما اتطلب منهم يقدموا قربان لله على اللي يتزوجها ربنا تقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل..

وهنا اشتعلت نار الحقد في صدره زي ما اشتعلت في نار ابليس، ولو هنتعلم حاجة هنا هنعرف ان الحقد اسوأ الصفات اللي بتدمر الانسان وتوديه جهنم..

ابليس حقد على آدم بقا في جهنم واتطرد من رحمة الخالق

قابيل حقد على هابيل فقتله وخذ الوزر واترمى في النار

وده يعلمنا اننا ننزع الحقد من قلوبنا ولو بالسكين، لأن نار الحقد خلت قابيل يهدد هابيل بالقتل، وهابيل استكان وحاوره باللين والمعروف "إني أخاف الله رب العالمين"

انا اتعلمت من ابويا آدم ان القتل حرام، فانا مش هقتل، حتى لو هتقتل، قمة الدين والخلق، ولو لاحظت هتلاقي القرآن خلد كلمات الشهيد ليوم الدين وتجاهل كلمات القاتل لأنه عند الله عاصي، منبوذ..

..... قصة الأنبياء

وقتل قابيل هايبيل ويقال انه هشم راسه بفك حمار عظمي، واحتار في جثمانه ايام طويلة شايله وبيهيم بيه لحد ما ربنا خلاه يشوف غراب بينبش في الأرض ويدفن جثمان غراب تاني، وفهم قابيل انه لازم يدفن أخوه كسنة من سنن الخالق عز وجل، وندم ندم شديد للأسف، وده يعلمنا ان نهاية أي شر، قتل، خيانة، غدر، ظلم، نهايته ندم شديد وعذاب عظيم..

وحزن سيدنا آدم جدا على ابنه وقال ان ده من عمل الشيطان وأدرك ان ابليس هيترصده لذريته حتى يوم الدين، ورجع يعلم اولاده واحفاده من تاني لحد ما حضر ملك الموت عشان يقبض روح أبونا..

وقتها استغرب لأنه كنبى عارف مقدار عمره، وملك الموت جاي يقبضه قبل موته باربعين سنة كاملين، فلما قال لملك الموت لسة باقي 40 سنة فكره ان ربنا عرض عليه ذريته كلها فعجبته هيئة ونور شخص فسأل مين ده فقيل له "هذا داوود"

فطلب ان داوود ياخذ من عمره 40 سنة، وده يعلمنا ان البشر بينسوا دايبا ولازم يركزوا دايبا في كلامهم..

ولو خرجنا بعظة واحدة من القصة هقولك ان انتم انك لله، انت روحك من روحه، كرمك على الملائكة، وجعلك خليفته في الأرض كمان، وان



..... قصص الأنبياء

عدوك هو ابليس، فلأزم تفهم انك في حرب، انت مش جاي تاكل  
وتتخانق وتحسد ده وتتصارع مع ده..

انت نزلت حرب في الدنيا، مطالب منك تفهم انك الأقرب لله، فلأزم  
تعبده بكل السبل، وتواجه الشيطان بكل السبل، عشان ترجع موطنك  
من تاني

الجنة يا صديقي، الجنة..

"اسأل الله أن يجمعنا جميعا في جناته وأن يكتب لنا الخير ويطهر قلوبنا من  
الحقد والحسد"

..... قصص الأنبياء

إدريس وشيث عليهما السلام

..... قصص الأنبياء

بعد ما حصلت أول جريمة على الأرض وهي جريمة قتل قابيل لهابيل ربنا رزق آدم وحواء بولد أسموه شيث، ومعنى الاسم هو هبة الله، واعتبروه هبة ورزق من الله تعويضاً عن مقتل ابنهم هابيل، وكان نعم الإبن لوالده آدم لحد ما توفي الله آدم فقام بحمل راية النبوة وتعليم النسل بعد أبيه حتى توفاه الله تعالى.. ويقال ان سيدنا آدم لما حضرته الوفاة أوصى بالنبوة لإبنه شيث خاصة ان الثلاثة الذكور الي ذكروا في التاريخ من أبناء آدم عليه السلام هما

قابيل

هابيل

شيث

هل هناك غيرهم "الله أعلم" سيدنا شيث لم يرد ذكره في القرآن وانما استدلينا على وجوده من خلال السنة النبوية انه كان من أبناء آدم وحمل الراية بعد موت آدم عليه السلام، اذا فخلي دايبا في ذهنك ان شيث ابن آدم واتولد بعد مقتل هابيل وحمل راية النبوة من بعده.. ويقال انه حمل الصُحف الأولى الي اذكرت في سورة الأعلى

"إن هذا لفي الصُحف الأولى"

هل فيه ذكر تاني لشيث عليه السلام؟؟

..... قصص الأنبياء

ايوة مذكور في التوراة والانجيل ولكن ذكره قليل جدا، ومعتقدش انك هتلاقى حاجة زيادة عنه غير الي قولنا عليه فوق..

بس في كتاب البداية والنهاية لابن كثير ذكر ذرية شيث الي منها سيدنا إدريس عليه السلام واللي بيعتبر النبي رقم 3

طيب ايه هي الذرية دي؟؟

لما مات شيث أوصى بالخلافة لابنه أنوش، ومن بعد أنوش جه قينان، وبعد قينان جه مهلاييل الي ممكن تكون سمعت عنه في الكتب والروايات واللي يقال من خلال الفُرس انه ملك الأقاليم السبعة، وانه أول من قطع الأشجار، وبنى المدائن والحصون الضخمة، وان هو الي بنى مدينة بابل بالعراق وهو الي حارب الشياطين وعلى راسهم إبليس وشردهم وقتل كثير منهم وبالأخص من المردة والغيلان من الجن، وكان له تاج عظيم وكان بيخطب في الناس ودامت دولته 40 سنة، ولما مات أوصى بالخلافة لابنه يارد، ومن يارد راحت لابنه خنوخ الي هو سيدنا إدريس عليه السلام..

إذا فسيدنا ادريس نسبه معروف

..... قصص الأنبياء

هو ادريس ابن يارد بن مهلايل وينتهي النسب لشيث ومنه لآدم، اذكر في القرآن انه نبي وده يخليك كمسلم تؤمن إيمان تام انه نبي من أنبياء الله ويعتبر من جدود سيدنا نوح عليه السلام..

سيدنا ادريس قال عنه ابن اسحاق انه أول من خط بالقلم، وبدأ يدعو الناس في بابل الى عبادة الله وخاصة الناس اللي بتعصي ربنا بنفس نهج وشريعة الأنبياء، ولك أن تتخيل ان اللي أطاعوه نفر قليل من الناس ورفض الأكثرية انهم يطيعوه رغم ان البشرية كانت لسة جديدة، ورغم ان ديانة التوحيد هي المنتشرة والمعروفة في الوقت ده..

ولما لقي الغالبية في بابل بيعصوه قرر الرحيل هو ومن أطاعوه لبلد جديدة، وعرض على القلة المطيعة انهم يرحلوا معاه لبلد تانية، الأمر اللي كان صعب على النفوس واعترضوا على النبي خاصة ان الحياة في بابل كانت مستقرة ليهم ولأولادهم، بس هو أصر وقال ان ربنا هيرزقنا في أي مكان، وخرج مع قومه لحد ما وقف عند النيل بمصر فصلى وحمد الله وبعدها بدأ يدعو أقوام تانية لعبادة الله الواحد الأحد..

وطبعاً لو ركزت هتلاقي ان الشيطان من أول يوم وهو بدأ مهمته على قدم وساق وهي إبعاد الناس عن عبادة الله وفتنتهم بملذات وشهوات الدنيا، وسيدنا ادريس أدرك ده، وبدأ يدعو الناس اكثر لترك المعاصي واقامة الصلاة والزكاة وتذكيرهم بعذاب الله وفناء الدنيا والموت..

..... قصص الأنبياء

واتقال ان في الوقت ده كانت الناس بتتكلم ب72 لسان، يعني 72 لغة، ربنا علمه يقدر يتكلم بيهم كلهم وقدر يدعو كل الناس بطريقة كلامهم، ويقال ان هو أول من رسم قواعد المدن وبسببه اتبنت المدن وكل فرقة من الناس بنت مدينة بسبب تخطيطاته، لدرجة انه اتنشأت في زمانه 188 مدينة، واشتهر سيدنا إدريس بالحكمة ويقال ان من أقواله "الصبر مع الإيمان يورث الظفر"

طيب ازاى كانت وفاة سيدنا إدريس لأن الموضوع شائك شويتين؟؟

أولا لازم نعرف ان رسولنا الكريم محمد قابل سيدنا إدريس في السماء الرابعة في رحلة الإسراء والمعراج، وسيدنا إدريس اتقال عنه في القرآن "ورفعناه مكانا عليا"

طيب المكان العالي ده اتقال عنه أراء كثير

منها اللي اتقال انه اترفع وهو حي زي سيدنا عيسى وسكن السماء الرابعة واتقال انه صعد مع ملك من الملائكة يستأذن ربه يمد في عمره فقابله ملك الموت في السماء الرابعة فاستغرب وقال اني موكل بقبض روحك في السماء الرابعة وانت في الأرض، وحاليا لقيتك في السماء الرابعة وقبض روحه، عشان كذا ده تفسير "ورفعناه مكانا عليا"

..... قصص الأنبياء

بس الرواية دي اتقال انها من كلام كعب الاحبار فاكريته، اللي هو كان من علماء اليهود وحكى حكاية هاروت وماروت، والأغلب بيقول ان الحكاية دي من الاسرائيليات..

وان ربنا اختصه ورفعاه مكان عالي سواء وهو حي، أو مات في السماء، الله أعلى وأعلم، بس مفيش شك ان مكانه في السماء الرابعة لأن رحلة الرسول في المعراج قالت كدا..

اما موته في الأرض او في السماء مش هتفرق كثير، وده اللي قدرت أجمعه عن شيث وإدريس عليهما السلام، وعشان يبقى عندك المعلومات الكافية عن أنبياء المولى عز وجل..

شيث من أبناء آدم

وإدريس من أحفاد شيث

..... قصص الأنبياء

## نوح عليه السلام



..... قصص الأنبياء

هنبدأ بداية غريبة شوية انهاردة وهنسأل ليه ربنا سبحانه وتعالى قال

"ولا تتبعوا خطوات الشيطان"

لو عاوز تعمل اسقاط على قصة انهاردة هقولك ان كان فيه خمسة من الرجال يعتبروا من أجداد سيدنا نوح، كانوا صالحين ومحبوبين جدا من أقوامهم، الخمسة دول كانت أسمائهم كالتالي

"ود، سواع، يغوث، يعوق، نسرا"

ولما توفاهم الله بدأ الشيطان يتبع لعبة الخطوة مع الناس، الأول أوحى لهم انهم يعملوا تماثيل تخليدًا لذكرى الخمسة دول، وبعدها لما استتب الأمر واتنحت التماثيل بدأ الخطوة الجديدة وهي وسوسة الناس للتبرك بالتماثيل..

وبعدها مات اللي نحتوا التماثيل، وجه بعدهم جيل جديد وبدأت الخطوة الأكبر من الشيطان لما أوهم الناس أن التماثيل تنفع وتضر بأمر الله، وآخر خطوة أوهمهم أنها تنفع وتضر من دون الله وأنها لألهة يستحقوا العبادة، ووقع القوم في الشرك وعبدوا الأصنام..

نفس اللعبة بيلعبها الشيطان من فجر التاريخ، مش هيقولك ازني مرة واحدة كدا، بس هياخدك خطوة خطوة ناحية الجريمة، وفي الوقت ده

..... قصص الأنبياء

كان لازم يُبعث نبي يدعو الناس للوحدانية، واتبعت نبي هو من أولي العزم من الرسل، سيدنا نوح عليه السلام..

وبدأ سيدنا نوح اللي بيعتبر أبو البشرية الثاني يدعو الناس سرا وجهرا بحرمانية اللي بيعملوه ده، وان للكون إله واحد لا شريك له، وان الأصنام لا تنفع ولا تضر، وان الشيطان خدعهم لزمن طويل وقد آن الأوان يتحرروا من العبودية للوحدانية، وحدانية رب الأرض والسموات..

كلمهم عن تكريم الله للإنسان وازاي ميزه على باقي المخلوقات بنعمة العقل، وانه لازم يستخدم عقله لمعرفة الصواب من الخطأ، الحق من الباطل..

ودخلت كلمات نوح في الأذهان والقلوب ومشيت في اتجاهين، الضعفاء والفقراء والبؤساء كلامه لمس قلوبهم وشافوا انه منطقي وانه تحرر من اللي هما فيه كعادة الضعفاء اللي بيتبعوا كل نبي في كل زمان، أما سادة القوم فكانت مصلحتهم في بقاء الوضع كما هو عليه وشايفين ان نوح هيبوظ حياتهم واستقرارهم وبدأوا الحرب عليه فوراً.. حرب غريبة وغير منطقية، سلسلة من التبريرات الغريبة عشان بس يطلعوا برة دايرة تأنيب الضمير..

..... قصص الأنبياء

أول اتهام طلع منهم لما قالوله انك مجرد بشر زيك زينا  
"ما نراك إلا بشرا مثلنا"

وكأنهم كانوا منتظرين ملك من السماء ينزل يدعوهم، وكانت المحاورة العظيمة لما بلغهم ان الأرض يسكنها البشر فلازم يكون الرسول من البشر، ولو كانت الأرض للملائكة لجاء رسول من الملائكة..

بس الكل أعرض وتجاهل دعوته ظنا منهم انها مجرد أيام وهتنتفى جذوة دعوة سيدنا نوح عليه السلام، ولكن الغريب ان الضعفاء كانوا بيآمنوا بيه يوم بعد يوم ويتركوا عبادة الأصنام، وهنا جه الاتهام الثاني من القوم لما اتهموه في أتباعه وان اللي بيتبعوك هما أراذل القوم والضعفاء، وكأنها سخرية واستهزاء يحمل في طياته معاني كثير..

وكمل سيدنا نوح دعوته وبدأ يدعوهم ليل نار، يوم بعد يوم، وسنة بعد سنة، يتغلب عليهم بالحجج، ويهدم معتقداتهم، ويحاول معاهم مرارا وتكرارا، لدرجة ان الحال وصل بيهم انه كان بيدعوهم كانوا بيسدوا ودانهم ويمشوا عشان حتى ميسمعوش الكلام، اعراض عن الحق بطريق تثير عقول كل علماء الطب النفسي، وازاي النفس البشرية تقبل بالظلام بالطريقة دي..

..... قصص الأنبياء

ووصل الحال بعد سنين طويلة من الدعاء وصلت لرقم مهول، ضخم، سيدنا نوح فضل يدعوهم 950 سنة، طوال السنين دي بيحاول، يومياً، ليل نهار، بس وصل لمرحلة ان اللي آمنوا بيه خلاص، مبقوش يزيدوا واحد بس، في حين ان باقي القوم كانوا يزيدوا يوم بعد يوم، وقتها بس سيدنا نوح رفع ايده للسما ودعا دعوته الشهيرة..

"رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً"

وبرر دعوته ان وجودهم ما هو إلا ضلال للعباد وزيادة في عدد الكافرين، وبعد 950 سنة كاملين جاء الحق، جه الأمر الإلهي العظيم..

ربنا أوحى لسيدنا نوح ببناء سفينة بالوحي والتعليم "بأعيننا ووحينا" يعني هنوحيلك ونعلمك تبنيها ازاي، وبدأ فوراً يزرع الأشجار ويقال انه انتظر نموها 100 عام وفضل 40 سنة يقطع فيها ويبنى في السفينة، وطبعاً زادت سخرية القوم، اللي نعته بالجنون لأن المنطقة كلها جافة ومفيش ولا أنهار ولا بحيرات فالسفينة هتمشي ازاي، واللي استهزأ بيه وقال "بقيت نجار بعد ما كنت نبي" وفضل يتحمل بصبر وجلد كلامهم لحد ما انتهى من بناء السفينة العظيمة اللي اختلف العلماء في حجمها الضخم..

..... قصص الأنبياء

وجه أمر إلهي أعظم لما ربنا قال لنوح أول ما يفور التنور احملي على سفينتك من كل زوجين اثنين والمؤمنين الي معاك، البعض قال ان التنور كان بركان في المنطقة، والبعض قال ان التنور هو الفرن الي في بيت سيدنا نوح وأول ما المية تخرج منه ابدأ في المهمة..

وما قيل ان سيدنا جبريل أمين الوحي نزل للأرض وقت الفيضان، وبدأت عملية ملأ السفينة بالبشر المؤمنين والأنعام والمؤن من طعام وشراب..

طيب ازاي جمع كل الحيوانات دي في مكان واحد؟؟

يقال ان السفينة كانت تلت طوابق، والحيوانات كانت في طابق منهم وانه صنع للمفترس منهم أقفاص..

طيب ازاي جمع الحيوانات وهي بتعيش في كل مكان على الأرض؟؟

لازم تعرف ان صنع السفينة كانت بأعيننا ووحينا، وأكد ملأ السفينة وطريقتها كان برضه بالوحي، هل ربنا سخر الملائكة أو الجن لجمع

..... قصة الأنبياء

الحيوانات، هل ربنا أوحى للحيوان نفسه يوصل للسفينة، هل المؤمنين تولوا جمع الحيوانات، الله أعلم..

وفيه رواية بتقول ان الأسد أصابته الحمى عشان يعرفوا يطلعوه على السفينة وكان مريض، ورواية تانية بتقول ان الحمار هو آخر من ركب على السفينة وإبليس متعلق بذيله..

بس لازم تعرف ان الأمر كان معجزة بكل المقاييس ولا يخضع لأي قواعد المنطق، الفيضان نفسه معجزة من معجزات الله على الأرض، واتعلمنا نؤمن بالغيب وبقدرة الله المطلقة بقليل من الفهم وكثير من اليقين والإيمان، وطبعاً رفض الكفار يطلعوا على السفينة ومنهم زوجة نوح نفسها..

وجاء الأمر العظيم وبدأت السماء تمطر سيول رهيبية، سيول ملئت الأرض كلها، وبدأت الأرض تخرج من فتحاتها كميات رهيبية من المية، ولو عاوز تشوف الوضع أحب اقولك ان الأمواج كانت كقمم الجبال من قوتها وجبروتها، مية غطت الأرض كلها بمن عليها، وأطاحت بكل مظاهر الحياة على وجه الأرض، حتى ان الأنهار والمحيطات ثارت وأصبحت الأرض كلها عبارة عن محيط رهيب من المية ومجرد سفينة بتأرجح بطريقة رهيبية بين الأمواج..

..... قصص الأنبياء

وغرق ابن سيدنا نوح الي كان بيكتم كفره ورفض يطلع السفينة رغم ان أبوه نادى عليه، بس شاف انه هيطلع على مكان عالي وهينجو ولكنه غرق وهلك مع الهالكين، وفضلت السفينة تمشي مع المية لوقت طويل لا يعلمه إلا الله لحد ما ربنا أمر السماء فوقفت عن الأمطار، وأمر الأرض فبلعت المية بتاعتها تماما..

واحب اقولك ان من قوة الفيضان يقول علماء الجيولوجيا ان اليابسة كانت جزء واحد واتكسرت بفعل فيضان عظيم حصل من سنين طويلة وبقت القارات الي موجودة دلوقتي، وانتهى الفيضان العظيم واستقرت السفينة على جبل بيقال عنه "الجودي"

ويقال ان سيدنا نوح أرسل الحمامة فرجعته ورجلها متسخة بالوحل فعرف ان الأرض بلعت المية بتاعتها كلها، ونزل المؤمنين والدواب عشان يعمروا الأرض ويبدأوا بداية جديدة تماما في أرض الله الي ربنا يبسخرها لمن يشاء من عباده..

ومن الروايات الغريبة الي اتذكرت ان ربنا منع أرحام الكفار انها تنجب قبل الطوفان ب 40 سنة عشان كدا مكنش فيه أي طفل غرق في الطوفان..

..... قصص الأنبياء

وآخر مشهد نختم به هو مشهد سيدنا نوح الي رق لموت ابنه وغرقه  
وخاطب ربنا بكل خضوع وأدب وقال "إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق  
وأنت أحكم الحاكمين"

وهنا جه الرد الإلهي الي يعتبر درس من أعظم الدروس في الحياة

"يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح"

درس عظيم بيعلّمك ان صلة العقيدة أقوى الف مرة من صلة الدم  
والنسب والأبوة، وان ربنا هو العدل لما يعذب ابن النبي زي أي كافر لأنه  
اختار كذا، ربنا الي علمنا انك تنجو بنفسك وتخلي ارتباطك الأقوى  
بأصحاب العقيدة مش أصحاب النسب، وان مش شرط ابدأ عشان انا  
صالح يبقا كل الناس حوليا صالحين، انا بحاول وهحاول، بس في النهاية  
ربك بيهدي من يشاء.. وانتهت قصة النبي الي اتسمت سورة في القرآن  
بإسمه عليه أفضل الصلاة والسلام..

ولو هنطلع بموعظة واحدة من القصة فهي ان عباد الله هما المنصورين في  
النهاية ولو بعد 950 سنة من السخرية والاستهزاء، وان القرب من ربنا  
هو السفينة الي هتنجيك من طوفان العذاب، فلا تهجر ربك فتغرق يا  
قارئ..



..... قصص الأنبياء

## هود عليه السلام

..... قصص الأنبياء

بعد ما انتهى الطوفان ونزل المؤمنون مع سيدنا نوح عشان يعمرُوا الأرض وانتشروا فيها وبدأوا في عبادة الله واللي مكنش فيه راجل واحد كافر، كانت الأرض كلها عليها المؤمنون من البشر وبس، وبدأ إبليس يترصد بالذرية يوم بعد يوم وسنة بعد سنة لحد ما مات الأباء والأبناء وجه الأحماد وبدأ إبليس يغوي الناس من تاني لصنع التماثيل تخليدا للناجين من الطوفان وبتابع اسلوب الخطوة الي اتكلمنا عليه وصل بالناس للكفر وعبادة الأصنام..

وأول قبيلة كانت كفرت وعبدت الأصنام من تاني كانت قبيلة عاد من أهل الجزيرة العربية، وكانت قبيلة بتتميز بالقوة الشديدة وضخامة الأجساد لدرجة انهم كانوا بيتباهوا علانية ويقولوا "من أشد منا قوة" وكأنه استنكار ان مفيش حد أقوى منهم أبداً، وكانوا بيسكنوا في منطقة تسمى الأحقاف ومعناها في اللغة "جبل الرمل" وهي منطقة رملية كانت بتطل على البحر..

والقبيلة دي عشان تعرف انهم بيعتبروا من العرب العاربة الي هما أصل العرب وهما قبيلة عاد، ثمود، قحطان، جرهم، مدين، وفيه مصطلح تاني بيقول عنهم العرب البائدة الي هما انتهوا سواء بعذاب من الخالق أو غيره، طبعا غير العرب المستعربة واللي بيتنسبوا لسيدنا اسماعيل عليه السلام الي مكنش عربي ولكنه تعلم اللغة وأصبح فصيح في اللغة ومن قبائل العرب المستعربة هي قبيلة قريش الي منها رسولنا الكريم..

..... قصص الأنبياء

وبدأ الخالق العظيم يرسل من تاني نبي لقوم عاد عشان يدعوهم زي الأنبياء اللي سبقوه، وكانت النبوة من نصيب النبي الكريم هود عليه السلام..

وقوم عاد كانوا مميزين عن القبائل التانية بالقوة العظيمة وقدروا بينوا حضارة عظيمة ووصفهم المؤرخين في الشكل انهم كانوا بيض وطوال الأجسام وكانوا بيسكنوا في خيام منصوبة على أعمدة في قمة الضخامة، بل وكانت عندهم المقدرة انهم ينحتوا من الجبال بيوت، تخيل بعقلك بشري بينحت في الجبل ويعمل منه بيت زي الكهف كدا، وكأنك بتتخيل عملاق من فيلم أجنبي..

ولو عايز تتخيل أكثر قوة مباهيم وضخامتها شوف ربك يقول ايه في القرآن الكريم " ألم تر كيف فعل ربك بعاد، إرم ذات العماد"

وهو مثال شديد من رب العالمين بيوصف قوة القوم ومدى ضخامة حضارتهم والأبنية اللي بنوها، لدرجة ان فيه نظرية غريبة بيتبعها ناس كثير بتقول ان اللي بنى أهرامات مصر كانوا قوم عاد مش المصريين القدماء واستدلوا بده بقوة الأبنية زي هرم خوفو وغيره وان اللي يقدر يعمل تحف معمارية زي دي في التاريخ كله هما قوم عاد وبس وإن كانت مجرد نظرية ملهاش أي دليل..

..... قصص الأنبياء

وطبعا قوتهم دي خلتهم يفتروا على الناس ويتجبروا في الأرض ويتباهوا  
بالأبنية العظيمة بتاعتهم ويعبدوا الأصنام ويعيشوا حياتهم بكل السُّبل  
الحرام..

وبدأ سيدنا هود كأبي نبي يدعوهم لعبادة الله وزجر عبادة الأصنام واتباع  
شريعة الخالق، شريعة نوح ومن سبقه من الأنبياء، بس وقتها وكعادة  
الغرور البشري واستحواذ الشيطان عليهم نعتوه بالسفاهة والكذب "إنا  
لنراك في سفاهة وإنا لنراك من الكاذبين"

وبعدھا بدأوا يتهموه بالجنون وانه لما اعترض على الآلهة بكلامه اتعاقب في  
عقله وبقا مجنون بيهذي بالحديث الي بيقله ده، بس إصرار سيدنا نوح  
ويقينه بالله خلاه ميتوقفش ولو لحظة واحدة في الدعوة لحد ما بدأت  
مرحلة التحدي بينه وبين قومه..

تحدي بيقل انه مجرد بشر وان الي هيطيعه هيخسر زيه زي غيره  
واستكبروا ورفضوا تماما طاعة النبي بعد الكثير من الدعوات، وهنا بس  
طلب سيدنا هود الدعم الإلهي والتأييد، وغضب رب الجلالة على القوم  
وبدأ العذاب يلوح في الأفق، عذاب جبار رهيب اتوصف بوصف رهيب  
في القرآن الكريم..

..... قصص الأنبياء

في الأول انقطع عنهم المطر لفترة طويلة لدرجة ان حصل عندهم جفاف كبير، وكأنها كانت آخر فرصة عشان يحظرهم سيدنا هود بس هما استكبروا من تاني ورفضوا يآمنوا بيه، وقتها ظهرت سحابة عظيمة وابتهجوا لرؤيتها ظنا انها هتمطر عليهم وهيشربوا ويرتوا منها، بس سبحان الله كانت السحابة هي مصدر عذاب واتوصفت بأنها تحمل ريحا فيها عذاب أليم

"بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم"

وفجأة وبعد الجفاف والتصحر اللي هما فيه اشتدت البرودة والرياح بصورة رهيبه، وبدأت الرياح تتسارع واحده واحده لحد ما وصلت لمرحلة رهيبه من القوة لدرجة انها كانت بتحمل العملاق منهم وترميه في الأرض فتنفصل راسه عن جسمه تماما، رياح رهيبه كانت بتقتلع الأخضر واليابس، بتنزع الخيام المثبتة بأوتاد عظيمة وتدخل على القوم تعملهم إبادة كاملة، تخيل رياح من قوتها بتحمل عمالقة كأنهم دُمي، في حين ان أشد رياح حصلت معانا واحنا اللي بنعتبر أقزام قدامهم مكانتش بتحركنا من مكانا، وييقال ان الرياح كان بتمزق الأجساد وتقطع الجلود وتنفذ لداخل الأجساد، وكيف لا وهي اللي اتقال عنها من رب العباد ريح فيها عذاب أليم، وربك لما يقول أليم اعرف ان الألم لا يتحمله أهل الأرض جميعا..

..... قصة الأنبياء

وفضلت الرياح سبع ليالٍ وثمانية أيام لا تتوقف، لحد ما هلكوا جميعا  
واتوصفت مناظرهم بعد العذاب في القرآن بوصف مخيف لما ربنا قال  
"كأنهم أعجاز نخلٍ خاوية"

تخيل لما يتوصفوا بالنخل من شدة طولهم وقوتهم، وأعجاز النخل هي  
بقايا النخل العجوز، اللي نخرته الحشرات وبقا لما تلمسه ممكن يتطاير في  
الجوزي ذرات الغبار، وهلكوا جميعا ما عدا سيدنا هود والمؤمنين اللي  
بيقال انهم كانوا مختبئين في حظيرة لم تمس بسوء بقدره الخالق سبحانه  
وتعالى..

وخرج سيدنا هود عشان يشوف الأطلال الخربة للقوم واللي كانوا أشد  
أهل الأرض قوة وجبروت وحمد ربنا وعاش هو والثلة المؤمنة معاه،  
درس قاسي وعظيم يعلمنا ان قوم بالجبروت والقوة دي ربنا الجبار أبادهم  
تماما، درس يعلمك انك تكون متواضع وتعرف انك مجرد عبد من عباد  
الله لا حول لك ولا قوة إلا به، درس يعلمك انك لا تغتر بنفسك أبدا أو  
تتكبر على الناس، فالمتكبر هو الله، درس يعلمك انك دايا تكون مع ربنا،  
ومع المؤمنين، لأن دايا النجاة من نصيبهم في الدنيا وفي الآخرة..

..... قصص الأنبياء

صالح عليه السلام

..... قصة الأنبياء

بعد هلاك قوم عاد بالرياح الّلي بتحمل عذاب أليم وانتشار الخبر بين الناس على هلاك القبيلة الّلي قدرت تبني حضارة من أعظم الحضارات على الأرض بدأ بعض الناس يتعظوا والبعض فضلوا على معصيتهم واثمهم، وبدأ الشيطان يكمل وعده القديم الّلي وعده لرب العزة لما قاله "فبعزتكم لأغوينهم أجمعين"

وبعد مرور السنين على هلاك قوم عاد قدر الشيطان يتسلل لقبيلة ثانية عظيمة كانت بتسكن الحجب وهي منطقة بين الحجاز وتبوت وهي قبيلة ثمود، وقبيلة ثمود اتبعت نفس الإسلوب الك-فري الّلي اتبعه الناس من قبل طوفان نوح، وهي صناعة الأصنام وعبادتها من دون الله تعالى رغم ان ربنا رزقهم من القوة وسُبل العيش الّلي يمكنهم انهم يعيشوا برفاهية ويحصدوا وياكلوا بكل سهولة..

وبدأ الأمر الإلهي بإرسال نبي لقوم ثمود وهو سيدنا صالح عليه السلام الّلي كان مشهور وسط قومه بالصدق والأمانة وكانت الغالبية بيحبوه وبيتوسموا فيه الخير والصلاح بل وكانوا هيلوه كبير عليهم كمان، بس الوضع اتغير لما بدأ يدعوهم لترك عبادة الأصنام وعبادة الله الواحد القهار، امثالاً لمبدأ ان الناس بتحب الشخص الصالح ولكن مبيحبوش المُصلح، وده لأن الصالح مبيأذيش، بس المُصلح دايا هيفكرك بأثامك ومعاصيك..



..... قصص الأنبياء

وبدأ سيدنا صالح يدعوهم وهما يتهموه بالسحر والجنون بعد ما كانوا يشهدوا له بالصلاح لمجرد انه عايز يخرجهم من الظلمات إلى النور، بل وتحججوا بحجة ان ده اللي لقينا آباءنا وأجدادنا بيعملوه، تراث وعادات وتقاليد مينفعش نخرج عنها حتى لو كانت مجرد عبادة للأصنام والكُف-  
ر بالله..

ولما بدأ يقيم عليهم الحُجة بدأوا يطلبوا حدوث معجزة قدام عنيتهم عشان يآمنوا بيه وكأنهم بيغلبوه بحديتهم لأنه مجرد انسان ميقدرش يعمل معجزة قدام عنيتهم، ودعا سيدنا صالح بالمعجزة لإقامة الحجة على القوم..

وبما انهم كانوا بيشتغلوا في الحجارة وبيقدروا ينحتوا من الجبال بيوت ويشيدوا القصور فطلبوا كمان معجزة متفصلة على مزاجهم، طلبوا ان الصخرة العظيمة اللي على سفح الجبل انها تنشق وتخرج منها ناقة، ومش بس كدا، لا احنا عايزين ناقة تكون حامل وعظيمة الحجم ولونها أحمر..

ودعا سيدنا صالح ربه اللي شاء انه يستجيب ويطلع الناقة من قلب الصخر عشان تكون فتنة للقوم، ووسط الأعين المترقبة تخرج الآية العظيمة من قلب الصخر وتنشق الصخرة وتخرج الناقة أمام الأعين المبهورة اللي صُعقت من هول المشهد، وآمن وقتها عدد قليل من الناس بس الأكثرية فضلوا على جحودهم واتهموه بالسحر واستكبروا الإيمان مع رجل كانوا بيعتبروه أصلح رجل فيهم من فترة بسيطة..

..... قصة الأنبياء

وقتها اشترط عليهم سيدنا صالح ان مية البئر قسمة بينهم وبين الناقة، هما يشربوا في يوم ويملئوا حاجاتهم، وهي تشرب يوم ومحدش يقرب من مكان شربها ولا يأذيها اطلاقا، في المقابل هي هتدر لبنا يكفي أهل القبيلة كلهم بأمر الله..

ومع رهبة الموقف بدأ القوم يستجيبوا ويسبيوا الناقة تشرب في يوم وهما يشربوا في يوم، والاعجاز ان الناقة فعلا كانت بتطلع لبن يكفي أهل القبيلة كلهم، ويقال ان كل الحيوانات كانت لا تقرب البئر يوم ما هي بتشرب وكأنها آية من آيات الله سبحانه وتعالى..

وبدأ الناس يوم بعد يوم ومع رؤية المعجزة يآمنوا بنبوة سيدنا صالح ويتركوا عبادة الأصنام ويعبدوا الله سبحانه وتعالى، وبدأ كبار القبيلة يخافوا على مكانتهم ومصالحهم من ان الناس كلها تأمن بسيدنا صالح..

ورغم كل التحذيرات من صالح عليه السلام إلا أنهم بدأوا يخططوا لقتل الناقة عشان يرجعوا الناس من تاني لعبادة الأصنام، وبدأ يعقدوا الاجتماع بين الكبار ودعوا في اجتماعهم أشقى تسع أشخاص، واللي بيعتبروا أكثر الناس قوة وشرافا في الأرض..

ومن أشقى واسوأ التسعة دول كان شخص اسمه قدار بن ساف بن جذع

..... قصص الأنبياء

وقدار ده قيل عنه في حديث لرسولنا الكريم "إن أشقى الأولين عاقر الناقة"

وده بيدل عل حجم العذاب اللي هيلقاه في جهنم لأنه عمل جُرم بيعتبر من اسوأ الجرائم البشعة على مر التاريخ..

وقدار ده رغم قوته كان كمان له نفوذ ونسب يحميه من أي حد، وقرر التنفيذ في وقت رجوع الناقة من الشرب، وتعاطى الخمر عشان يسكر ويكمل مهمته

"فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر"

وده إن يدل فيدل إن الخمر واذهاب العقل قادر يخليك ترتكب أفظع الجرائم في تاريخ البشرية، وهجم على الناقة ويقال انه قطع رجليها وجه من خلفها ونحرها تماما، وان الثمانية التانيين ساعدوه على قتل الناقة اللي هرب ولدها وقتها فتبعوه وقتلوه، وفيه رواية بتقول ان ولدها رجع ودخل في الصخرة لمرّة ثانية وهيخرج كعلامة من علامات يوم القيامة..

"وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون"

ويقال ان أهل القبيلة جربوا على الناقة عشان يتقاسموا لحمها كمان، وهنا خرج سيدنا صالح غضبان، آسف على حال قومه، وقتها وقفوا بكل

..... قصص الأنبياء

تحدي وغرور وقالوله " آتنا بما تعدنا " ورينا اللي عندك يا صالح وورينا العذاب اللي هينزل علينا ..

ورد سيدنا صالح عليهم ان العذاي هيجلهم بعد ثلاثة أيام ..  
"تمتعوا في داركم ثلاثة أيام"

وأول اليوم الرابع هينزل عليهم عذاب الله، وخذ اللي آمنوا معاه وهاجر من المكان كله، ورغم رؤيتهم لمعجزة الناقة قدام عنيتهم إلا انهم استكبروا وفضلوا في بيوتهم منتظرين العذاب وهما بيضحكوا وييلعبوا ..

وبدأت الأرض تتهيء لعذاب الله العظيم، ومن الأقسام اللي شهدت عذاب عظيم كانوا قوم صالح وده لأنهم طلبوا آية، وسنة الله سبحانه وتعالى انه لما يرسل آية والناس بيكفروا بيها بيدمرهم، عشان كذا كان عذابهم مُركب وشديد جدا ..

ما قيل ان وجوهم اصفرت في أول يوم

ثم احمرت في اليوم الثاني

وفي اليوم الثالث اسودت تماما وأدركوا وقتها ان العذاب نازل نازل بل وبدأوا يحفروا قبورهم بأيديهم

..... قصة الأنبياء

وبدأ زلزال شديد يهز الأرض وهما يقعوا على ركبهم طالين الرحمة  
"فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين"

وبعد أخذتهم صيحة جبارة عظيمة، ويقال انها صيحة سيدنا جبريل عليه السلام، صيحة حولت أجسادهم زي أجساد الشجر اليابس اللي بيتحط في الحظيرة وبتفضل الماشية تدوس عليه لحد ما يتفتت، تحيل صيحة واحدة جمدت الأجساد وحولتها لشيء غير مفهوم، وأبادت الصيحة القوم كلهم تماما، وفيه رواية بتقول ان فيه شخص واحد كان في محراب للتعبد فنجا، ولما خرج من المحراب هلك بعدهم..

"إننا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر"

وهلك الجميع بعد الصيحة وانتهت اسطورة حضارة عظيمة زي حضارة ثمود اللي استكبروا عن عبادة الله فكان عذابهم مجرد صيحة من مخلوق من مخلوقات الله، وحزن عليهم وقتها سيدنا صالح وقال

"يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين"

وعاش سيدنا صالح بعدها مع المؤمنين في مدينة الرملة بفلسطين حتى توفاه الله، ويقال ان في غزوة تبوك مر جيش المسلمين على آثار هلاك قوم ثمود فتحدث رسولنا الكريم وقال:

..... قصة الأنبياء

"لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم" وده دليل على قوة العذاب اللي بتفضل آثاره في الأرض سنين طويلة نسأل الله العفو والعافية منه..

ولو هنتعلم حاجة من القصة دي ان اسوأ عدو للإنسان هو الغرور والتكبر اللي بيمنعوك تتواضع وتشوف الحقايق، الحقايق اللي بتقول انك مجرد عبد من عباد الله جاي الدنيا عبد وهتموت عبد، وان سُئِن الله نافذة في الكون رغم أنف الجميع، نسأل الله العفو والعافية..

..... قصص الأنبياء

## إبراهيم عليه السلام

..... قصة الأنبياء

أنا بحب سيدنا إبراهيم جدا، بل وله في قلبي مكانة خاصة جدا جدا،  
وآتمنى من ربنا انى أشوفه يوما ما، ومن شدة حبي فيه كتبت عنه فى رواية  
إنى رأيت، خاصة انه صاحب رؤية عظيمة اتذكرت فى القرآن الكرىم..

تعالى أقولك مبن سيدنا إبراهيم، ولىه بحبه للدرجة دى؟!!

سبدا إبراهيم كان له أب اسمه آزر بىصنع التماثل عشان القوم يعبدوها،  
وأول ما سبدا إبراهيم اكتشف بفطرته النقية ان استحالة تكون التماثل  
دى آلهة وقف لابوه واستنكر عليه وعلى قومه الفعل ده، رغم مكانة ابوه  
وسط قومه ورغم انه اتربى وسط التماثل مخافش اطلاقا..

سبدا إبراهيم وهو شاب وبكل شجاعة الدنيا مسك فأس وراح مكسر  
كل التماثل فى المعبد بدون أى خوف "شجاعة" وساب التماثل الكبر  
وحط عليه الفأس عشان لما الناس تسأله يقولهم التماثل الكبر اللى حطم  
التماثل، استنكار وحجة منه عليهم ان ازاي تماثل بتعبودها وهى مش  
قادرة تدافع عن نفسها "ذكاء"

القوم لما عرفوا باللى عملوا مفكروش بفطرة نقية، فعلا دى مجرد تماثل، لا  
دول ولعوا نار عظيمة وقالك هنحرق فيها إبراهيم، يقال ان النار دى من  
شدة حرارتها لو عدى من فوقها طير كان بيقع ميت..

سبدا إبراهيم كان واقف على النار وخلاص هيرموه فيها، موقف رهيب،  
مرعب، أى شخص هبتمنى يلاقى وقتها قشة يتعلق فيها، نزل سبدا  
جبريل وقتها وقال لسبدا إبراهيم:

-ألك حاجة



..... قصة الأنبياء

فرد عليه بكل هدوء

-أما إليك فلا

"نقة ويقين برب جبريل"

حتى جبريل بالنسبale مجرد ملك لا ينفع ولا يضر إلا بأمر الله "يقين عظيم  
بالله"

سيدنا إبراهيم طلع من النار سليم تماما، معجزة عظيمة..

سيدنا إبراهيم وقف للنمرود اللي كان جبار في الأرض، اللي كان من  
الأربعة اللي ملكوا مشارق الأرض ومغاربها، وبنسمع عنه انه اتعلم  
السحر من الشيطان..

وقف معاه في مناظرة غلبه فيها في جملتين:

-ربي يحيي ويميت

النمرود رد وقال

-انا احيي وأميت

غباء، فاكر ان الحياة والموت انه يحكم بالبراءة والاعدام وخلص، ذكاء  
سيدنا إبراهيم خلاه يتخطى النقطة دي وقام قتله بسؤال واحد:

-ربي يأتي بالشمس من المشرق فأتي بها من المغرب

"حكمة وشخصية ولسان طليق"

..... قصص الأنبياء

رجع تاني يدعو ابوه، راجل أصيل ومعدنه نقي، بس ابوه رفض، وقتها تبرأ منه لوجه الله تعالى، يقين أكبر بالله..

تزوج سيدنا إبراهيم السيدة سارة، ولما وصل مصر جه خبرهم للملك الفاجر، وخاصة انه عرف ان السيدة سارة جميلة جدا..

حاول يعتدي عليها، بس ظن سيدنا ابراهيم بربه ويقينه به رغم البلاء العظيم خلى الملك يتشل مكانه قبل ما يلمسها من الأساس..

سيدنا إبراهيم تزوج بعدها السيدة هاجر لأن سارة مكنتش بتنجب وخلف من هاجر ولد، ولما سافر بيها ووسط الصحراء ربنا أمره يسيب مراته وابنه الصغير ويمشي، وانا شخص دخلت جيش وعارف يعني ايه تبقا في صحرا لوحدك من غير اكل ولا مية، فما بالك بقا بواحدة ست وطفل رضيع..

بس كان عنده يقين اكبر بالله، وسابهم ومشى، وكانت المكافأة بئر زمزم اللي تفجر تحت رجلين الطفل ولسة بنشرب منه لحد انهارده..

سيدنا إبراهيم بعد ما اتعلق قلبه بابنه وبقا بيحبه بشدة شاف رؤيا انه يذبح ابنه، وفورا راح ينفذ، رغم انه كان لطيف مع ابنه في كلامه، بس كان ناوي ينفذ مهما كان، يقين عظيم بالله..

ويقال والله أعلم ان الملائكة قالوا لربنا ان ابراهيم بيحب ابنه اوي، فربنا خلاهم يشوفوا انه بيحب ربه اكر واثبت لهم بالرؤيا دي..

ربنا افتدى اسماعيل بكبش عظيم، وبقت سنة النحر يوم عيد الأضحى تقديرا لإبراهيم..

..... قصص الأنبياء

الملايكة الي كانوا رايحين يدمروا قرية لوط مروا على سيدنا ابراهيم الأول،  
راح د-بح لهم عجل وهو ميعرفش دول مين "كرم وأخلاق" لحد ما  
بشروه انه هيكون أب رغم ان مراته كانت عجوزة جدا، وبلغوه انهم  
ملايكة، ولما عرف انهم هيدمروا قرية لوط قاهم ان فيها شخص صالح  
اسمه لوط، خايف على شخص مؤمن زيّه ..

شوف كم البلاء العظيم الي اتعرض له الرسول ده في حياته، بشوفها حياة  
من أصعب الحيات الي ممكن بشري يعيشها، ومع ذلك كان صابرا  
محتسبا..

عشان كدا جه التكريم

بقا من أولي العزم من الرسل

بقا خليل الرحمن

تشرف ببناء الكعبة

بئر زمزم كان تكريما لابنه

السعي بين الصفا والمروة بقا سنة بسبب مراته

غلب ملك جبار زي النمرود بجملتين

وهزم حرارة النار العظيمة

..... قصص الأنبياء

واتقال فيه في القرآن الكريم

"إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ"

فاللهم صل وسلم وبارك على سيدنا إبراهيم وعلى نبينا محمد وعلى كل  
رُسلك أجمعين

..... قصص الأنبياء

## لوط عليه السلام

..... قصص الأنبياء

بعد ما أخذت الصيحة قوم صالح ولم تذر منهم باقية وهجرة سيدنا صالح لأرض فلسطين وفضل عايش فيها مع المؤمنين لحد ما مات بدأت الأرض تتهيب لميلاد خليل الرحمن سيدنا إبراهيم عليه السلام، وهو من أولو العزم من الرسل ومن الأنبياء الي بنصلي عليهم في كل صلاة إلى يوم الدين بفضل أفعاله الاستثنائية من أول تحطيم الأصنام وتحدي النمرود وبناء الكعبة لحد زيارة الملائكة وهو على كبر عشان يشروه بميلاد يعقوب وإسحاق، وطبعاً انا نزلت مقال عن سيدنا إبراهيم أول رمضان هسبلكم اللينك بتاعه في أول تعليق عشان منكر رش الحلقة نفسها لأنها كانت مُلمة بتفاصيل كثير عن حياته..

بس لو مكتتش عارف فالملائكة اللي زاروه وبشروه هما نفس الملائكة اللي كانوا رايحين ينزلوا العذاب الأليم على قرية سيدنا لوط عليه السلام، طبعا ربما تتوقع ان قوم لوط كانوا بيعبدوا الأصنام كغيرهم من الناس عشان كدا الملائكة كانوا رايحين ينزلوا عليهم العذاب، بس أحب اقولك ان اسوأ طفرة بشرية حصلت منذ بداية الخلق كانت الطفرة اللي عملها القوم دول واللي ارتكبوا جريمة تعتبر من اسوأ الجرائم عبر التاريخ..

قوم لوط كانوا بيسكنوا في مكان اسمه "مدين" وكانت قرية فيها تقريبا عدد سكان وصل لأربعة الاف نسمة، وكانت بتعتبر مركز تجاري ومحطة على طريق السفر للمسافرين في فلسطين عند البحر الميت، وقوم لوط كانوا من أشد الناس كُفراً وجحوداً بآيات الله واتعددت مظاهر الفسوق دي لحد ما تطورت لجريمة بتعتبر الأشبع على الاطلاق..

..... قصص الأنبياء

قوم لوط كانوا يقطعوا الطريق وينهبوا ويسرقوا أموال الناس بالباطل

مكانش فيه ولا شخص واحد مؤمن بالله تعالى

كان سُوء الخلق منتشر ما بينهم وكأنهم خنازير عايشة على الأرض

والاسوأ والأضل

كان عندهم شذ-وذ جنسي، وكان الرجل بيشتهي قرينه الرجل دوناً عن النساء، بل كانت فيه نوادي خاصة لعمل الفعل ده اللي ألفوه وأصبح أمر واقع عندهم، وكأنهم بدلوا فطرة الخالق واتبعوا أقدر واسوأ التفكير البشري للإنحلال والانحراف الفكري والأخلاقي..

وكان لازم نبي يُبعث في القوم عشان يعدل ميزان الحياة اللي انقلب عندهم رأساً على عقب، وأرسل سيدنا ابراهيم ابن أخوه لوط ابن هاران كما يقال، وبيقال ان ابراهيم هو عم لوط اللي آمن بيه وقت خروجه من النار يوم المعجزة وهاجر معاه لحد ما أرسله سيدنا ابراهيم عشان يدعو أهل مدين لعبادة الله..

ودخل عليهم سيدنا لوط وبدأت دعوته للناس لترك الفواحش والشذ-وذ وعبادة الله سبحانه وتعالى، ورغم انه كان دخيل عليهم إلا أنه قالهم انه مش محتاج منهم أي شيء غير انهم يعبدوا الله وينصلح حالهم اللي ممكن يغضب عليهم رب الأرض والسموات..

..... قصة الأنبياء

وطبعا استنكروا عبادته ونصحه بنوع من أنواع الفجور والطغيان الكامل، بل وبدأوا يطالبوا بطرده من المدينة بحجة الطهارة، اللي هو نفس المبدأ لما تنصح حد فيقولك انت هتعملي فيها شيخ ومحترم، كأن الطهارة في شريعتهم جرم يستحق الطرد والعقاب بل والتق-تل، غالبية القوم مكانش عندهم أدنى استعداد انهم يتركوا الفواحش والاستجابة للنبي أبدا، حتى زوجة لوط اللي كانت منهم رفضت الاستجابة واتبعت قومها في معاصيهم ورفضت الدعوة، ويقال ان لوط كان له ابنتين هما اللي آمنوا معاه وبس..

وبعد الاستنكار والكثير من المحاولات المستمرة ورفض القوم، القوم اللي كانوا بيشتها الرجال بطريقة مخيفة، لدرجة ان أي ضيف كان بيزور القرية كانوا بيهجموا عليه ويعتدوا عليه بفعل الفاحشة معاه، وهنا طلب سيدنا لوط النصر والدعم الإلهي اللي حاضر في كل زمان ومكان..

وتنزلت الملائكة وعلى راسهم أمين الوحي وأقرب الملائكة لله سيدنا جبريل في مهمة مزدوجة على الأرض، أولها تبشير سيدنا ابراهيم بالذرية وبعدها الانطلاق لآبادة قرية لوط وانزال عليها العذاب، حتى ان سيدنا ابراهيم خاف على لوط لما عرف وجادل الملائكة في أمره فقالوا "نحن أعلم بمن فيها" وحتى لما حاول يكمل جدال طلبوا منه الاعراض عن الحديث لأن العذاب أصبح أمر واقع غير مردود أبدا..



..... قصة الأنبياء

وانطلق الوفد ناحية القرية لمحوها من على وجه الأرض، ومع دخولهم القرية شافتهم ابنة سيدنا لوط المؤمنة وجريت تبلغ أبوها بوجود الضيوف اللي كانوا متجسدين على هيئة رجال في قمة الجمال وحسن الهيئة، وده خلى سيدنا لوط يتوتر ويخاف على ضيوفه من القوم اللي لو شمووا خبر بوجود رجال جميلة الهيئة هيحاولوا يعتدوا عليهم..

كانوا خنازير عايشة على الأرض واكثر، عشان كدا سيدنا لوط قال "هذا يوم عصيب" ووقع بين أمرين، انه كنبى كريم مشهور بإكرام الضيف وعايز يكرم ضيوفه، وبين انه خايف عليهم وعايزهم يمشوا من المكان، وبدأ يوصف فجور القوم وسوء الأرض عشان يخوف ضيوفه ويمشوا بس هما كملوا معاه لحد البيت، وخرجت وقتها مراته الكا-فرة تبلغ قومها ان فيه ضيوف شكلهم في قمة الجمال عند بيت لوط، وسال لعاب الناس من الشهوة وانطلقوا ناحية قوم لوط عشان يحصلوا على الضيوف..

وقتها دب الخوف في قلب النبي الكريم وقفل باب بيته ووقف يحاورهم ويطلب منهم الأمان، فكرهم بنخوتهم "ولا تخزون في ضيفي"

دول مجرد ضيوف متفتروش عليا في ضيوفي، طلب منهم التعقل والتفكير

"أليس منكم رجل رشيد"

..... قصة الأنبياء

دعاهم للزوج بيناته وقالهم انهم اطهر ليكم

"هؤلاء بناتي هن أطهر لكم"

بس رفضوا، رفضوا تماما، ووقف لوط حزين على حاله لأنه ميمتلكش القوة أو الحماية منهم، خاصةً انهم كانوا كثرة وهو لوحده

"لو أن لي بكم قوة"

ودخل بيته وباب البيت هيتكسر من ضربات القوم وقتها وهو مُخرج وخايف وقلقان ومتوتر، موقف صعب، شديد، وإذ يفاجئ لما يدخل ان ضيوفه قاعدين في قمة الهدوء تماما، مفيش خوف، مفيش قلق، وكأن مفيش كارثة بتحصل على باب البيت برة، ولما تسائل بلغوه انهم ملائكة من عند الخالق ونازلين بالعذاب على القوم، وخرج سيدنا جبريل وبقدرة الله طمس كل الاعين وحوهم لعميان مش شايفين أي حاجة عشان يتحركوا من قدام البيت وهما مرعوبين ويبتهموا لوط بالسحر ويبتوعدوه ويهددوه..

وطلبت الملائكة من سيدنا لوط انه ياخذ أهله ويخرج من القرية كلها، وحذروه تماما من انه ينظر للخلف اطلاقا، هيسمع أصوات عظيمة من خلفه بس اياك يبصلها، لأن مجرد رؤية العذاب هلاك في حد ذاته، وبلغوه ان مراته هتهلك مع القوم لأنها زيها زيهم، معملتش الشذ-وذ بس

..... قصة الأنبياء

رضيت بيه، اذا تستحق العذاب، حاجة تعلمك ان الناس اللي متقبلة وجود شوا-ذ في حياتنا وان ليهم حقوق يستحقوا مصير زوجة لوط بالظبط..

طيب العذاب ده امنا؟؟

الصبح "أليس الصبح بقريب"

وخرج لوط في ظلمات الليل يهرب من القرية الي نزل عليها عذاب رهيب، سيدنا جبريل رفع القرية الي بيقال انهم كانوا سبع قُرى في بعض بطرف جناحه لحد ما وصلت للسما الأولى، حتى ان الملائكة سمعوا صياح الديكة ونباح الكلاب في السماء، وقلبها رأسا على عقب مع مطر رهيب من حجارة ملتهبة من سجين، حجارة حولت القرية لكتلة من اللهب مع قلبها رأسها على عقب، وقت عصيب، فزع رهيب عاشه القوم عشان يخرجوا من جحيم عذاب الملائكة في الدنيا لجحيم جهنم وعذاب الزبانية..

حاجة تعرفك ان الفاحشة والجريمة والرضا بيها في مجتمعك بيعرضك لسخط وعذاب الله، بيعرضك لجحيم على الأرض قبل جحيم الآخرة، وهلكت زوجة لوط الي بيقال انها بصت وراها فشافت العذاب بينزل على قومها فهلكت معاهم تماما، وبيقال انه بعد قلب القرية تحول مكانها لبحيرة من المية..

..... قصص الأنبياء

وطبعا مع انتشار الشذوذ في عصرنا تحت مسمى المرض النفسي والحريات وغيره أحب افكر ان الخالق الي من صفاته العدل عذب القوم ومقالش دول مرضى نفسيين، بل عاقبهم عقاب رهيب، وده يعلمك انك لا تشفق مطلقا على أي منحرف وشا-ذكريا، خاصة لما تعرف ان الحد في الاسلام ليهم هو القتل-ل..

ففيه حديث يقول لو شوفتوا حد بيعمل الفعل ده اقتلوا الفاعل والمفعوا فيه

واختلف الصحابة في طريقة الحد، سيدنا علي قال يُحرق بالنار، والبعض قال يترمي من فوق جبل أو مكان عالي، والبعض قال الرجم، والبعض قال قتل الاتنين سواء كانوا متزوجين أو لا، حاجة تعلمك انها جريمة شنيعة، جريمة من أبشع الجرائم على وجه الأرض، حاجة تخوفك انك بس عاطفتك تتحرك ناحية الشوا-ذ تحت مسمى الحريات، وإلا فمصيرك زي مصير زوجة لوط الي رضيت بالفعل فهلكت مع الفاعلين..

..... قصص الأنبياء

**إسماعيل وإسحاق عليهما السلام**

..... قصص الأنبياء

هلكت قرية لوط ونزل عليها العذاب الأليم وأصبحوا في طي النسيان، في الوقت ده كان سيدنا إبراهيم على الأرض وعلى نفس الأرض فيه نبي تاني اسمه لوط لما هاجر بأهله من القرية زي ما اتكلمنا في حلقة الأمس، وكان فيه نبي تالت في نفس الحُقبَة الزمنية وهو اسماعيل ابن سيدنا إبراهيم اللي حكينا عن موافقه العظيمة صلوات ربي وتسليمه عليه..

سيدنا اسماعيل له مواقف عظيمة مُخلدة في التاريخ حتى يومنا هذا، رجل استثنائي كل حاجة في حياته كان لها أثر عظيم على ميزان الأرض كله، ولو مش مصدقني تعالي معايا ناخذ أول مشهد..

سيدنا ابراهيم معاه زوجته السيدة هاجر وابنه الرضيع اسماعيل وماشين في مكان عبارة عن صحرا والشمس من فوقهم ملتبهة تُذيب الصخر، وإذ بسيدنا ابراهيم سايب مراته وابنه وماشي، زوجته سألته مرة واتين ليه ماشي وساييهم وهو مبيجاوبش لحد ما فطنت المرأة الذكية وقالتله:

"ربنا أمرك بكدا"

فجاوبها بكل تسليم لوجه الله

"نعم"

وكان جواب الست النقية المؤمنة

"اذهب فالله لن يضيعنا"

..... قصص الأنبياء

ومشي سيدنا ابراهيم ودعا ربنا دعاء القانتين

"ربنا إني أسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع"

وفضلت السيد التقية تدور على مية وتسعى بين الصفا والمروة سبع مرات وهي تهتلك هي وابنها من العطش لحد ما تحصل المعجزة، يتفجر بئر من تحت اقدام الطفل الصغير "بئر زمزم" وترتوي السيدة وابنها وتشكر ربنا..

إكراما للنبي الصغير ربنا فجر من تحت اقدمه بئر لسة بنشرب منه حتى يومنا هذا وفي أطهر بقعة من بقاع الأرض، ويحي ربنا يكرم أمه لما جعل السعي بين الصفا والمروة شعيرة من شعائر الحج..

ده أول موقف يقولك ان الطفل ده هيكون حاجة استثنائية في تاريخ البشرية، ويكبر الطفل ويتعلق قلب الأب بابنه جدا خاصة انه كبر في العمر وبقا ابنه ده اللي شايل اسمه، وإذ يحصل الأمر الثاني العظيم..

سيدنا ابراهيم صاحب القلب الرحيم وخليل الرحمن يشوف في رؤية انه بيذبح ابنه اسماعيل، وهو على علم ان رؤية الرسول حق، وراح ينفذ أمر الله فورا بدون أي تفكير، ولما تلطف مع ابنه وقاله اني شوفت في المنام اني بذب-حك رد عليه بثبات استثنائي وقال "يا أبت افعل ما تؤمر"

..... قصة الأنبياء

كمية يقين في نفسية الشاب لو اتوزع على مئة رجل لوسعهم، شاب مُلهم في تفكيره وثباته وإيمانه، وجت لحظة النحر وهو مستلقي على وجهه عشان أبوه ميشفقكش عليه وهو شايف عنيه ويقدر ينفذ أمر الإله، وهنا ربك يكرم الأب والابن بكبش عظيم بدلا من اسماعيل ويذب-حوه، وتبقا سنة الى يوم الدين وهي سنة النحر يوم عيد الأضحى تكريما لشاب نفذ أوامر الخالق بدون أي جدال، مش بقولك استثنائي

طيب استثنائي في إيمانه، هل كان استثنائي في ذكائه؟؟

هحكيلك انه عاش فترة في شبه الجزيرة العربية بيروض الخيول ويستأنسها ونزلت قوافل كثير عاشت في المكان بسبب مية زمزم، وتزوج سيدنا اسماعيل من امرأة وعاش معاها فترة من الزمن..

وفي يوم زاره سيدنا ابراهيم فوجد زوجته وكان سيدنا اسماعيل مش موجود، فسأل الزوجة عن الحال فاشتكت من ضيق المعيشة وضيق الحال وفضلت تزيد وتشتكي، وقتها قالها لما يجي زوجك قوليله يغير عتبة الباب..

وفعلا رجع اسماعيل وحكتله زوجته اللي حصل ووصفت سيدنا ابراهيم اللي مكانتش تعرف انه ابوه، فقالها هذا أبي ويأمرني بفراقك، غير العتبة



..... قصص الأنبياء

يعني غير زوجتك، وفعلا طلقها وتزوج امرأة ثانية ولما سأها سيدنا ابراهيم عن الحال حمدت الله كثيرا فطابت نفس الرسول الكريم وقتها للزوجة الثانية..

"ذكاء ما شاء الله"

حاجة تعلمنا ان الزوجة اللي بتشكي من زوجها لأي شخص غريب أو مش من الأهل هي امرأة لا خير فيها وفراقها أفضل من بقائها، حاجة تعلمك تراجع نفسك كويس أوي قبل ما تتكلمي عن زوجك ولو نصف كلمة..

وكان العمل الأعظم على الاطلاق لما ربنا أمر سيدنا إبراهيم ببناء البيت، بناء بيت يكون ملاذ للمسلمين عشان يتعبدوا الله عنده ويطوفوا حوله، ولك أن تتخيل ان اللي نال شرف البناء مع خليل الرحمن كان برضه سيدنا اسماعيل، تحس انه راجل عايش في عالم من التكريم والمعجزات، راجل كريم أكرمه الله بأمور عظيمة

وبدأ يساعد أبوه في بناء الكعبة واللي كان عمل شاق يفوق كل وصف، عمل محتاج كتيبة كاملة من الرجال عمل محتاج حفر وتأسيس، تقطيع الحجارة في أودية بعيدة وحملها ونقلها للمكان المقصود، ورص الحجارة وتجميعها، بناء عظيم اتعمل بكمية إتقان عظيم خلاه لسة موجود حتى يومنا هذا وهي الكعبة المشرفة واللي أصبح الذهاب اليها ركن كامل من أركان الاسلام، مش بقولك سيدنا اسماعيل حياته كلها تكريم..

..... قصة الأنبياء

وطوال فترة البناء كانوا يدعوا الله انه يتقبل منهم العمل بكل تضرع وخشوع، دعوا ربنا يعيشوا ويموتوا على ديانة الاسلام "ربنا واجعلنا مُسلمين لك"

دعوا ربنا برؤية المناسك والتوبة "وأرنا مناسكنا وتب علينا"

دعوا ربنا انه يخرج منهم ذرية مسلمة وانه يبعث من الذرية دي رسول وقد كان بعد سنين طويلة يُبعث سيد ولد آدم وخير الخلق رسولنا الكريم سيدنا محمد صل الله عليه وسلم..

وبعدها طلب سيدنا ابراهيم من ابنه انه يحضر حجر شكله مختلف عشان يكون علامة لبداية الطواف ولما خرج يبحث عن حجر واستصعب عليه الأمر ورجع لقي حجر مميز ومنتبت في مكانه، ولما سأل عن الحجر اتقال ان سيدنا جبريل اللي أحضره، واخذ بالك ان سيدنا جبريل من فجر التاريخ وله مواقف عظيمة على الأرض عليه السلام..

وبعد البناء بدأ الناس يطوفوا ببيت الله الحرام مطمئين، خاشعين، ودعا ابراهيم دعوة أخيرة وهي ان ربنا يجعل افئدة الناس تهوى إلى المكان، وده يفسر حالة الحنين دايمًا لمكة وللحج والعمرة سواء لي راح مرة واللي لسة

..... قصة الأنبياء

مراحمش، كأن كل القلوب بتفتقد المكان وبتحن له أشد الحنين.. ربنا يكتب لنا الزيارة..

ولو قولنا ان سيدنا اسماعيل اتولد من السيدة هاجر، ففيه طفل تاني اتولد من السيدة سارة الزوجة الثانية لسيدنا ابراهيم وهو اسحاق عليه السلام..

سيدنا اسحاق ميلاده كان ببشرى عظيمة من الملائكة لما كانوا رايحين يهلكوا قرية لوط ومروا على سيدنا ابراهيم وزوجته بعد ما طعنوا في السن وبشروهم بإسحاق كإبن ونبي، وقتها ضحكت السيدة سارة وقالت "أألد وانا عجوز" هولد وانا عجوز وزوجي شيخ كبير طاعن في السن، وكان كانت لا تلد من الأساس، فكانت البشري عظيمة وابتهج قلبها جدا بميلاد سيدنا اسحاق اللي يعتبر أخ لسيدنا اسماعيل..

سيدنا اسحاق ربنا أثنى عليه في القرآن وقال انه كان من الصالحين ومن الأنبياء الأطهار، وجه من نسله سيدنا يعقوب والد سيدنا يوسف اللي له حكاية طويلة وقصة عظيمة في القرآن الكريم..

سيدنا إسحاق اتذكر في القرآن في 16 آية كاملين تكريماً وثناءً عليه وده دليل انه كان نبي وله أثر عظيم في الأرض، أما غير كدا فربك العالم بطريقة حياته وكانت دعوته فين..

..... قصص الأنبياء

## يعقوب ويوسف عليهما السلام

..... قصص الأنبياء

قبل هلاك قرية لوط ابشر سيدنا إبراهيم وزوجته من الملائكة رغم كبر أعمارهم بإسحاق اللي اتكلمنا عنه، ومن وراء إسحاق يعقوب، ويعقوب هو اسرائيل وتعني

"عبد الله" سيدنا يعقوب اذكر في القرآن 16 مرة برضه زي سيدنا إسحاق لو مكتتش تعرف، وهو والد سيدنا يوسف عليه السلام اللي له قصة وصفها القرآن الكريم انها من أحسن القصص، بل ومن القصص اللي اذكرت في سورة كاملة من أولها لآخرها وده لأنها قصة تعتبر اعجازية بتوصف حال الدنيا من وقت الحياة للممات، صرعات البشر، الخير والشر، السقوط والنصر، قصة تستحق ان يتقال عنها أحسن القصص..

سيدنا يعقوب اذكر في مشهد عظيم في القرآن لما حضرته الوفاة جمع أبنائه ووصاهم "ما تعبدون من بعدي" فردوا عليه وقالوا "نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق"

وكأن كل اهتمامه رغم هول الموت وسكراته وانقطاع الانسان عن الدنيا كل اللي هممه مش الورث اللي هيسيبه ولا حياتهم من بعده، كل اللي هممه كان الدين، انه يطمئن على العقيدة والتوحيد جوة قلوبهم، وده دليل كبير يوضحلك مقدار عظمة هذا النبي الكريم..

..... قصص الأنبياء

النبي الكريم ده كان عنده 12 أخ منهم شخص كتب ربنا له النبوة من بعد يعقوب وهو يوسف عليه السلام، يوسف اللي من يوم ولادته اتعلق بيه قلب أبوه تعلق كبير أوي، محبة كانت تسع الأرض بمن عليها، واتحرك الطفل في ليلة وراح يحكي لأبوه رؤية كان شافها في نومه..

"يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين"

وبما ان النبي كان عنده علم كبير تفهم ان ابنه هيكون له شأن عظيم في الأرض، بس خاف من غيرة ومكيدة اخواته اللي كانوا بيحقدوا على يوسف من محبة أبوه فطلب منه ميحكيش لاخواته الرؤيا وكأنه درس بيعلمنا انك تكتم أمورك عن أعدائك اللي بتظن انهم بيحملوا لك الضغينة والكراهية

"استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان"

وده يعتبر أول درس من مجموعة دروس جاية في القصة، بعدها اجتمع الإخوة اجتمع شيطاني بيتناقشوا في أمر يوسف، شايفين ان ابوهم بيحب يوسف أكثر منهم ولازم نلاقي حل في النقطة دي، وكان الحل الاسوأ اللي اتبعه قابيل زمان بمعونة الشيطان

"اقتلوا يوسف"

..... قصة الأنبياء

وكأن الشيطان دايمًا يحاول ينور عقلك ان حل أي مشكلة هو القتل رغم انه اسوأ حل على مر التاريخ، بس ربك وقتها حرك شفقة في قلب شخص منهم وقال اننا ممكن نرميه في أي بئر بتمر عليه القوافل وبكدا نتخلص منه تماما وهو مش هيموت ..

وبالفعل اهتمدوا للحل ده بس كان لازم خطة مُحكمة لإقناع الأب بخروج يوسف، وراحوا لأبوهم يتوددوا ويتسائلوا ليه مش بيخرج معاهم يوسف يلعب ويجري وينطلق هنا وهناك، رد الأب وأعلن عن خوف في قلبه من فكرة الذئب اللي ممكن يأذيه، وهنا استنكر الإخوة اللي هو ازاى هياكله الذئب واحنا عدد وقوة كبيرة، هاتوا يلعب معانا ومتخافش عليه ..

وفعلا خرج يوسف معاهم وهو ميعرفش المكيدة اللي بتدبر له وانه هيفارق أبوه سنين طويلة، واختاروا بئر بيمر عليها يوميا عدد من الناس ورموه فيها ورجعوا لأبوهم يبكوا بكاء مصطنع بعد ما غرقوا القميص بتاعه في دم وقالوا للأب ان يوسف أكله الذئب واحنا عارفين انك مش هتصدقنا ..

بس النبي الكريم عرف انها مكيدة، وقال انكم عملتوا فيه حاجة

"بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل"

..... قصة الأنبياء

أدرك النبي الكريم انه وقت ابتلاء وانه لازم يصبر لحكمة ربنا سبحانه وتعالى لأن وقت البلاء بتتسلح بالصبر فوراً، وجه بعض الناس يشربوا من البئر اللي كانوا بيرموا فيه الدلو عشان يخرج بالمية، وهنا شافوا يوسف والتقطوه، وسرى على يوسف حُكم الأشياء المفقودة، بمعنى اللي لقيه هو اللي له الحُكم فيه، وخذ يوسف معاه بس فطن انه هيكون عبيء عليه لأنه لسة صغير فباعه لرجل في مصر يظهر عليه الثراء بمبلغ زهيد "دراهم معدودة"

والي اشترى يوسف كان رجل له شأن في الدولة اسمه العزيز وكان يعتبر من وزراء الملك، ووقتها أحب يوسف حب كبير وطلب من زوجته انها تعتنى بيه أشد الاعتناء، وكبر يوسف في بيت أحد الوزراء وبقا فصيح اللسان جميل الهيئة بطريقة كبيرة، بل كان أجمل رجل في عصره، غير براءته ونقاء قلبه وصفاته العظيمة اللي خلت قلب مرات العزيز يتعلق بيه، ووصفها القرآن بوصف بليغ يوصف مقدار حبها له "قد شغفها حُباً" وبدأت تتودد من يوسف وتتقرب منه ضاربة بشرف زوجها عرض الحائط، وده يعلمنا درس جديد ان اي امرأة ممكن تنظر لرجل غير زوجها بتكون نهايتها الهلاك..

بس يوسف مكانش يقدر يخون ولي نعمته، كان رجل بمعنى الكلمة، تجاهلها مرة واتنين وتلاتة، لحد ما خططت لأمر شيطاني وانتهزت خروج زوجها وقفلت كل الأبواب واعترضت طريقه تراوده عن نفسه، تغلب عليها الشيطان فطلبت الفاحشة وليكن ما يكون، فاعترض الشاب وقال



..... قصة الأنبياء

"ما عاذ الله" يعني زوجك يكرمني ويمن عليا وانا اعمل كذا بأهله،  
شاب صاحب أصل ومعدنه نقي، بس هي وحتى مع ذكر زوجها  
مكانتش هتستسلم، واقتربت منه عشان يشوف يوسف برهان من الله..

البعض قال شاف صورة يعقوب قدامه بتعض على اصبعها

والبعض قال شاف ملك من الملائكة

والبعض قال تذكر آيات الزنا وما فيها من الوعيد

ولكن أيا كان البرهان فهو هرب من الفاحشة ناحية الباب عشان تجذبه  
مرات العزيز من قميصه فيتمزق، وهنا دخل العزيز في اللحظة دي  
ليفاجئ بالأمر، وسبحان من زرع في النساء الكيد، الست كانت مرتبة  
نفسها لأمر زي ده، وفورا ادعت ان هو اللي راودها عن نفسها وأراد  
السوء بيها، وده يعلمك انك لما تُخطئ هتضطر بعد كذا تعالج الخطأ  
بخطأ..

رتبت للفاحشة، وبعدها كذبت وشهدت زور، وكلها ذنوب فوق ذنوب  
بسبب أول خطوة، ووقتها برر سيدنا يوسف ونطق بالحق، وشهد شاهد  
من الحاضرين ان القميص لو مقطوع من الخلف تبقا هي المذنبه لأن كذا  
هو هرب وهي لاحقته ولو من الامام يبقا هو المذنب وبكدا يبقا هو هجم  
عليها وهي صدته..

..... قصص الأنبياء

وطبعا كان القميص مقطوع من عند الظهر وده معناه انها اللي جذبته تجاهها، واضطر العزيز يتعامل باحترافية لانه في بيت كبير مليون خدام وعمال وقرر ينهي الموضوع، طلب من سيدنا يوسف يكتم الأمر وطلب منها تستغفر عن ذنبها..

بس كان صعب يتم التكتم عن الأمر في قصر مليون خدام ووصيفات، وانتشر الخبر بسرعة وسط الطبقة الراقية في المجتمع ان مرات العزيز بتراود خادم عندها، وما أدراك ما مجتمع النساء لما يمسك فضيحة زي دي، وهي قررت تلقنهم درس لما عملت مائدة للطعام وحطت سكاكين وفاكهة قدامهم وطلبت من يوسف يخرج عليهم فانبهروا من جماله وجرحوا اياديهم وهما مسحورين بجمال الشاب ده..

وقتها زاد فخرها قدامهم انها بتمتلكه واعترفت في المجلس النسوي بفعاليتها وانها هتفضل تراوده لحد ما ينفذ اللي هي عاوزاه أو هتسجنه، وبدأ يتعرض وقتها لكم كبير من الاغراءات فخاف على نفسه الفتنة والسقوط في جريمة بشعة زي الزنا وطلب من ربنا السجن، لأن السجن أفضل من الفاحشة، السجن في الدنيا انها عقاب الفاحشة نار تلظى..

يمكن سبب السجن انتشار الخبر بين الوزراء فدخلوه السجن منعاً للفتنة، ويمكن تنفيذ لكلام مرات العزيز، وفي النهاية دخل السجن وبدأ يدعو الناس جوة ويعرفهم معنى التوحيد وان إله واحد خير من آلهة كثير، وبدأ

..... قصة الأنبياء

يلقى قبول شديد وسط المساجين لحد ما ربنا أنزل عليه العلم وبقا مفسر للأحلام..

وفي السجن جاله رجلين عايزين يفسروا أحلامهم

واحد شاف نفسه بيعصر الخمر والثاني شاف نفسه شايل خبز فوق راسه والطير بياكل منه

وفسر الرؤيتين ان واحد منهم هيسقي الملك أو السيد بتاعه الخمر والثاني هيصلب والطير هياكل من راسه، بس موضحش لهم مين هيمون مصلوب ومين لا تلطفا بنفسية اللي هيتصلب، وبعدها طلب سرا من الناجي انه يذكر أمره عند سيده لعله يخرج من المكان، بس الراجل نسي وفضل سيدنا يوسف سنين في السجن يقال انهم سبع سنين كاملين..

لحد ما أراد ربنا يأتي الفرج فجأة، ويحصل التحول الجذري في حياة واحد مسجون من سبع سنين في يوم وليلة، حاجة تعلمك ان حياتك كلها قادر ربك في لحظة يغيرها، وقتها شاف الملك رؤية ان سبع بقرات سمان وفيه سبع بقرات عندهم نحافة شديدة بياكلوا البقر السمين، وشاف سبع سنبلات خُضر وسبعة تانيين يابسات..

وبدأ يطلب من الحاشية تفسير منطقي للرؤية بس محدش عرف يفسر، أو يمكن خوف من تفسير حلم في ظاهره السوء للملك وهما اتعودوا يقولوا

..... قصة الأنبياء

كل اللي يفرح الملك وبس، ووصل الخبر للساقي اللي كان معاه في السجن فافتكر يوسف وقتها وراح للملك يقوله ان فيه شاب اسمه يوسف في السجن يقدر يفسر الحلم..

وفعلا أمره الملك يروح يجيب تفسير، وقتها سيدنا يوسف مساومش ولا طلب أموال ولا استغل الموقف، طبعه كحال الأنبياء أول ما تطلب منه حاجة هيسعفك فوراً، وفسر الحلم ان فيه سبع سنين خير ورخاء هيمروا على مصر وهييجي بعدهم سبع سنين قحط ومجاعة شديدة، ومش بس كدا، ده قدم الحل كمان من عنده وقال ان الاستهلاك يكون بحساب وان الغلال تتساب في السنابل بتاعتها عشان يحافظوا عليها من السوس والتلف..

وكمل يوسف وقال بعلمه الخاص ان هييجي عام يغاث فيه الناس والرزق هييزيد والزرع هيكثر، والعام ده مكنش له رمز في حلم الملك وانما علم خاص ربك وهبه للنبي الكريم كنوع من أنواع البشارة للملك..

وقتها تعجب الملك من كرم الشاب اللي فسر الحلم بدون أي مقابل على عكس العامة من الناس وطلبوا للحضور، ففرض سيدنا يوسف يخرج قبل ما تثبت براءته ووصل للملك رسالة انه يتقصي الخبر في النسوة اللي جرحوا ايديهم بالسكاكين..

..... قصة الأنبياء

وبدأ الملك يطلب النساء للحضور ويفتح القضية من تاني وقدم الملك اعترفوا ببراءة يوسف وانهم مشافوش منه غير كل خير، وجات مرات العزيز اعترفت بكل ندم وقالت ان ربنا لا يهدي كيد الخائنين وقالت بالحقيقة كلها، علامة تقولك ان الحق دايبا يعلو ولو بعد سنين من العذاب والظلم، وان شهادة الزور والخيانة والمكيدة نهايتها سيئة..

وأمر الملك بالعفو عن يوسف وتجاوز مع يوسف ليفاجئ انه قدام شاب حكيم، عنده علم غزير وحضور كبير، وطلبه يكون مستشار له بس سيدنا يوسف طلب انه يكون وصي على الخزائن، منصب شبيهه بوزير المالية، عشان يقدر يقتصد في المجاعة اللي جاية وبعدي الأزمة بسلام..

وبالفعل حصلت المجاعة على كل المدن إلا أرض مصر بفضل الله وبسبب يوسف عليه السلام، وفي يوم تحصل الصدفة الغربية ويجي اخوة يوسف ويدخلوا عليه وهو في منصبه الكبير طلبا للرزق والتجارة والشراء بعد ما ضاق بيهم الحال بسبب القحط اللي أصاب أرض كنعان..

وعرفهم فورا سيدنا يوسف وهما مقدروش يعرفوه من هيبة مكانته، مين يتخيل ان طفل يترمي في البير يتحول ويبقا وزير، وفضل يسايرهم في الكلام لحد ما عرف ان ليهم أخ تاني صغير مع أبوه، وطلب الأخ ده وقتها عشان يعلمهم الدرس، ورفض التجارة معاهم قبل ما يحضروا أخوهم، ورجعوا لأبوهم متوترين، أبوهم مبقاش يثق فيهم من ساعة حادثة

..... قصة الأنبياء

يوسف، وفضلوا يتحاوروا معاه لحد ما أرسل أخوهم الصغير معاهم رغم عدم ثقته فيهم..

ورجعوا ليوسف عشان يحتضن أخوه ويعرفوا بنفسه، وطلب من مساعديه يجبوا كاس الملك الذهبية في رحال أخوه الصغير، وفجأة نادى المنادي عليهم وقالهم انتوا سرقتم كاس الملك، وبدأوا يفتشوا في الامتعة لحد ما طلعوها بذكاء من متاع الأخ الصغير، وفورا اتنفذ فيه الحكم انه يبقا عبد وعامل عند الملك لأن في القانون انت سرقتمني تبقا عبد عندي..

وقتها اترعبوا من أمانة أبوهم اللي أمنهم عليها وهي أخوهم الصغير وطلبوا انه ياخذ واحد تاني منهم بس رفضوا طلبهم، ورجعوا يجروا أذيال الخيبة لأبوهم اللي اشتد عليه الحزن وبكى على فراق يوسف وأخوه لحد ما فقد بصره..

بل وقال رغم البلاء والمصائب جملة عظيمة أوي

"عسى الله أن يأتيني بهم جميعا"

وكأنه على يقين ان كل المصائب ربك قادر يحلها كلها مرة واحدة، يقين الانبياء اللي يميزهم عن البشر، وقتها احتدوا في الحديث مع الأب، انت هتهلك نفسك بالذكريات دي، ولكن رده كان اعجازي اكثر وقال "إنما أشكو بثي وحزني إلى الله"

..... قصة الأنبياء

حاجة تعلمك ان الشكوى لغير الله فعلا مذلة، هيلوموك، هيتهموك  
بالعاطفة الزائدة، مش هيحسوا بيك، انما شكواك لله هي الوحيدة اللي  
هتتفعك وتريحك وتجبلك كل الحلول..

واشتد الحال والضيق بالشباب اكثر واكثر وراحوا ببضاعة رديئة يلتمسو  
البيع والصدقة من الملك في مصر بعد ما اشتد بيهم الجوع والفقر، وطلبوا  
الصدقة صراحة "فتصدق علينا" احنا خلاص بقينا متسولين ومش  
قادرين، فقدنا كل حاجة، وقتها بس اتكلم يوسف باللغة بتاعتهم وقال:

"هل تعلمون ما فعلتم بيوسف وأخيه"

وكانت الصدمة اللي شلت ألسنتهم لحد ما اكتشفوا ان اللي بيكلمهم ده  
هو يوسف اللي رموه في البير من سنين، وطلبوا وقتها بكل خضوع وذل  
الصفح والغفران واعترفوا بإن ربنا كرمه عليهم وانهم ظلمة وان العاقبة  
في النهاية للمتقين..

وهو اتعامل بصفات الأنبياء وعفا عنهم رغم انه كان قادر يسجنهم،  
يعذبهم، وكأنه موقف رسولنا الكريم لما قال "اذهبوا فأنتم الطلقاء"

..... قصص الأنبياء

وطلب سيدنا يوسف يحضروا أبوه وأهله كلهم ويجوا يعيشوا في الخير معاه، ولما عرف ان أبوه كفيف اداهم قميص وطلب منهم يحطوه على وجه أبوه هيرجع له بصره..

وتحصل الشفافية مع النبي الكريم يعقوب ويقول انه شامم ريح يوسف جاية عليه من قبل وصول ولاده، ولما يتهموه الناس بالخبال والجنون يثبت لهم ان احساسه كان صادق لما ولاده يرجعوا بالقميص فيقيم عليهم الحجة "أعلم من الله ما لا تعلمون"

وطلبوا من ابوهم المغفرة بعد ما حكوا كل حاجة واعترفوا بكذبتهم القديمة عشان يطمئنهم انه هيسغفر لهم الله، وانطلق الأهل ناحية الابن المفقود في مشهد عظيم، تخيل تأثر قلب الأب الملكوم وهفته ناحية ابنه، ابنه اللي وقف لما دخلوا عليه وقال "ادخلوا مصر ان شاء الله آمين"

وقتها بس الكل سجد ليوسف، 11 أخ، وأب وأم

وهنا يوسف احتضن أبوه وقاله هذا تأويل رؤياي قد جعلها ربي حقا، ربنا بشرني وحقق ليا الرؤية في النهاية، ربنا جمعني بيك من تاني، ربنا أغنانا من فضله..



..... قصة الأنبياء

قصة عظيمة اتوصفت بأنها من أحسن القصص، بتعلمك ان الصبر دايا له جزاء في النهاية، وان الحلم مهما كان مستحيل ربك قادر يحققه، وان ثباتك قدام الفتنة له جزاء عظيم، وان المظلوم حقه لازم يرجع، وان ربنا دايا بينصر الصالحين مهما مر الزمان وان اللي بيتعلق بالله مبيخسرش أبدا..

أما بالنسبة للسجود فكان بيعتبر تكريم واحترام للغير فقط في الشرايع القديمة، لحد ما من أول شريعة عيسى عليه السلام أصبح محرم وبقا السجود لوجه الله وبس..

وانت يا عزيزي خليك يوسف قدام أي فتنة من فتن النساء، كن يوسف في كرمه وأخلاقه، في طموحه وعلمه، في حكمته وصبره، لأنك لو عملت كدا هتلاقي جزاء من الله زي جزاء يوسف..

..... قصص الأنبياء

**شعيب عليه السلام**

**"خطيب الأنبياء"**

..... قصص الأنبياء

هو خطيب الأنبياء من قوة بلاغته وفصاحة لسانه زي ما قال عنه رسولنا الكريم، ومن الأنبياء الكرام اللي ذكروا في القرآن الكريم عدة مرات، هو شعيب عليه السلام..

بعث ربنا سبحانه وتعالى سيدنا شعيب لأهل مدين وهي قرية قريبة من منطقة معان في الأردن ويُقال انها قريبة من بحيرة لوط اللي بقت بحيرة بعد ما نزل على المكان عذاب الله وقلب سيدنا جبريل القرية رأساً على عقب..

أهل مدين برعوا في الكُفر والفسوق والعصيان بطريقة استثنائية شوية، خاصةً انهم عبدوا الشجر والنباتات ومن ضمن الشجر اللي عبدوه شجرة شهيرة اسمها "الأيكة" ذي ما اتذكر في القرآن الكريم "كذب أصحاب الأيكة المرسلين"

وكانوا قوم فسدة في الأرض يقطعوا الطريق وياعتدوا على أموال الناس بالباطل والسرقة والظلم في شرعهم أمور مُباحة اضافةً للغش في الميزان من باب النصيحة، ودي تعتبر جريمة عظيمة في شرع رب العالمين لأنه حذر منها في سورة المطففين لما قال "ويلٌ للمطففين، الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون، وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون"

..... قصص الأنبياء

والمطففين دول الناس اللي بيقللوا في الميزان بالحيل والشطارة ظنا منهم ان كذا المكسب هيزيدك، فيوزنلك كيلو لحمة فتلاقيه وزن 800 جرام بس، وده كذا مطفف ربنا وعده بالعذاب الشديد، وده اللي تميز فيه أهل مدين..

وبعث ربنا النبي الكريم عشان يدعو الناس لتستقيم حياتهم بداية من الدعوة لعبادة الله وترك عبادة الشجر لان الله هو النافع الضار وما دونه لا ينفع ولا يضر، مروراً بالدعوة الاقتصادية بعدم الغش في الكيل والميزان والدعوة لترك الفساد في الأرض والسرقه والفواحش..

وبدأ يوصلهم رسالة بسيطة كحال كل الأنبياء، انا مش عايز منكم شيء غير صلاح الحال والخير ليكم ولأولادكم.

"إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت"

وكالعادة وعلى مر التاريخ يثبت بعض البشر انهم مسوخ ماشيين على الأرض ويهزأوا بالرسول الكريم ومن كلامه الي كله بيصب في مصلحة الخير والعدل..

ولك أن تتخيل ان اللي بيكلمهم خطيب الأنبياء، يعني شخص مفوه وعنده من الحكمة والقدرة انه يحاور أهل الأرض جميعاً، ومع ذلك

..... قصص الأنبياء

استهزأوا بيه وقالوله هي صلاتك اللي بتأمرنا نترك عبادة الأيكة اللي كان بيعبدها أبهاتنا وأجدادنا وانك تحكم علينا في أموالنا وأفعالنا..

اللي هو استنكار عليه، يعني خلى الصلاة للصلاة وتمدخلهاش في المعاملات والفلوس وأفعالنا، نوع من أنواع تجميع العبادات عشان تكون في المحراب وبس، وان ميكونش ليها أي تأثير في الحياة، رغم ان الأديان على مر العصور كانت منهج بيصلح علاقة الانسان بربه وطريقة التعاملات في الحياة..

وكملوا سخرية وقالوا "إنك أنت الحلِيم الرشيد" يعني المفترض انك بتفهم وميصحش تقول الكلام ده، ..

وهنا جه رد مُخيف جدا، رد بيعلمك ان الإنسان لا يتعظ أبدا، وقاهم سيدنا شعيب

وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنْكُمْ بِبَعِيدٍ

حذرهم ان كرههم ليه والعند في الكلام ممكن يوصلهم لى وصل له قوم نوح اللي خدهم الطوفان، أو قوم هود اللي أصبحوا كأعجاز النخل الخاوية، أو قوم صالح اللي خدتهم الصيحة، وحتى قوم لوط القرييين

..... قصص الأنبياء

منكم اللي ربنا أمطر عليهم حجارة من سجيل، تحذير واقعي يدل ان الناس كان وصلهم خبر هلاك كل الأمم دي، وان المفترض لما تفكرهم يخافوا ويتعظوا مش يكابروا ويزيدوا في الكُفر والطغيان..

وقتها اتموه بالكذب والسحر كالعادة وقالوا

"إنما أنت من المسحرين"

معرفش مين ساحر ده اللي جاي يقولك متظلمش واعبد إله واحد ومتظلمش وادي للناس حقوقها، حاجة تعلمك ان عذاب ربنا بينزل بسبب اختيارك الكامل مش بسبب جهل او سوء فهم..

وبدأ يأمن معاه كالعادة الضعفاء من القوم، أما السادة فكانوا بيستكبروا ويستهنزأوا بل وهددوه بالطرد لما قالوا

"لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا"

هنطردك انت وكل اللي آمن معاك أو ترجع للملة بتاعتنا تعبد الشجر وتظلم وتسرق..

بس هو بكل صلابة وصبر كامل دعوته، وكانوا بيمارسوا اسلوب قدر معاه لما يكلمهم يقولوا مفهمناش اتكلم تاني كنوع من أنواع السخرية، لحد ما هددوه بالقتل لما قالوا

..... قصة الأنبياء

"ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزير"

وقتها حاورهم بقوة وثبات وقالمهم نشوف مين اللي هيموت ومين اللي هينزل عليه العذاب وتوجه لربنا بالدعاء الشهير

"ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين"

وقتها أمر ربنا سبحانه وتعالى النبي الكريم ياخذ قومه ويخرج، وبدأت الحرارة تزيد وقتها والرطوبة تعلى لدرجة انهم بدأوا يحسوا انهم هيتخنقوا من الحر والرطوبة، لحد ما ظهرت سحابة كبيرة راحوا يستظلوا فيها بحثا عن الهواء أو للحماية من حر الشمس، وهنا نزلت عليهم صيحة جبارة أبادتهم عن بكرة أبيهم، حتى ان القرآن وصف العذاب لما قال

"وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين"

كل اللي سمع الصيحة سقط على وجهه مصعوق وكان روحه اتفتت من جوة بسبب هول الصدمة وشدة الصيحة، فكل اللي كان واقف قعد مكانه وهو هالك بأمر الله تعالى..

..... قصة الأنبياء

وحزن سيدنا شعيب وقتها وقال:

"ويا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم"

قصة عظيمة تعلمك انك لازم تصلح كل الجوانب في حياتك حتى الجانب المالي، وانك لازم تعبد ربك عشان تصلح الجانب العقائدي وتعامل بالحسنى في المعاملات الاقتصادية، تبعد عن الربا، والغش، والسرقه، أكل الورث، أكل مال اليتيم وأي حاجة فيها اعتداء على أموال الناس لازم تبعد عنها لأن القصة وضحتلنا ان حتى الفساد الاقتصادي ربنا لا يرتضيه للعباد، ومتنساش تتصدق دايبا من مالك عشان نعم البركة حياتك كلها..



..... قصص الأنبياء

أيوب وذا الكفل عليهما السلام

..... قصة الأنبياء

لما تقرأ عن قصة النبي أيوب تهتقد تستشف وتتعلم منها عبادة من أعظم العبادات وهي عبادة "الصبر" وبالعبادة دي ممكن تتميز عن كل البشر وتستوفى أجرك يوم القيامة من غير حساب زي ما قال ربنا في كتابه "إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب"

وسيدنا أيوب اتضرب بيه أروع مثال في البر والثبات والرجوع إلى الله سبحانه وتعالى لما قال عنه "إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب"

وده دليل كبير يوضحلك ان الصبر عبادة عظيمة بتوصل العبد ان ربنا يقول عنه "نعم العبد" وخاصة لما يكون أواب لله يعني يرجع كل شوية لله بالذكر والشكر والصبر..

سيدنا أيوب بيتتهي نسبه لسيدنا إسحاق بن إبراهيم، وفترة حياته يقال انها كانت بين فترة حياة سيدنا يوسف وسيدنا موسى عليها السلام، وتميز سيدنا أيوب بعبادة الصبر على البلاء لدرجة انه بيتضرب بيه المثل حتى يومنا هذا بمقولة "يا صبر أيوب"

وسيدنا أيوب من الأنبياء اللي ربنا رزقهم النبوة والعلم والحكمة، ورزقه بالأموال والماشية والعبيد، بل ورزقه بذرية كبيرة من الأولاد لا يعلم عددها إلا الله، كان عنده من الرزق اللي مش عند الملايين من البشر غيره،

..... قصة الأنبياء

لدرجة ان الكثير من الناس كانوا يتمنوا يحصلوا على نصف اللي عند سيدنا أيوب، لحد ما أراد ربك يحطه في اختبار عظيم..

وبدأ سيدنا أيوب يفقد الماشية والعبيد والأراضي يوم بعد يوم، وبدأ المرض يدب في جسده بطريقة غريبة لدرجة انه يقال ان المرض مسببش موضع في جسمه إلا قلبه وبس، واكتملت المصيبة بفقده لأولاده كلهم واللي بيقال انهم كانوا 14 من الذكور والإناث..

وفي خلال فترة زمنية بسيطة بدأ يفقد الأهل والأصحاب وهجروه الناس بعد مرضه وبقا وحيد لا يملك من الدنيا أي شيء بعد ما كان يملك كل شيء، ولو عاوز تتخيل حجم الكارثة، تخيل لما أم بتفقد ابن واحد، أو شخص بيفقد سيارة أو بيت، انا بقا بقولك سيدنا أيوب فقد 14 ابن وثروة عظيمة من الحيوانات والأموال والعبيد..

ومتبقاش معاه غير زوجة صالحة قررت تقف معاه لحد النهاية، يقال انها أقامت على خدمة رجل مريض 18 سنة كاملين، ويقال انها كانت بتشتغل لتطعمه وتعتني بيه، 18 سنة من المشقة والتعب وهي محتسبة وصابرة لحد ما كادت أن تموت كمدا وراحت لسيدنا أيوب وقالته

"ألا تدعو ربك ليفرج عنا ما نحن فيه"

..... قصة الأنبياء

وفكر سيدنا أيوب اللي كان بيشكر ربنا ليل نهار وسأل زوجته:

- كم لبثنا في الرخاء
- 80 سنة
- وكم لبسنا في الشدة
- 18 سنة

فقالها انه بيستحي يدعي ربنا غير لما الشدة تساوي وقت الرخاء، كان مثال عظيم للصبر والحياء مع الله، وكان بيشكر ليل نهار بطريقة تحير كل علماء الطب النفسي عن نفسية الشخص ده، وبدأ البلاء يزيد اكرت واكرت والمرض يشتد عليه اكرت واكرت..

لدرجة ان زوجته مبقتش قادرة تجيب طعام ويقال انهم صاموا أيام بدون طعام لحد ما فوجئ بزوجته جايبة طعام في يوم ولما سأها بكت وكشفت عن شعرها عشان يكتشف انها قصت شعرها وباعته، وتأثر سيدنا أيوب ودعا ربنا دعاء هو قمة الأدب والخضوع لرب العالمين

"ربي إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين"

..... قصة الأنبياء

عنده حياء حتى يقول انا عندي كذا وكذا، عنده حياء يقوله فرج عني،  
بس وضح الأمر بالضر ونادى ربنا برحمته، وهنارب الأقدار يشاء وينزل  
بالفرج الي بيتعجب له أهل الأرض والسموات..

هنا أمره ربنا يضرب في الأرض فانفجر ينبوع من المية اغتسل منه فبرئ  
تماما من السقم، لدرجة ان زوجته رجعت تسأله عن زوجها بعد ما شافت  
راجل بكامل قوته ومعرفتش انه زوجها، فضحك وقالها ان ربنا شفاه،  
ويقال ان ربنا رد عليها عافيتها بعد ما كانت عجوز وولدت توأم بعد  
التوأم لحد ما وصلت ذريتها لسته وعشرين طفل، وربنا رد عليه المال  
والثروات بكرمه من تاني في خلال وقت قصير جدا بل وأكثر مما كان  
يملك..

"ووهبنا له أهله ومثلهم معه"

وكان العوض العظيم من رب العالمين، حاجة تعلمك ان صبرك استحالة  
ربنا يغفل عنه، وان مكافأة الصبر عظيمة في الدنيا قبل الآخرة، أيوب  
صبر وانتقال عنه "نعم العبد" وانت لو صبرت ربنا هيحبك في الدنيا  
ويفرج كرباتك، وفي الآخرة ممكن تحشر مع الصابرين الي هيدخلوا الجنة  
بدون حساب أصلا، فاصبر لحكم ربك دايا، اصبر حتى يتمزق الجسد  
وتفنى الأنفاس، أصبر لأن الله ومحبته يستحقان صبرك..

..... قصة الأنبياء

أما عن نبي الله ذو الكفل فبعض المؤرخين قالوا انه ابن سيدنا أيوب عليه السلام، وقد بعثه الله بعد موت أيوب لأهل دمشق وسُمي بذو الكفل لأنه تكفل بعبادات وطاعات ووفى بها لوجه الله تعالى فربنا كرمه باللقب ده..

وفيه بعض الأقاويل بتقول انه كان رجل صالح وليس بنبي ولكن الأقاويل دي مردود عليها لأنه ا تذكر وسط الأنبياء في قول المولى عز وجل

"وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين"

وذا الكفل كان تكفل مع قومه انه يحكم بينهم بالعدل ويكفيهم أمورهم كلها وفيه قصة غريبة بتوضح الأمر ده..

وفي القصة دي ا تذكر ان في عهد سيدنا إيسع طلب من قومه حد يستخلفه في القيادة والعبادة، وطلب منهم رجل يصوم النهار ويقوم بالليل ولا يغضب، فخرج سيدنا ذو الكفل، وفي اليوم الثاني طلب نفس الطلب فخرج ذو الكفل، وفي اليوم الثالث اتعين ذو الكفل للفصل بين الناس حاجة زي تولى الامارة والحكم بينهم..

وبدأ ابليس يجمع أعوانه عشان يغووا ذو الكفل ففشلوا جميعا، لحد ما قرر ابليس يتولى الأمر واتنكر في صورة عجوز وزار ذو الكفل وقاله انه اتظلم من قومه وعازب حقه، فقرر سيدنا ذو الكفل انه يساعده، بس إبليس كان دايا بيحضر وقت قيلولة ذي الكفل عشان يتعبه لانه كان رجل عادل

..... قصة الأنبياء

واحترار في أمره، وفضل يتردد كل يوم وقت نومه ويخبط ويحكى  
ويمظهرش في وقت الفصل بين الناس..

لحد ما في ليلة دخل ذو الكل ينام وطلب من أهله محدش يدخل عليه أبدا،  
وجه ابليس فرفضوا يدخلوه فتسلل للمنزل ودخل، ولما شافه ذو الكفل  
فهم ان ده الشيطان وقال:

- أعدو الله أنت

ورد عليه وقاله:

- نعم وقد أصابني التعب لأجل اغضابك

كان يستفزه كل ليلة بحضوره عشان يغضب لحد ما إبليس نفسه اعترف  
انه تعب عشان يغضبه ومقدرش، وسماه الله وقتها ذو الكفل لأنه تكفل  
بالصوم والصلاة وعدم الغضب ووفى بالكلام..

وأيا كان قوة الرواية من ضعفها فهو رجل صالح جدا اتذكر مع النبيين في  
القرآن عليه السلام هو وسيدنا أيوب..

..... قصة الأنبياء

ومن الشائعات الشهيرة انهم خلطوا بينه وبين الكفل وهو رجل من بني اسرائيل له قصة مع امرأة طلبت منه مال لانها واقعة في ضيق فطلب منها الفاحشة فوافقت، ولما هم بيها بكت فسألها عن بكائها فقالتله انها عمرها ما عملت كذا واللي عملته ده لأجل الاحتياج، فقام من عليها وأعطاهها المال وعاهد ربنا ألا يعصيه مرة ثانية، فبعض الناس بتخلط بين النبي وبين الكفل..

هذا والله أعلى وأعلم، حاولت بقدر الإمكان أوضح الأمور الشهيرة عنهم بدون الخوض في أمور غير مؤكدة ومنها كثير من الاسرائيلي-ات..



..... قصص الأنبياء

موسى وهارون عليهما السلام

..... قصة الأنبياء

هو موسى بن عمران بن قاهث بن عازر بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وهو من أولي العزم من الرسل يعني من أفضل خمس أشخاص مشيوا على الأرض، وهو أكثر نبي أتذكر في القرآن الكريم ومسار حياته طويل جدا، لدرجة ان حياته كلها كانت عبارة عن معجزات على الأرض..

من يوم ولادته وهو مهدد بالقتل لما راح عراف لفرعون وهو الملك الظالم اللي كان بيحكم مصر وقتها عشان يفسر حلم لفرعون وقاله ان فيه طفل هيتولد هيدمر مُلكك، فأمر فرعون بقتل كل الأطفال الذكور حديثي الولادة، ولما شعر انه هيقضي على نسل البلد كله قرر يقتل الأطفال في سنة ويتركهم في سنة، واتولد هارون أخو موسى في عام الأمان، واتولد موسى في عام الخطر وبقا مطلوب للقتل، وخافت أمه عليه من جنود فرعون خوف شديد فربنا أوحى ليها انها لو خايقة عليه فتحطه في تابوت خشب وترميه في النيل، وبما انها ست مؤمنة فقررت انها تعمل ده..

وطلبت من اخته تراقب التابوت اللي سبحان الله وقف قدام قصر فرعون نفسه، اللي هو انا جايلك تقتلني بنفسك، بس وقتها رق قلب آسيا زوجة فرعون وهي الست المؤمنة اللي بيقال انها من أطهر أربع نساء وأكملهم على وجه الأرض هي ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد رضي الله عنهما جميعا..

..... قصص الأنبياء

وطلبت من فرعون ميقتلوش بيا انها مبتخلفش ويربوه يمكن يكون ولد ليهم، ورفقة ربك بأم فرعون خلت الطفل الصغير يبكي ويرفض كل المرضعات لحد ما راحت أمه ترضعه ورضع منها عشان ربنا يقر قلبها بولدها من تاني رحمة بيها..

وكبر موسى في القصر رغم بغض فرعون له لحد ما كبر في العمر وربنا أنعم عليه بالقوة والحكمة والإيمان، وشاف رجلين بيتخانقوا واحد من المصريين وواحد من بني اسرائيل اللي هما أهل موسى، فاستغاث بيه قريبه فدخل موسى يغيثه ودفع الرجل فمات في ايده من قوة موسى..

واستعاذ سيدنا موسى من شر اللي عمله عشان يتفاجئ تاني يوم بنفس الراجل قريبه بيتخانق مع واحد تاني، ولما دخل يغيثه الراجل وقتها قاله انت عايز تقتلني زي ما قتلت واحد امبارح، انت كدا هتكون مفسد جبار في الأرض، وعرف سيدنا موسى ان خبر قتله لشخص انتشر في المدينة وجاله شخص قاله ان فيه مكيدة بتدبر لقتلك فاهرب من البلد، وفعلا خرج من البلد خايف ويقال انه مشي لحد ما تشققت قدماه وأكل من ورق الشجر لحد ما وصل لبئر مدين، وشاف هناك بنتين عايزين يسقوا الغنم من البئر بس كان فيه زحام شديد فقرر يساعدهم وبعدها استراح في الظل..

ولما وصل الخبر لوالد البنتين عرف انه شخص شهيم وقرر يزوجه واحدة منهم مقابل انه يخدم معاه 8 سنين كاملين ولو أحب يكملهم 10، وقد

..... قصص الأنبياء

كان زواجه لأنه شاف من البنت الحياء والخلق الشديد.. وكان الحياء هو مقياس اختيار الأنبياء لزوجاتهم..

وبعد مرور المدة قرر موسى ياخذ أهله ويرجع بلده من تاني، وفي رحلته ضل الطريق وشاف من بعيد نار فقرر يروح هناك لعله يلاقي بشر يساعدوه، وهناك حصل اللي محصلش مع نبي من قبل، سيدنا موسى كلم رب العالمين عند النار دي بدون أي وسيط، رغم ان جبريل كان دايمًا بينزل بالوحي إلا ان ربنا اختص موسى وكلمه تكليماً..

أيده من عنده بمعجزة العصا اللي بتتحول لثعبان

وايده اللي كان بيخرج منها نور

وطلب منه يدعو فرعون لعبادة الله، وقتها طلب سيدنا موسى من ربنا يفك عقدة لسانه لأنه كان بيتلعثم في الكلام، وطلب منه يرسل معاه أخوه هارون لأنه أفصح منه في الحديث..

ويقال ان موسى اصيب في لسانه وهو طفل لما فرعون اختبره وحط جمرة نار وتفاحة قدامه، وقال لو اختار التفاحة هقتله، ولو اختار الجمرة ولمسها بلسانه هربيه، وقد كان واختار الجمرة فاتصاب في لسانه وبقا بيتعثر في الكلام..

..... قصص الأنبياء

وقالت السيدة عائشة ان من أعظم الشفاعات هي شفاعته موسى لأخوه هارون بأن جعله نبيا مثله، وبالفعل اتقابل هارون وموسى وراحوا يدعوا فرعون لعبادة الله..

وفرعون ده كان من أفجر البشر على الاطلاق، ويعتبر من أشر الناس على الأرض، تعنت واستكبر على دعوة موسى وفكره بالسنين الي عاشها بينهم وبعدها قتله لشخص وهروبه، بس سيدنا موسى بدأ يتكلم بالحجة والبرهان، وبدأ يحاول معاه باللين، ولما رفض بدأ يوريه المعجزات..

عصاية بتتحول ثعبان

وإيده بتخرج نور "بيضاء للناظرين"

وانبهر الكل ما عدا فرعون الي اتهمه بالسحر وقرر يتحداه في يوم اسمه يوم الزينة، وجمع فرعون كل السحرة، وبدأ التحدي..

ووقف السحرة الي بيقال كان عددهم اربعين، ورموا الحبال والعصي وسحروا العيون لدرجة ان الناس شافوا الحبال والعصيان بتتحرك، واتوصف السحر بأنه سحر عظيم، حتى ان سيدنا موسى أصابه الخوف، بس ربنا طمنه وأول ما رمى عصاه اتحولت لحية ضخمة التهمت الحبال والعصي الصغيرة بتاعت السحرة..

..... قصة الأنبياء

وقتها فهم السحرة انها معجزة واستحالة تكون سحر، وسجدوا كلهم لرب العالمين، واتغاظ فرعون وكابر، وقرر يعذبهم ويقتلهم واتهمهم بالتواطىء مع موسى، وهما صبروا واحتسبوا ده لوجه الله..

ومع ذلك رفض فرعون يأمن وقرر يكمل في كفره، وخرج موسى من بين ايديه بفضل راجل بيكتم ايمانه وقال "أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله" وقد ر يلتمس له الحجة ويخرجه سليم من تحت ايد فرعون..

وآمن مع موسى وقتها قوم من بني اسرائيل وصب عليهم فرعون وقتها من كل صنوف العذاب، بيقتل الأطفال، ويعتصب النساء، ويعذب الكبار، عذاب رهيب نزل عليهم، وهنا طلب موسى من ربنا الدعم فنزل البلاء على هيئة اشكال كثير على فرعون وأهله..

الطوفان، الجراد، القمل، الضفادع، الدم

الحشرات ملت البيوت، والثمار مبقتش بتطلع، والمية بقت بتتحول لدم، كل ده عشان يأمن بالله بس كابر أكثر واكثر، وكل ده كان بيصيب قوم فرعون وبس، ولما يستغيثوا بموسى كان بيدعي ربنا يرفع عنهم، وأول ما يرفع عنهم يكفروا من تاني..

..... قصة الأنبياء

وهنا وقعت الحجة على فرعون وهاجر موسى بقومه هربا من فرعون الي طارده هو وجنوده لحد ما وصلوا للبحر الأحمر، وخاف المؤمنين الي مع موسى وقالوا اننا خلاص، وقعنا في ايديهم، بس موسى كان على يقين بالنجاة، وربنا أمره بضرب البحر بالعصا وحصلت معجزة عظيمة، البحر انشق نصفين وبقت المية ثابتة على اليمين والشمال كأنها جبلين، وعدى موسى وقومه بسرعة، ومن جبروت فرعون انه قرر يعدي هو كمان ومعاه جيشه فغشيهم اليم وهلكوا جميعا غرقى..

وربنا نجاه بجسده عشان يبقا عظة وعبرة للناس بعد ما كان جبار في الأرض بيناطح بكفره جبار الأرض والسماوات..

وخذ موسى القوم وراحوا للوادي المقدس لمقابلة الخالق، وفي الطريق قابلوا قوم يعبدوا الأصنام فطلبوا من موسى يعملوا صنم زيه، لسة البحر مشقوق وشايفين المعجزات ومع ذلك بيحبوا العبودية، وحتى لما موسى راح للملاقة ربه 40 يوم وسابهم تحت أمرة أخوه هارون جه السامري وعمل عجل من ذهب سحر بيه القوم وعبدوا العجل، وكأنهم اكرت ناس بيشوفوا المعجزات ومع ذلك الكفر متأصل فيهم حتى النخاع، وكأنهم اتعدوا من قوم فرعون من كتر ما كانوا عبيد عندهم..

وقتها كان بيطلب سيدنا موسى طمعا انه يشوف ربنا بس مقدرش لأن ربنا كان هيتنزل على الجبل والجبل انهار تماما فسيدنا موسى أغمى عليه

..... قصة الأنبياء

تماما من هول المنظر، وبعدها ربنا أنزل عليه التوراة على هيئة ألواح عشان يدعو الناس بيها..

ورجع موسى غضبان على كم الجهل والكُفر اللي في قلوب الناس وطلب منهم الايمان والعهد بالألواح المكتوب عليها التوراة فرفضوا، وقتها الجبل اتمز من مكانه هزة عنيفة وارتفع فوقهم لحد ما آمنوا بالله وكأنه تحذير ليهم قبل ما ينزل عليهم عذاب زي عذاب فرعون..

وقتها اختار موسى من قومه 70 رجل معبدوش العجل عشان يعتذروا لله وخدمهم لجبل الطور، وأول ما وصلوا الجبل اتمز هزة عنيفة، ودعا موسى والسبعين رجل ربنا بالمغفرة  
"اتهلكنا بما فعل السفهاء منا"

واستجاب ربنا وتاب عليهم، بس من تاني بدأوا يكفروا ويقولوا انهم مش هيامنوا لحد ما يشوفوا ربنا قدام عندهم، وقتها خدتهم صعقة واحدة من السماء قتلتهم جميعا، ودعا موسى الخالق من جديد فأحياهم.. ومع ذلك بيزايدوا ويكفروا وكأنهم بلا عقول..

وبعدها أمرهم موسى بدخول أرض المقدس اللي كان عايش فيها قوم عمالقة أشداء، فرفضوا الدخول قبل خروج القوم وطلبوا من موسى



..... قصص الأنبياء

يروح يقاتلهم هو وربيه وتخلوا عنه من تاني، وقتها ربنا كتب عليهم التيه في الأرض وعدم دخول الأرض لمدة أربعين سنة كاملين..

وفي خلال الاربعين سنة دول ربنا بعثلهم المن وهو شراب كالعسل، والسلوى وهي طيور طيبة اللحم كانت بتقع عليهم، ومن عصا موسى اتفجرت 12 عين يشربوا منها ومع ذلك راحوا يحنوا للعدس والبصل ويطلبوا من موسى الزراعة والأكل وانهم ملوا من المن والسلوى..

وبعدھا بسنين قابل موسى الخضر وحصلت القصة الشهيرة وبعدها حصلت قصة البقرة الصفراء، وكان حياة موسى كلها قصص وحكايات نتعظ منها وتعلم..

ومات سيدنا موسى في النهاية بعد ما خاض رحلة طويلة كلها عناء ومشقة ومعجزات، وأقام الله الحجّة على بني اسرائيل اللي رفضوا الإيمان، ولو اتعلمنا حاجة بسيطة من القصة فهي ان الكا-فر بيختار الطريق ده ولو وقع في نهر من المعجزات، والمؤمن بيؤمن بالله ولو بالغيب، عشان كدا أمة محمد هي خير أمة، آمنّا بالله بدون ولا معجزة، وآمنا برسوله من غير ما نشوفه، وبنطمع يوم القيامة اننا أول أمة تدخل الجنة مع رسولنا الكريم وربنا يجمعنا بسيدنا موسى ابن عمران ونسمع منه الحكاية كاملة..

..... قصص الأنبياء

**إِيسَع وَإِيَّاس عَلَيْهِمَا السَّلَام**

..... قصة الأنبياء

اختلف العلماء على نسبه والمكان اللي أرسل فيه كني من أنبياء الله، ولكن الأغلبية بيتفقوا ان نسبه بيتتهي عند نبي الله هارون أخو موسى عليها السلام، وقال الطبري انه إلياس بن ياسين بن فنحاص بن أليعازر بن هارون، واتذكر في القرآن تلت مرات ويقول بعض العلماء إن إلياس هو إل ياسين اللي اتذكر في القرآن وان العرب كانوا بيضيفوا النون في نهاية الأسماء..

ويقال انه من الأنبياء اللي بعثوا لبني اسر-ائيل في أشد أيام فجورهم لما كانوا بيقتلوا الأنبياء وبيطغوا في الأرض بكل الفجور والعبث والفساد، والأدلة قليلة جدا عن حياة النبي إلياس ولكن اتذكر عنه في تاريخ الطبري ما يلي:

إن إلياس بُعث لبني اسر-ائيل وبدأ ينبذهم عن عبادة الأصنام والرجوع لعبادة الله وحده وطبعا أنكروا عليه الأمر كعادتهم واستنكروا ورفضوا الرجوع عن اللي هما فيه، فرفع سيدنا إلياس ايديه للسما وقال:

"اللهم إن بني اسر-ائيل قد أبوا إلا الكفر بك والعبادة لغيرك فغير ما بهم من نعمتك"

..... قصص الأنبياء

وبعد الدعوة دي ربنا أعطى لإلياس أمر رزق بني اسر- ائيل فدعا عليهم بأن يمسخ الله عنهم المطر، وبالفعل توقف المطر عنهم تلت سنين لحد ما هلكت الماشية والزرع والدواب، ومع ذلك كان ربنا بيرزقه بالرزق الوفير من عنده، وكان القوم لما يشموا ريحة الخبز كانوا بيعرفوا ان الريحة دي جاية من بيت إلياس على الرغم من المجاعة اللي هما فيها وكانوا بيهجموا على البيت وينهبوه ويأذوا إلياس وأهل بيته..

ويقال انه مرة مر على امرأة من بني اسر- ائيل لها ابن طفل وكان مريض جدا اسمه إيسع، فدعا ربنا للطفل فشفاه بأمره، ومن هنا اتبع إيسع إلياس في أمر الدعوة ونال النبوة من بعده..

ولما اشتد الأمر على القوم طلب منهم يعبدوا الله ويتبعوه وهدعوا ربنا يفرج عنهم الكُرب، ولما أطاعوه دعا ربنا فرجع المطر وأنبتت الأرض وكبرت الماشية، فرجعوا وكفروا من تاني بالأمر فدعا ربنا يرفعه إليه بعد ما أيقن انهم مش هيامنوا بيه أبدا وقد كان..

ويقول ابن كثير ان رسالة إلياس كانت في غرب بعلبك غرب دمشق، وانهم كان لهم صنم اسمه بعلا بيعبدوه وده اذكرك في القرآن لما قال إلياس "أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين"

..... قصة الأنبياء

وفيه رواية ثانية بتقول ان بعد موت نبي الله سليمان انقسم بني اسر-ائيل لقسمين، الأول خضع لملك سليمان تحت ايد ابنه رحبعام ن سليمان

والقسم الثاني خضع لأحد اسباط أفرايم بن يوسف الصديق

ويقال ان بعد ملك سليمان تشتت الدولة وكفر القوم وأشاعت فيهم الفاحشة لدرجة ان أحد الملوك سمح لزوجته بإشاعة الوثنية من تاني والي كانت ديانة قومها ونشروا عبادة الصنم بعلا عشان كدا ربنا بعث إلياس لدعوتهم..

وبعض الأراء بتقول ان إلياس هو النبي إيليا في العهد القديم..

أما نبي الله إيسع الي ذكر في القرآن برضه يقال انه ابن عم سيدنا إلياس، وفيه قول ثاني بيقول انه الطفل الي دعاه إلياس بالشفاء واتبعه زي ما حكينا من شوية، ويقال ان بعد ما ربنا رفع إلياس خلفه في الدعوة إيسع عليه السلام ودعا الناس لنفس ما دعا إليه إلياس عليه السلام..

أما الطبري فقال ان نسله بيتتهي إلى سيدنا يوسف عليه السلام فهو إيسع بن أخطوب بن عدي بن شوتلم بن أفراثيم بن يوسف بن يعقوب بن

..... قصص الأنبياء

إسحاق ابن إبراهيم وان مكان دعوته في مديني تسمى بانياس إحدى مدن الشام وهي بلد لسة موجودة حتى يومنا هذا وهي قريبة من مدينة اللاذقية وأغلب الأقوال بتقول إن إيسع هو الإشع الي بتتكلم عنه التوراة والله أعلى وأعلم..

ولو تفتكروا لما اتكلمنا عن ذو الكفل لما قولنا إن إيسع دعا القوم عشان حد يستخلفه عليهم وطلب منهم شخص يصلي بالليل ويصوم بالنهار ولا يغضب فقام ذو الكفل وولاه عليهم وبعد كدا تربص إبليس بذو الكفل وكان عايز يخليه يغضب ومقدرش، ودي رواية تانية بتربط بين ذو الكفل وإيسع..

ده الي قدرت أجمعه عن النبيين الكريمين إلياس وإيسع والله أعلى وأعلم ولكن الي على يقين منه انهم نبيين كريمين ذكروا في القرآن الكريم واصطفاهم رب العالمين على الخلق جميعا..

..... قصص الأنبياء

## داوود عليه السلام

..... قصة الأنبياء

حكم يوشع بن نون بنو إسرأ-ئيل فترة من الزمن وقيل أنه كان من الأنبياء الملوك وإن لم يرد ذكره في القرآن، وقيل عنه برده انه هو الفتى اللي كان في قصة موسى لما فقدوا الحوت في البحر وبعدها قابل موسى الخضر، أيا كانت الحقيقة فبعد حكم الملك ده سائت أحوال بنو إسرأ-ئيل تماما، خاصة في الفترة اللي كانوا بيقتلوا فيها الأنبياء، فسلط ربنا عليهم حكام طغاة أفسدوا في الأرض وهلكوا الحرث والنسل وظلموا الناس ظلم شديد..

بل وتوالت الهزائم عليهم وخاصة في الحروب لدرجة انهم ضيعوا التابوت اللي كان ربنا رزقهم بيه عشان ينصروا في حروبهم، وبيقال ان التابوت كان فيه ألواح موسى اللي كان مكتوب فيها التوراة اللي تلقاها من ربه في الوادي المقدس زي ما اتكلمنا في قصة موسى، وبيقال أيضا ان التابوت كان فيه عصا موسى اللي كانت بتعمل المعجزات..

أيا كان فالتابوت ده كان سبب من أسباب الله لنصرهم وهما ضيعوه، وبعد الحياة البائسة اللي عاشوها والشتات والظلم والتعب راحوا للنبي اللي كان مبعوث فيهم وقتها وطلبوا منه يولي عليهم ملك يقاتلوا تحت رايته ويردوا الأراضي اللي اتاخدت منهم في الحروب ويلموا الشمل من ثاني..



..... قصة الأنبياء

وقتها النبي كان عارف خصالهم ونقضهم للوعود فسألهم عشان يتأكد لو فعلا ربنا ولى عليكم ملك هتجاربوا معاه، وكانت اجابتهم بنعم هتجارب معاه..

ودعا النبي ربنا وكانت الاجابة، طالوت هو اللي هيكون ملك عليهم، ولما عرف الناس استنكروا، ده مش من ابناء الملوك، ومش غني، ومجرد شخص عادي، استنكار لأوامر الله رغم انه اللي طلبوا ملك، وقتها النبي بلغهم ان ربنا رزقه زيادة في العلم والجسم، وان آية ملكه انه هيرجع التابوت من تاني..

وبالفعل قدر يرجع التابوت واتولى طالوت المُلْك على القوم وبدأ يجهز الجيش، وانطلق الجيش لملاقاة عدو كبير وجيش ضخم وهو جيش جالوت، وفضلوا ماشيين مسافة طويلة لحد ما العطش بدأ يدب في النفوس، وعشان يختبر طالوت قوة جنوده وقتها قالهم انه هيعدي على نهر، محدش يشرب منه غير شربة مية واحدة، واللي هيشرب هيخرج من الجيش، وكحال كُفْر بنو اسرا-ئيل مع أول اختبار فشلوا وشربوا من المية إلا قلة قليلة يقال انها ازيد من ثلاثائة وبس..

وقتها خاف بعضهم وقالوا احنا ملناش طاقة بجالوت انهاردة، بس البعض المؤمنين قالوا "وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله" ودول كانوا صفوة الرجال وقتها، وحاربوا جيش جالوت المسلح بالدروع

..... قصة الأنبياء

وقدر شخص من جيش طالوت اسمه داوود انه يقتل جالوت الكا-فر ويقال انه قتله بحاجة شبيهة بالنبله اللي بيتحط فيها حجر ويتضرب بيها رغم سخريه جالوت وقتها من شكل سيدنا داوود اللي كان راعي غنم بسيط وهو كان مسلح بالدرع والأسلحة..

وبعد الحرب كتب ربنا الملك والنبوة لداوود هذا الراعي البسيط عشان يجمع بين انه يبقا ملك وكيان نبي، وفيه أقاويل بتقول ان طالوت اصابته الغيرة وقتها وحاول يقتل داوود ولكن كلها أقاويل لا أدله وبراهين عليها، عشان كدا هنتخطى النقطة دي ونكمل مع نبي الله داوود..

سيدنا داوود نزل عليه الزبور كرسالة سماوية

وربنا رزقه حلاوة الصوت لدرجة انه لما كان يسبح كانت بتسبح معاه الجبال والطيور، لدرجة ان الرسول شهد لصحابي كان صوته جميل جدا جدا وقاله "لقد أوتيت مزمار من مزامير آل داوود"

سيدنا داوود كمان ربنا جعل الحديد لين في ايده وكان بيقدر يشكل الدروع بكل سهولة، وكيان دروع حديثة وخفيفة عكس الدروع الثقيلة اللي كانت بترهق الجنود وتعبهم، وده كان سبب من أسباب انتصاراته اللي زادت وتوسع ملكه وقتها بدرجة كبيرة..

..... قصة الأنبياء

ربنا كمن آتاه الحكمة وفصل الخطاب فكان يقدر يحكم بين الناس بالحكمة والعدل، وكان ربنا مديله عطايا ومواهب يقدر يميز بينها بين الحق والباطل فقدر يجمع بين القضاة والملك والنبوة..

وطبعا له حكايات كثير في الأثر، منها الوارد في السنة النبوية ومنها الاسرا-ئيليات، ومنها الحكاية اللي اتذكرت ان اتين اتخاصموا قدام سيدنا داوود

واحد منهم قال ان غنم الثاني أكلت كل عناقيد العنب اللي في أرضه، فحكم داوود ان الغنم تبقا لصاحب الأرض، وقتها طلب ابنه سليمان انه يقول رأي تاني..

وقال سليمان اللي ربنا زاده في الحكمة ان صاحب الأرض ياخذ الغنم ينتفع بيها ومن لبنها، وصاحب الغنم ياخذ الأرض ويزرعها ويصلحها لحد ما تنمو الأشجار تاني، وبعدها كل واحد ياخذ حاجته تاني.. وقتها عرف داوود ان ربنا وهب ابنه حكمة عظيمة..

قصة تانية لما امرأتين اتخاصموا في طفل وكل واحدة قالت ده طفلي، فأمر سيدنا سليمان بشق الطفل نصفين وكل واحدة تاخذ نصف، فخافت الأم

..... قصص الأنبياء

الحقيقية وقالت خلاص هو ابنها، فحكّم بالطفل ليها لانه عارف ان عاطفة الأمومة هتعمل في موقف زي ده، حكمة من الله لنبي عظيم..

ومن اختبارات ربنا لداوود لما تعلم انه ميحكّمش ابدا بين الناس إلا لما يسمع من الطرفين، واختبروا الخالق في مرة لما راحله رجلين وواحد قاله هذا أخي معاه 99 نعجة وانا معايا نعجة واحدة وعاوز كمان ياخذها مني، فحكّم سيدنا سليمان بالظلم على صاحب ال 99 نعجة، وقتها اختفى الرجلين وعرف انهم كانوا ملكين وان ده اختبار من الله عشان ميحكّمش قبل ما يسمع من الطرفين لعل وعسى يكون صاحب ال 99 نعجة صاحب حق، فاستغفر ربنا وأتاب لله حاجة تعلمك انك لو بتسمع من أقرب الناس ليك متصدقوش إلا لما تسمع من الطرف الثاني..

وطبعا فيه كمية اسرا- يليات رهيبه عن داوود ومنها انه اشتهى زوجة قائد من جيوشه وبعته للحرب عشان يستولى على مراته وطبعا سيدنا داوود نبي عظيم أبعد ما يكون انه يعمل كذا أبدا، وهو اللي كان بيتعبد بالشهور ويسبح ربنا مع الجبال والطيور، بل كان نبي بيصوم يوم لله ويفطر يوم..

وقال عنه رسولنا الكريم "ان أفضل الصيام صيام داوود كان يصوم يوميا ويفطر يوما، وكان يقرأ الزبور بسبعين صوتا، وكان له ركعة بالليل يبكي فيها نفسه ويبكي بيكائه كل شيء ويشفي بصوته المهموم والمحموم"

..... قصص الأنبياء

وفيه رواية بتقول ان داوود كان غيور جدا على زوجاته وكان عامل سور  
محدث يدخل منه ابدا عليهم، لحد ما تفاجئوا في يوم برجل في القصر  
وسط زوجاته، فقالوله ان داوود هيبتش بيك، ولما عرف سيدنا داوود  
راحله وسأله

"من أنت وكيف دخلت"

فجاوبه

"أنا من لا يقف أمامه حاجز"

فعرف وقتها انه ملك الموت وجاي يقبض روحه..

ومات داوود وحزن عليه القوم حزنا بليغا بل ويقال ان القوم مجزعوش  
على موت حد بالقوة دي غير موسى وهارون، وبدأ من يومها ملك  
سليمان اللي طلب من الريح تهدأ والطير يظلوا على داوود يوم وفاته ويقال  
ان ده أول ما رآه الناس من مُلك سليمان ابن النبي العظيم داوود والله أعلم  
بصدق الرواية دي..

..... قصص الأنبياء

أما عن سليمان فهو أعظم نبي ربنا وهبه مُلك، ومحدث من ملوك الأرض اتوهب مُلك زيه، كان ييسخر الجن والحيوانات والرياح، كان رجل عظيم ملك مشارق الأرض ومغارها، وان شاء الله هنعكي حكايته غدا ان شاء الله..

..... قصص الأنبياء

## سليمان عليه السلام

..... قصة الأنبياء

من أعظم ملوك بني اسر-ئيل على الإطلاق، بل تقدر تقول انه من أعظم ملوك الأرض على مر التاريخ، ومن الأربعة الي ملكوا مشارق الأرض ومغارها، ورث الملك والنبوة من نبي قوي وهو أبوه داوود، وربنا وهب له مُلك لم يهبه لأحدٍ من العالمين غيره، هتكلّم انهاردة عن أعظم ملوك الأرض

"سليمان بن داوود"

والحقيقة ان كل الملك والسُلطة والقوة الي وصلها دي كانت بسبب دعوة بسيطة دعى بها رب السماوات فقبّلت دعوته:

"قال رب اغفر لي وهب لي مُلكا لا ينبغي لأحدٍ من بعدي إنك أنت الوهاب"

ويشاء ربك انه يستجيب ويسخر لسليمان الرياح تجري بأمره والجن والحيوان والطير والبشر، واتعلم لغة الحيوانات والطيور والجن، وربنا ملكه على جيش بيعتبر من أقوى جيوش الأرض..

جنوده من الإنس المدججين بالأسحلة والدروع العظيمة الي كان بيصنعها سيدنا داوود، ومن الجن الغواص والناري والطيّار، ومن



..... قصة الأنبياء

الحيوانات الضخمة والسباع والمفترسات، ومن الطير بكل أنواعه، بل والرياح كانت جندي من جنوده..

وقدر يقيم مملكة عظيمة لا يعلم حجمها إلا الله سبحانه وتعالى، وكان يستخدم الجن الغواص عشان يغوصوا ويحضروا له كنوز البحار، ويستخدم الجن البناء عشان ينوا القلاع العظيمة والقصور الي البشر ميقدروش بينوها، بل وكانت له القدرة على حبس وتعذيب الجن العاصي لحد ما أثار الرعب في قلوب الجن جميعا من معصيته في أي أمر يطلبه منهم، وربنا سخر له النحاس المذاب وقدر يستخدمه في أمور عظيمة في الحروب "وأسلنا له عين القطر" بل ويقال ان سيدنا سليمان كان يبجهاز الجيش ويأمر الريح تحمل الجيش كله وتوصله في زمن قصير جدا للجهة المنشودة..

وربنا آتاه الحكمة وفصل الخطاب وورثها عن أبوه داوود وكان يقدر يحكم بين الناس بالعدل ومع ذلك كان شاكرا حامدا لله دائما وأبدا، وكان مُدرك ان كل قوته دي هي فتنة من الله وبلاء وانه ممكن يتغر بيها زي ما اتغر فرعون عشان كدا كان دائم الشكر لله..

سيدنا سليمان اتذكرت عنه قصص كثير جدا وخاصة الاسرا-ئيليات بسبب انه كان أقوى ملك من ملوك بني اسرا-ئيل الي دمروا وشوهوا ملوكهم وتحدثوا عنهم بما ليس فيهم..

..... قصص الأنبياء

غير ان فيه قصص عنه اذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية وهي المصدقة عند عامة المسلمين عن الاسرا-ثليليات ..

ففيه رواية يقال انها من الاسرا-ثليليات بتقول ان سليمان عزم في ليلة ان يطوف بكل زوجاته السبعمائة عشان ينجب من كل واحدة طفل يجاهد في سبيل الله، ولم يقل ان شاء الله، فطاف بكل نسائه فلم تلد سوى امرأة واحدة منهم طفلا مشوها، والرواية دي يقال ان لا أصل لها ولا يجوز أن يأخذ بها عامة المسلمين ..

اما بخصوص الفتنة فذكر فخر الرازي ان سليمان افتتن في صحته ومرض مرض شديد جدا مقدرش يعالجه أطباء الإنس ولا أطباء الجن، حتى ان الطير جابوله أعشاب من آخر الأرض وبرضه ماستجبش ليها، ومع ذلك كان دائما شاكرا لله حتى شفاه الله كنوع من أنواع الابتلاء عشان يعرف ان وسط ملكه ده كله هو لا يقدر ان يداوي نفسه من دون الله، ولعل الرواية دي أقرب للتصديق من رواية الطواف بزوجاته ..

وفيه قصة تانية انحكت عنه انه كان بيعحب الخيل جدا وكان عنده خيل من أشد وأفضل خيول الأرض اسمها "الصفافنات" وكان في يوم بيتم عرض الخيل عليه ويقال ان عددها كان 20 الف جواد، وفضل يتأمل فيهم لحد ما نسي ورده اليومي من الذكر، فندم ندم شديد وقتها "فطقق مسحا بالسوق والأعناق" البعض قال يعني مسك سيف وضرب الخيول على

..... قصة الأنبياء

رقتها ورجليها عشان متشغلوش عن ذكر الله، ورواية تانية بتقول كان بيمسح بكف ايده على الخيل ويستغفر ربنا..

ومن الروايات اللي حكناها في قصة داوود لما قال رأيه في اختصام صاحب الأرض والغنم وكان رأيه أشد صوابا من رأي أبيه ومن هنا ورث الحكمة العظيمة..

بيكمل القرآن ويحكي قصة النملة اللي شافت جيش عظيم جاي من بعيد وأدرت انه جيش سليمان، ونادت في النمل انهم يخبأوا في الجحور بدل ما يحطمهم الجيش وهما مش حاسين بيهم، ويقال ان سيدنا سليمان كان يمشي مطأطأ الرأس تواضعاً لله فسمع قول النملة وابتسم لأنه كان متعلم لغتهم، وشكر ربنا أكثر على النعمة دي ولم يغتر بهال ولا بسلطانه..

ومن أشهر قصص سليمان عليه السلام الموثقة في القرآن هي قصته مع بلقيس ملكة سبأ، وهتلاقي كلام كثير في القصة دي بس ولا هنكذبه ولا هنصدق، أما ما ذكر في القرآن فهو مصدق يقينا، هتسمع ان أحد والدي بلقيس كان من الجن عشان كذا قدرت تحكم مملكة عظيمة زي مملكتها، وهتسمع عن اللي أحضر عرشها كلام كثير، بس اللي يهمننا هو اللي هذكره..

..... قصة الأنبياء

سيدنا سليمان كان من عادته كل شوية بيتفقد الجيوش بتاعته ويتفقد أحوال مملكته، وهو بيتفقد في يوم ملقاش الهدهد في مكانه، ودي كانت تعتبر خيانة في الجيش ان حد يرحل بدون إذن النبي سليمان، وتوعده سيدنا سليمان بالذبح أو العذاب أو انه يجيب حجة لغيابه..

وفعلا وبعد فترة جه الهدهد وبكل ثقة في نفسه قال انه شاف حاجة نبي الله سليمان مسمعش عنها من قبل، قال انه شاف مملكة اسمها سبأ، وانه شاف ان فيه ست بتحكم المملكة دي وبتسجد هي وقومها للشمس من دون الله..

وتعجب سيدنا سليمان وغضب، تعجب من حكم المرأة للقوم، وغضب ان هناك ما يُعبد من دون الله، ومع ذلك مصدقش الهدهد ولا كذبه وأرسل معاه رسالة للملكة دي يدعوها للتوحيد وترك عبادة الشمس..

الست وقعت في ايديها الرسالة هي وقومها وقرأتها قدامهم لأنها كانت بتشاورهم في كل أمورها، قالت ان الرسالة من الملك سليمان وانه بيدعوهم للاسلام، وشاورت القوم في الأمر اللي كانوا مغترين بقوتهم الشديد وقالوا "نحن أولو قوة وأولو بأسٍ شديد" وده طبعا كان معناه انهم ميعرفوش قوة وحجم جيش سيدنا سليمان، ورسالة واضحة منهم انها لو عايزة الحرب ضده هيجاربوا..

..... قصص الأنبياء

بس هي كانت ذكية، ومحبتش تدخل حرب مع عدو تجهل مقدار القوة بتاعته، وكمان عارفة ان الملوك لما بيدخلوا مدينة بيدمروها في الحروب وده معناه لو خسرت هلاك الملك بتاعها ده كله، فقررت تبعت هدية للملك سليمان وكمان تبعت رسل يعرفوا مقدار قوته وقوة جيشه..

وفعلا بتعت الهدية مع الرسل اللي راحوا يتجسسوا على المملكة، وهنا فهم سيدنا سليمان الأمر وأمر بتجهيز الجيش كله، ودخل الرسل عشان يتفاجأوا بمملكة عظيمة وجيش مهول من الإنس والجن والحيوان والطير، وقتها شافوا هديتهم لا شيء قدام الملك ده كله، ووقتها غضب النبي الكريم، لأنه مش عايش عشان الهدايا والأموال، بل عايش عشان ينشر عبادة الله، ورفض الهدية وأمر بتجهيز جيش فيه جنود ميقدرش عليهم إلا اللي خلقهم..

"لنأتينهم بجنودٍ لا قبل لهم بها"

طالما بتبعتموا الهدايا ورفضتموا التوحيد فالحرب، ومش أي حرب، دي حرب مع جنود لم تروا مثلها من قبل، ووصل الرسل وبلغوا بلقيس بقوة الجيش اللي هيتحرك ناحيتها ويهدم مملكتها فقررت تروح تتودد للملك سليمان فوراً قبل هلاك بلدها..

..... قصص الأنبياء

وقعد سيدنا سليمان في المجلس بتاعه وعلى عرشه وحوليه الجيوش، وطبعاً كان عرف ان بلقيس في طريقها إليه، فطلب انه يعلمها حاجة، وان مهمها كانت قوتها فيه الأقوى منها، وعرش بلقيس كان آية في الجمال والصناعة، وكانت عليه حراسة لا تغفل أبداً، وقرر سيدنا سليمان يجيب العرش بتاعها نفسه..

وطلب من جنوده حد يجيب العرش، وهنا تطوع عفريت من الجن، والعفريت هو أقوى أنواع الجن بلا منازع، قال انه هيجيب العرش قبل ما يقوم من مكانه، وكان الاجتماع بيستمر حتى الظهر تقريبا، وهنا قام جندي من جنود الله اتوصف في القرآن بالآتي

"قال الذي عنده علم من الكتاب"

الجندي ده قال انا هجبلك العرش قبل ما تطرف بعينك، وبعض الناس قالوا انه كان عارف اسم الله الأعظم اللي الدعاء به مستجاب، والبعض قال هو جبريل عليه السلام، والبعض قال انه رجل أوتي العلم اسمه أصف بن برخيا، ولكن القرآن علمنا المعجزة ولم يذكر الشخص، ونحن نتأدب وناخد بالي قال بيه القرآن..

..... قصص الأنبياء

وفعلا حضر العرش بأمر الله وطلب سيدنا سليمان يغيروا معامله عشان متتعرفش عليه، ولما حضرت الملكة سألها "أهكذا عرشك"

شبهت عليه وقالت "تقريبا" مكانتش متأكدة منه وحاسة بالتوتر من قوة وعظمة مُلك سليمان..

وقتها طُلب منها تدخل القصر، وصحن القصر كان عبارة عن زجاج شفاف جدا وتحتة مية، فأول ما شافته افتكرت انها مية ورفعت ثوبها عشان تعدي من المية فبلغوها ان الصرح عبارة عن زجاج شفاف وتحتة مية، حاجة عظيمة ذهلت عقلها تماما وفهمت ان مُلكها لا شيء قدام مُلك سليمان الي مغترش بملكه وآمن بالله، وهي لسة على كفرها وكفر قومها، وقتها عرفت انها ظلمت نفسها وآمنت مع النبي سليمان لرب الأرض والسموات ورب سليمان..

ودي كانت من أشهر قصص نبي الله سليمان الي تعلمك ان القوة والمُلك والسعادة كلها بيد الله سبحانه وتعالى وانك لا تغتر بقوة أو بهال أو تفتخر بشيء لأن العزة والقوة لله جميعا، أما عن وفاة نبي الله سليمان ففيها عظة عظيمة..

## ..... قصص الأنبياء

سيدنا سليمان كان بيختلي بنفسه فترات طويلة في بيت المقدس، وكان وقتها أمر الجن ببناء مسجد ببيت المقدس حسب إحدى الروايات لأن أبوه داوود وصاه بده، واتوفى وقتها سيدنا سليمان وهو متكئ على عصاه، ويقال ان الجن اشتغلوا المدة سنة كاملة في الشقاء والتعب وهما ميعر فوش ان النبي مات غير لما دابة الأرض، حشرة أو حيوان صغير أكل من العصا الي متكئ عليها فتبينوا موت النبي، وهنا ندم الجن ندم شديد انهم فضلوا شغالين الفترة دي كلها الي يقال انها سنة كاملة وهو ميت ومحدش منهم عرف، لأن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء..

وكان الله أراد أن يعلم البشر ان الجن لا يعلم الغيب أبدا، وان الاستعانة بيهم من دون الله لا تنفع ولا تضر، وانهم مجرد خلق من خلق الله، والدليل ان النبي ميت من وقت طويل وهما مش عارفين، حاجة تخليك تفكر الف مرة قبل ما تظن ان الجن بينفعوا من دون الله..



..... قصص الأنبياء

## يونس عليه السلام

..... قصص الأنبياء

هو يونس ابن متى ويرجع نسبه إلى أبوه سليمان ملك بني اسرائيل عليه السلام، ومتى هي أمه كما قال ابن الأثير في الكامل "لم ينسب أحد من الأنبياء إلى أمه سوى يونس وعيسى عليهما السلام"

وقال أيضا ابن الجوزي ان متى هو أبوه وهو من ولد بنيامين ابن يعقوب..

أيا كان نسبه فهو من أنبياء الله على الأرض ومن خير خلق الله اللي ربنا اصطفاهم بالنبوة والدعوة..

بعث سيدنا يونس إلى أهل نينوى من أرض الموصل بالدعوة والرسالة وبدأ يعظهم ويأمرهم بالصلاة ويذكرهم بعذاب الله وتخويله لعباده بالنار، ويرجع يذكرهم بالجنة ونعيمها اللي بيسكنها عباد الله الصالحين، ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، وفضل يونس عليه السلام الملقب بذا النون ينصحهم ويطلب منهم طاعته بس ملقاش منهم غير الكُفري والعصيان والجحود..

وقتها شعر يونس عليه السلام باليأس والقنوط من قومه اللي رفضوا الإيمان وفضلوا عليه الكُفري والمعصية وقرر الخروج من الأرض وتوعدهم بعذاب الله بعد ثلاثة أيام، وخرج من البلد غضبان ومكانش الأمر الإلهي وصله انه يترك البلد ويمشي..

..... قصة الأنبياء

ولو كان شخص من الصالحين لكان ربنا أتابه لأنه يفر بدينه من أرض العصاة، اما انك تكون نبي فالحسابات بتكون مختلفة تماما، وقرر ربنا يعاتب نبيه على الفعل ده ويعلمنا من القصة درس عظيم ويعتبر من أعظم دروس التاريخ..

سيدنا يونس لما توعد قومه بالعذاب بعد ثلث ليالي الناس بدأوا يخافوا وربنا قذف في قلوبهم التوبة والإنابة والخوف من الله، وبدأ الصراخ والتضرع إلى الله، وبكا الجميع من رجال ونساء وأطفال وبنات وبنون، وربك وقتها تقبل توبتهم ورفع عنهم عذاب الخزي في الدنيا..

وقتها كان سيدنا يونس مهاجر من الأرض وقرر يركب سفينة بضايح عشان يوصل للمكان اللي اختاره لنفسه، وهنا يبدأ العتاب الرباني العظيم، بدأ البحر يهيج والأمواج تثور وتضرب المركب بطريقة خفيفة، لحد ما أيقن الركاب ان السفينة هتهلك لا محالة، وكان لما يحصل كذا كانت بتعتبر علامة عند الناس ان فيه راكب مغضوب عليه من بينهم أو ارتكب ذنب من الذنوب ولازم يرمي نفسه في البحر..

وبدأوا يعملوا قرعة عن طريق الأسهم، كل سهم يتكتب عليه اسم واحد منهم ويشوفوا القرعة هتطلع مين، ومع أول قرعة طلع اسم "يونس" وكان عندهم معروف بالصلاح والتقى، وقرروا يعملوا القرعة تاني لأن يونس لا يمكن أن يستحق هذا، وبالفعل طلع اسمه في القرعة التاني، ولما

..... قصة الأنبياء

اقترعوا مرة ثالثة برضه طلع اسم النبي الكريم، ففهم نبي الله أن هذا أمر رباني لا اعتراض عليه..

والقى نفسه فوراً من السفينة في قلب البحر وسط العواصف والأمواج وظلمة الليل، عاوزك بس تتخيل شكل البحر بالليل، وتتخيل انك في نص البحر وبترمي نفسك في قلب ظلماته وثورة أمواجه، ورمى نفسه النبي عشان يلتقمه حوت ضخم..

والتقمه هنا بأمر الله عز وجل بدون ما يחדش لحمه أو يكسر عظمه، وسقط يونس في أعماق البحر في بطن الحوت وبدخل ظلمات ثلاثة:

ظلمة الليل

ظلمة البحر

ظلمة بطن الحوت

وبقى بعيد كل البعد عن الحياة والعالم، بل كان بينه وبين الموت شعرة، ومفيش حد في الكون كله يقدر ينجيه غير رب المعجزات، وهنا ولما أحس بالضيق والوحدة والخوف والظلام وهو مجرد بشر وفي أمر رهيب بدأ

..... قصة الأنبياء

ينادي رب السماوات الذي لا تغفل عينه ولا تنام ويقول ذِكر من أعظم  
الذِكر الّلي ممكن يكون اتقال على الأرض:

"لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين"

بيقر أمام الخالق بأنه كان ظالماً، وبيناجيه بكل توسل وإنابة، ومع تكرار  
الذِكر بدون كلل أو ملل لفظه الحوت وأخرجه من فمه بدون ما يصاب  
بأي ضرر، واختلفت الأقاويل عن فترة بقائه في بطن الحوت..

منهم من قال التقمه عند الضحى ولفظه بعد العشاء

ومنهم من قال ثلاثة أيام

ومنهم من قال سبعة

بس في النهاية خرج، خرج بفضل التسبيح كما قال رب السماوات

"فلولا أن كان من المسيحين للبت في بطنه إلى يوم يبعثون"

وخرج من بطن الحوت مريض، يقال ان جلده مكش هيتحمل أشعة  
الشمس أبداً، تخيل لما بتسبح يوم واحد بتلاقي جلدك مكرمش ومش

..... قصص الأنبياء

متحمل الشمس، فما بالك بإنط تكون جوة بطن حوت في قلب البحر،  
كان مُرهق، تعبان، ومخضوض، وإذ بربك يرحم عبده وينبت عليه  
شجرة من يقطين..

طيب ليه اليقطين؟؟

العلماء قالوا ان الشجر ده ورقه ناعم جدا مبيجر حش الجسم، وورقه كثير  
ويحجب أشعة الشمس، والذباب مبيقريش من الشجر ده، وبيؤكل  
الثمر بتاعه مطبوخ أو نيء وبالقشر وبالبر كمان، وبيؤكل ثمره من أول  
ما بيطلع لحد آخر الموسم كمان..

فكانت حكمة عظيمة ان ربنا ينبت زرة زي دي على النبي الكريم عشان  
تحميه وتغذيه وترجع له طاقته وقوته، ولما استعاد عافيته رجع على قومه  
يدعوهم تاني، وهنا تيجي المعجزة الأكبر، متعذبوش زي عاد وثمود  
وأهل مدين وسدوم، بل آمنوا معاه جميعا، وكانوا حوالي مئة الف أو  
يزيدوا كمان، وربنا ذكر انهم لما آمنوا رفع عنهم عذاب الخزي في الدنيا  
ومتعمهم فترة من الزمن بالخير والحياة..

وكانت رحمة عظيمة من الله لهم لأنهم القوم اللي ذكروا ان إيمانهم رفع عنهم  
العذاب زي ما قال المولى عز وجل :

..... قصة الأنبياء

"فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين"

حاجة عظيمة تعلمنا اننا نتوب في أصعب الأوقات ولا نمل من رب رحيم، حاجة تعلمنا ان الدعاء يغير القدر، وبينجي المضطر ولو كان في بطن الحوت، حاجة تعلمك ان ربنا سامعك، سامع حتى أنين نفسك، ربك اللي سمع عبد بينادي من البحر وفي قلب بطن الحوت أكيد سامعك، وأكيد هستجيب لك بس انت دايم ردد ذكر يونس ..

"لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين"

أما عن فضل النبي العظيم يونس فقد قال عنه رسولنا الكريم  
"ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس ابن مَتَّى"

وده يعلمك ان أي شخص يقول نصف كلمة عن النبي الكريم ترد عليه، وان اللي حصله ما هو إلا عتاب من رب العالمين مش غضب على انسان عاصي، زي ما ربنا عاتب رسولنا الكريم يوم ما جاله شخص أعمى في أوائل سورة عبس ..

..... قصص الأنبياء

يحيى وزكريا عليهما السلام



..... قصص الأنبياء

من أطهر العائلات اللي اتوجدت على ظهر الأرض من يوم ما ربنا بعث آدم عليه السلام، ربنا اصطفاهم وجعل في ذريتهم النبوة والكتاب زي ما جعلها من قبل في ذرية إبراهيم عليه السلام، آل عمران سلام الله عليهم..

واللي منهم

زكريا

ويحيى

ونبي الله عيسى المسيح وأمه السيدة مريم

وإن كانت فيه قصة عجيبة بتجمع الأربعة دول فان شاء الله هنتكلم عن زكريا ويحيى وبكرة هنتكلم عن عيسى وأمه أطهر سيدة وُجدت على الأرض يوما..

في الوقت ده كان فيه نبي كريم مبعوث لبني اسرا-ثيل اسمه زكريا، كان بيدعو الناس لعبادة الله وترك الفواحش والمنكرات وواخد نفس منهج الأنبياء من قبله، من أول سيدنا آدم، منهج ثابت لا يتبدل ولا يتغير..

وفي الوقت ده كان فيه رجل صالح يقال انه كان إمام وعالم جليل اسمه عمران، وكانت زوجة عمران بتدعو ربنا ليل نهار انه يهبها ذرية سالحة،

..... قصص الأنبياء

لحد ما شعرت في يوم انها حامل، وبما انها كانت امرأة صالحة نذرت لربنا الطفل اللي في بطنها انه يكون في خدمة المحراب والمسجد وتعلمه التقوى والصلاح وتمه حياته لخدمة الدين والعقيدة..

وإذ تفاجئ انها وضعت بنت مش ذكر، في الأول استغربت وكانت بتتمنى الولد لأنه قادر على خدمة المسجد اكثر، وليس الذكر كالأنثى، بس برضه الست قررت نفي بالنذر وسمت الطفلة مريم واستعاذت بالله من ان الشيطان يمس مريم أو ذريتها من بعدها..

وفي الوقت ده كان عمران أبو مريم توفي رحمة الله عليه، ووقف الناس يتشاوروا مين اللي هيتكفل بالطفلة مريم اللي أبوها كان راجل جليل وإمام كريم، وفي النهاية قرروا انهم يعملوا قرعة على اللي يتكفل بالطفلة اللي أبوها اتوفي وده لأن الكل كان بيتمنى يكفل بنت الإمام الجليل..

وتقع القرعة على زكريا، النبي اللي اتكلمنا عنه فوق، وبكدا يتكفل زكريا النبي ببنت عمران مريم أطهر سيدة وُجدت على الأرض يومما زي ما قال عنها القرآن، وبدأ النبي زكريا يتكفل بالبنت ويرعاها ويربيها تربية حسنة، وكان ليها مكان خاص في المسجد عايشة فيه وبتعبد ربنا ومبتخرجش منه إلا قليل جدا لأنها وفت بالنذر بتاع أمها وقررت تعيش لعبادة الله وحده..

..... قصة الأنبياء

بس الغريب والعجيب ان زكريا لما كان بيدخل على مريم المحراب اللي هو المكان اللي بتتعبد فيه كان بيلاقي عندها رزق وطعام كثير، بل يقال ان وقت الصيف كان بيدخل يلاقي فاكهة الشتاء عندها، والعكس صحيح، ولما كان بيسألها بتعجب

"يا مريم أنى لك هذا"

كانت بتجاوب بكل صدق وتقول:

"هو من عند الله"

واتكرر الأمر أكثر من مرة..

وقتها كان زكريا كبير في السن وكانت زوجته عاقر لم تلد في حياتها في يوم من الأيام، وبدأ زكريا يخاف من قومه اللي اعتادوا بعد موت أي نبي انهم يفجروا ويعملوا الفواحش والمنكرات، وبدأ يدعو ربنا انه يرزقه بإبن يورث من النبوة والكتاب قبل موته، واللي شجعه على الدعوة دي لما كان بيتأمل حال مريم والطعام اللي بيحلبها من عند ربنا..

وزاد يقينه ان ربنا قادر على كل شيء، وبدأت نفسه تحن أكثر لولد رغم انه شيخ كبير وزوجته عاقر، ونادى ربه نداء خفيا زي ما القرآن ذكر، وربنا سمع كلماته ووصلته مخاوف النبي الكريم، وهنا جت البشرى العظيمة من الملائكة ان ربنا يبشره بنبي هيجي من صلبه اسمه يحيى..

..... قصة الأنبياء

وقتها تعجب النبي الكريم، بالسرعة دي ربنا يستجيب، وتعجب وتساءل في دعواته أن يارب هيقالي غلام وانا راجل كبير ومراتي ست عاقر، هل فعلا ده هيتحقق، وقتها جه الجواب ان ده عند الله أمر هين وانه خلقك من قبل وكنت غير موجود من الأساس، هذه قدرة الله يا زكريا..

وقتها طلب من ربنا علامة أو آية لما زوجته تحمل، وقتها ربنا قاله ان وقتها مش هيقدر يكلم الناس تلت أيام، وبالفعل خرج في يوم ومقدرش يتكلم تلت أيام، ووقتها عرف ان المعجزة حصلت وزوجته حملت، وطلب من الناس بالإشارة انهم يسبحو ربنا في الفجر والعشاء..

واتولد يحيى عليه السلام النبي الكريم اللي جاي بمعجزة عشان يورث النبوة والكتاب في بني اسرا-ئيل، وسيدنا يحيى مكشش له شبيه أبدا ومختلف عن كل الناس، بل ربنا قال في القرآن "وحنانا من لدنا" ويقال ان الحنان هو العلم الشمولي اللي خلى النبي عنده حب رهيب لكل الكائنات الحية وكان رحيم بيها بدرجة لا توصف، لدرجة انه من طفولته كان رحيم بالطير والحيوان وكان يطعمهم ويسقيهم قبل ما ياكل أو يشرب هو..

بل ويقال انه كان بياكل من ورق الشجر والثمار أو يبقى بلا طعام رحمةً بأي حيوان لسة ما أكلش أو شرب، لحد ما بدأ يكبر في السن وامتلات نفسه بالنور والحكمة والعلمة..

..... قصص الأنبياء

وهنا جه الأمر الإلهي

"يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً"

مسافة ما كبر وبقا صبي ربنا وهبه النبوة قبل ما يبلغ في العمر مبلغ الأنبياء،  
حكمة من الله سبحانه وتعالى، وبدأ يحيى يستجيب لأوامر الله وينهل من  
أحكام الشريعة ويتفقه في الدين والعلوم لحد ما آتاه الله الحكم بين الناس  
وفصل الخطاب، وكان بيدعوهم لمعرفة الحق من الباطل ويعلمهم أسرار  
الدين..

بل كان لما بيدعو الناس كانوا بيخشعوا ويكوا من اسلوبه وطريقة حديثه  
لهم، خاصة لما كان بيتكلم عن التوبة إلا الله والمغفرة، وده زود محبته في  
قلوب الناس، بسبب اسلوبه ورحمته اللي وسعت الدنيا كلها، بل  
الحيوانات والطيور كانوا بيحبوه من شدة رحمته بيهم، ووصل لمرحلة  
رهيبة من حب الناس له في كل مكان..

وكان في الوقت ده فيه ملك طاغية ضيق العقل والفكر، وكانت بتوصله  
أخبار يحيى عليه السلام من وقت للتاني وكان بيتعجب من حب الناس له  
بالطريقة الرهيبة دي، الملك ده كان له بنت أخوه كانت جميلة جدا، وكان  
عايز يتزوجها بأي طريقة، ولكن الأمر ده كان حرام في الشريعة اللي

..... قصص الأنبياء

بيتبعها الناس، ممنوع الفتاة تتزوج عمها، ولما عرفت الفتاة وكانت من البغاة الفجرة حاولت انها تتزوج الملك عشان تنال شيئاً من الملك..

وأرسلوا ليحيى هدايا كثير عشان يغروه بما انه نبي عشان يفتي ويحل هذا الزواج، ولكن يحيى حرم الأمر تحريم شديد لأنه نبي ومتعلم من قبل الله سبحانه وتعالى، وقتها اغتاظت البنت جدا وفكرت في مكيدة عظيمة ليحيى..

وفي ليلة رقصت للملك لحد ما أثارت عواطفه وغريزته ولما قام يريد لها لنفسه امتنعت وطلبت مهرها أولاً، وكان مهر الفاجرة البغية انها عاوزة رأس يحيى عليه السلام يقدم لها عشان تقبل، وبالفعل أرسل الملك جنود هجموا على يحيى في المحراب وكان بيتعبد وقتلوه وقدموا رأسه على صنية للبغية وتزوجها الملك في الحرام بعدها..

وقيل عن يحيى عليه السلام "الشهيد بن شهيد" لأن فيه أقاويل بتقول ان أبوه زكريا أيضاً قُتل شهيداً، سيدنا يحيى الي اتقال عنه في القرآن

"وسلام عليه يوم وُلد ويوم يموت ويوم يُبعث حياً"

ومات النبي الكريم بعد حياة استثنائية من الدعوة والمحبة للناس والطيير والحيوان وكتب له الله النبوة في الدنيا والشهادة في الآخرة..

..... قصص الأنبياء

## عيسى عليه السلام

..... قصص الأنبياء

هو المسيح عيسى بن مريم، الشخص الذي كان ميلاده معجزة ربانية بكل المقاييس، معجزة اتشبهت بمعجزة خلق آدم لما قال عنه رب الجلالة:

"إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون"

ومريم أمه السيدة التي نذرتها أمها لوجه الله التي هي زوجة عمران كانت دايا بتتعبد في المحراب وتتعبد الله حق عبادته، كانت من السيدات التي ربنا ميزهم عن نساء العالمين، لحد ما بدأت الملائكة تناديها وهي بتصلي في المحراب زي ما قولنا في حلقة الأمس..

وكانوا بيطلبوها منها تزيد في الركوع والسجود لله سبحانه وتعالى، لحد ما جتلها البشري الأعظم لأي امرأة على وجه الأرض، الملائكة أخبروها ان ربنا اصطفاها وطهرها على نساء العالمين، مش بس التي اتخلقوا، دي مطهرة وأفضل من أي ست حتى يوم القيامة، يعني لو قولنا رسولنا الكريم هو خير البشر فهنقول السيدة مريم هي خير نساء الأرض..

لحد ما في أحد الليالي وهي بتتعبد لله فوجئت بشخص جميل الهيئة داخل عليها، وخافت السيدة من وجوده واستعادت بالله منه إذا كان يريدنا في شر، وبدأ يظمنها انه رسول من عند الله جاي ليهب لها غلام، وكان هو الروح الأمين سيدنا جبريل أعظم الملائكة شأننا ومكانة، وقتها تعجبت



..... قصص الأنبياء

مريم وقالت ازاى هولد غلام وانا ملمسنيش أي بشري من قبل غير اني  
انسانة تقية معملتش أمر مُحرم..

وقتها كان الرد الي اتقال لزكريا " هو علي هين " ده أمر هين عند الله انه  
يخلق منك طفل ومفيش بشري لمسك من قبل، ونفخ جبريل نفخة في المرأة  
التقية فحملت بأمر الله تعالى وقدرته، وطمنها انه هيكون رحمة للناس وان  
ده أمر مقضي عند الله ولا رجعة فيه، وكمل كلامه وبشرها بكلمة الله  
المسيح عيسى وبلغها انه هيكون من المقربين وانه هيكلم الناس في المهد  
وانه من الصالحين..

كم مدة الحمل؟؟

وكيف كان الحمل؟؟

وهل كانت مدة الحمل قصيرة ومعجزة زي طريقة الحمل؟؟

كلها اسألة لن تُفید، فالمعجزة الربانية لا يقف أمامها عائق سواء كان  
الحمل يسير وكان تسعة أشهر، أو الفاء تفید السرعة في القرآن والحمل  
كانت مدته قصيرة، ويكمل القرآن وبيخبرنا طريقة الولادة لما اعتزلت  
السيدة أهلها لمكان بعيد مليون أشجار ونخل، وبدأت تظهر عليها  
أعراض الولادة ويأتيها مخاض الولادة، وخافت المرأة، خافت لأنها بشر

..... قصص الأنبياء

وتمت لو انها لم تُولد من قبل وانها مكانتش تبقا موجودة في الحياة، لأنها في تفكيرها انها في كارثة..

هيتقال عنها ايه؟؟

العابدة التقية فعلت الفاحشة وحملت في الحرام؟؟

وكلام الناس؟؟

و

و

و

لحد ما وضعت الطفل المعجزة وقعدت تستريح تحت جذع نخلة، وهنا جاها النداء الأغرّب في التاريخ، اتكلم الرضيع وطلب منها ألا تحزن أبدا، وطلب منها انها تهز جذع النخلة هتلاقي بلح الرطب بينزل عليكها فأطعمي نفسك منه، وبدأت تطمئن ان ربنا بيرعاها والأمر هيعدي بسبب المعجزة دي..

كمان كمل الطفل وقال لما تقابلي حد قولي

"انا نذرت صوم للرحمن ومش هكلم بشر انهاردة"

..... قصص الأنبياء

ورجعت مريم وعلى أيديها الطفل، بتدعو الله بالثبات في الأمر الجلل ده، وبدأت الاعتراضات والاستنكار، أبوكي مكانش راجل فاسق، وأمك مكانتش بتعمل الفاحشة، انتي طالعة لمين، وازاي عملتي كدا، دانتي أخت هارون التقي الورع، وهارون هنا اتقال انه شخص تقي غير نبي الله هارون أخو موسى، وفيه رأي تاني قال ان بعبادتها كانوا يشبهوها بهارون النبي عشان كدا قالوا "يا أخت هارون" ..

وبدأ يكتر كلام الناس ويسألوا وهي صامته تماما، مبتنطقش، ولما اشتدت الاسئلة شاورت على الطفل، وتعجب العامة، ازاى هنكلم طفل في المهدي رضيع ..

وهنا كانت معجزة تانية، لما بدأ يقول ويتكلم قدام كل الناس انا عبد من عباد الله ونبي من أنبيائه، آتاني الكتاب والحكمة وجعلني مباركا ووصاني بالصلاة والزكاة طول مانا عايش، واني هكون بار بوالدتي ومش هكون جبارا شقيا مُفسدا في الأرض.

وبدأ أحبار اليهود-د يتعجبوا من المعجزة، وبدأت مخاوف كتير تدق على قلوبهم، ده نبي بيتكلم في المهدي، نبي هيرجع الناس للتوحيد والعبادة من تاني، نبي هيطمث خرافات اليهود-د اللي انتكثوا ويرجع التوحيد بالله من تاني، ومع شهودهم للمعجزة برضه رموها بالبهتان والإثم واتهموها في عرضها لحد ما هاجرت بالرضيع من الأرض كلها..

..... قصة الأنبياء

وكبر عيسى، الطفل المبارك، وربنا أنزل عليه شريعة الإنجيل، كتاب مقدس فيه تحكيمات وأوامر ونواهي تخلي الناس يعيشوا في سلام وأمان، وبدأ ربنا يأيده بكم عظيم من المعجزات..

سيدنا عيسى كلم الناس وهو رضيع

كان يشكل من الطين طيور وينفخ فيها فتكون طيرا بإذن الله

كان ييحط ايده على على عين الاعمى فيرجع يُبصر من تاني

كان بيعالج مرض البرص بمسحة على جلد المريض

كان يقولهم هما مخبيين ايه في بيوتهم ونسائهم عاملين ايه من طعام

وكان بيعيي الموتى بأمر الله

معجزات ربنا أيده بيها زي ما أيد موسى بالعصا، وأيضا لما ابراهيم ربنا أيده بمعجزات زي تقطيع الطير ورجوعها حية من تاني، وأيده بمعجزة الكبش وغيره..

سنة الله الثابتة في الكون لما بيدعم أنبيائه ورسله، ورغم كل المعجزات دي بدأ يشعر عيسى انهم هيكفروا ومش هيامنوا بالله أبدا، فبدأ ينادي في الناس مين هيامن بيا وينصرنى، وهنا خرج الحواريين وعاهدوا عيسى على الإيمان..

..... قصص الأنبياء

يُقال في رواية أنهم كانوا 17 رجل، ورواية ثانية 12 رجل، أيا كان فهما من آمن بالنبي الكريم، بس برضه رغم كل ده كان التردد لسة في نفوسهم، وطلبوا من عيسى يدعو الله ينزل عليهم مائدة من السماء ياكلوا منها وتطمئن قلوبهم انه نبي ويععمل معجزات..

ورغم انه شعر بالضيق من طلبهم وبرروا بأن قلوبهم هتطمئن لوده حصل فدعا ربنا انه ينزل عليهم المائدة، واستجاب رب الجلالة ولكنه قال لعيسى هنزلها بس لو كفر حد منهم بعدها هعذبه عذاب معذبتهوش لحد من البشر من يوم ميلاد آدم وحتى قيام الساعة..

عشان كذا بيقال ان قعر جهنم وأشد مكان فيه عذاب للناس اللي كفروا من أصحاب المائدة، ونزلت المائدة وأكلوا منها وفيه رواية بتقول ان اللي كفر بعدها كان شخص واحد بس..

وبدأ خبر عيسى ينتشر وينتشر لحد ما بدأ الخوف ينتشر في قلوب أخبار اليهود، وبدأوا يتآمروا على عيسى لقتله، زي ما تأمر المشركين على رسولنا برضه لقتله، نفس المنهج الفاسد بتاع أهل الضلال، نقتل أي حد يقول لا إله إلا الله..

..... قصة الأنبياء

وهنا جت روايات كثير أوي عن رفع موسى للسماء، ولكن أقرب رواية هعرضها لكم، لما عيسى وصله الخبر انهم جاين يقتلوه خرج على أصحابه وطلب منهم حد يُقتل مكانه وهيلقى الله شهيدا، فخرج واحد منهم شاب فأشفق عليه عيسى ونادى فيهم تاني، فخرج نفس الشخص، وهنا ربنا رفع عيسى للسماء أمام أعين الحواريين واتحول الشاب ده وبقا شبيهه عيسى..

وخدوه الأحبار وقتلوه وصلبوه وهما فاكرين انهم قتلوا عيسى عليه السلام، وبعدها قبضوا على الحواريين اللي كفر منهم شخص واحد من تاني، وبعدها أطلقوا سراحهم مخافة غضبا الناس، وكمل الحواريين رسالة عيسى والدعوة سرا بالوحيد وفضل النصرارى على ديانة التوحيد لأكثر من 200 سنة لحد ما بدأت الشراكيات تدخل في الديانة وتتحول ديانة التوحيد لديانة الثالوث وابن الله وغيره..

وظل الحال على ما هو عليه لحد ما وُلد على الأرض خير الخلق وسيد ولد آدم، محمد ابن عبد الله صلوات ربي وتسليمه عليه، أما سيدنا عيسى فنزوله للأرض تاني هيكون في علامة من علامات يوم القيامة لما هينزل ويقتل المسيح الدجال ويصلي مع المسلمين بقيادة المهدي المنتظر كما أخبرنا رسولنا الكريم، وسيدنا عيسى من الأنبياء اللذين لم يموتوا وإنما رفعوا إلى السماء..

..... قصص الأنبياء

فاللهم صل وسلم على عيسى بن مريم وعلى نبينا محمد وعلى جميع أنبيائك  
ورُسلك الأَطهار المُكرمين..

..... قصص الأنبياء

محمد خير الورى صلوات ربي عليه وتسليمه



..... قصص الأنبياء

هو خير خلق الله.  
وسيد ولد آدم.  
وأول من تُفتَح له أبواب الجنة.

ربنا اصطفى من أبناء آدم اسماعيل، واصطفى من ولد اسماعيل كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بنى هاشم، واصطفى من بنى هاشم محمداً، فهو خير من مشى على هذه الأرض، وأول من وصل للسموات العُلى، وصاحب أول شفاعة يوم القيامة دوناً عن كل الأنبياء والرُّسل وقت ما هتدنو الشمس من الرؤوس..

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان بن إسماعيل بن إبراهيم بن تالْح بن ناحور بن ساروع بن فالخ بن عابر بن شالْح بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلْح بن أخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوشة بن شيث بن آدم..

هو خاتم الأنبياء والمرسلين وربنا مش هيرسل نبى من بعده وحتى قيام الساعة، اتولد رسولنا الكريم 12 ربيع الأول في عام الفيل، وهو العام الذى جاء فيه ابرهة الأشرم لهدم الكعبة بالفيلة وسلط الله عليهم طير تحمل حجارة مُلتهبة فأبادت الجيش تماماً وبقي بيت الله الحرام لم يمسه .. سوء

..... قصة الأنبياء

سيدنا محمد أبوه عبد الله توفي وهو في بطن أمه، ولما اتولد وكعادة لأطفال  
عرضوه على المرضعات الى كانوا يسكنوا البادية عشان ترضعه احداهن  
ويتربى هناك عشان يشتد عوده في الحياة، ورفضت المرضعات رضاعته  
لأنه يتيم وخافوا انهن ميحصلوش على أجر رضاعته ما عدا امرأة تسمى  
حليمة السعدية أرضعته ونالت شرف رضاعة أعظم بشرى على وجه  
الأرض..

ولما كبر الرسول الكريم أتاه جبريل في معجزة من المعجزات فصرع  
الرسول وشق صدره وأخرج قلبه ونزع منه علقه يقال عنها حظ  
الشیطان، وغسل قلب الرسول ورجعه مكانه، ولما الغلمان الى كان  
يلعب معاهم حكوا حليمة السعدية الى شافوه خافت عليه ورجعته لأمه  
فورا..

وماتت أم الرسول وهو في عمر 6 سنوات وتولى أمره جده عبد المطلب،  
وبعد سنتين يموت عبد المطلب ويتولى شأن الرسول عمه "أبو طالب"  
حياة شاقة وابتلاء من قبل أى شىء، حاجة تعلمنا ان بعد النكبات يبجى  
الفرج..

وعمه أبو طالب كان بياخده معاه في رحلاته التجارية لحد ما قابل في رحلة  
منهم أحد الرهبان وتنبأ ان محمد هيكون له شأن عظيم لأنه شاف علامات  
كثير في الرحلة دى..

..... قصة الأنبياء

وبدأ يعمل رسولنا الكريم في رعى الأغنام ومن شدة خلقه واحترامه بين قومه اتلقب وقتها بالصادق الأمين، ووصل الخبر للسيدة الثرية الى كانت بتبعت أمواها للتجارة خديجة بنت خويلد ان فيه شاب اسمه محمد أمين ومشهور عنه الصلاح، فطلبتة وأرسلته يتاجر بهاها مع خادم ليها اسمه ميسرة..

وبعد ما تيقنت من صلاحه وتقواه طلبته للزواج وتزوج بتلك المرأة التقية الى بتعتبر من خير أربع نساء على الأرض..

وكان للرسول عادة وهى الاختلاء بنفسه فى غار حراء للتفكر والتأمل فى خلق الله، سبحان الله نفس منهج ابراهيم لما كان بينكر عبادة الأصنام ويتفكر فى خلق الله، وإذ يجبريل أمين وحى السماء يتنزل على محمد ويقول له اقرأ ثلاث مرات..

وبعدها يتلو عليه قول الله من سورة العلق، ويرجع رسولنا الكريم خايف لبيت السيدة خديجة فتستشير رجل كبير وهو ابن عمها ورقة بن نوفل واللى كان بيكتب الإنجيل وعارف بأمر الديانات، وبشر الرسول انه نبي آخر الزمان..

وبالفعل ينزل الوحي ويبدأ الرسول نفس الى عمله الأنبياء من قبله، وقتها كان أهل مكة بيعبدوا الأصنام، فبدأ يدعوهم لعبادة الله وحده، وبدأ الاستهزاء، وبعدها المقاطعة، وبعدها محاولة القتل، نفس منهج الفسدة من أيام نوح عليه السلام..

..... قصص الأنبياء

في الوقت ده آمن للرسول ضعاف القوم وبعض أصحابه زى أبو بكر وعلى وآمنت زوجته السيدة الطاهرة، وكان بيحميه من أذى المشركين عمه أبو طالب اللي ممكنش مؤمن بس تعهد بحماية ابن أخوه..

لحد ما تحصل الفاجعة وفي سنة واحدة تموت خديجة الست الطاهرة النقية زوجته، ويموت عمه اللي بيحميه، وقتها كانت بتنزل كل أصناف العذاب على المؤمنين برسالة محمد ومنهم بلال بن رباح اللي ذاق عذاب رهيب وسمية بنت الخياط اللي ماتت واعتبرت أول شهيدة في الاسلام وغيرهم..

وقتها طلب الرسول من المستضعفين يهاجروا للنجاشى ملك الحبشة لأنه ملك عادل هيحميهم من شر سادة قريش، وراح هو يدعو أهل الطائف عشان يستهزأوا بيه ويضربوه بالحجارة لحد ما نزل الدم من جسده الشريف..

ومع الحزن الشديد يواسى رب العباد محمدا برحلة الاسراء والمعراج وفيها تُفرض عليه الصلاة ويوصل للسما السابعة بقدرة الله، وتمت بعدها بيعة العقبة الأولى والثانية لما أناس بايعوا الرسول على التوحيد وترك الزنا وقول الزور والفواحش..

وبعدها كانت الهجرة للمدينة المنورة، وأول ما وصل قام ببناء المسجد وبدأ يعلم الناس أمور الدين وأحكامه، ولما استتب الأمر بدأت سياسة الدين التوسعية تنتشر لما أصبح للدين رجال يدافعون عنه..

..... قصص الأنبياء

وبدأت الغزوات على المشركين واليهود، وغزا الرسول في 27 غزوة قاتل في تسع غزوات منهم، وبعدها تم الفتح للرسول الكريم ورجع بفضل الله فتح مكة وعفا عن أهل الشرك اللى طردوه من بلدوه وحاولوا يقتلوه، وبدأ هو وأصحابه ينشروا الدين في العالم كله، وبناء على حياة النبي العظيم أصبح عدد المسلمين حاليا اكثر من 2 مليار مسلم..

وهستعرض معاكم أمور بسيطة عن الرسول..

زوجات الرسول:

خديجة بنت خويلد

سودة بنت زمعة

عائشة بنت أبي بكر

حفصة بنت عمر بن الخطاب

زينب بنت خزيمة

أم سلمة

زينب بنت جحش

جويرية بنت الحارث

أم حبيبة

صفية بنت حبي

ميمونة بنت الحارث

أبناء الرسول:

عبدالله

..... قصة الأنبياء

إبراهيم

القاسم وتوفوا ثلاثتهم صغارا

وزينب وهى الأكبر وتزوجها أبو العاص بن الربيع

ورقية تزوجها عثمان بن عفان

وأم كلثوم وتزوجها عثمان أيضا بعد موت رقية

وفاطمة وتزوجها على بن أبى طالب وأنجب منها الحسن والحسين سييدا

شباب أهل الجنة

وكلهم من خديجة إلا إبراهيم من ماريا القبطية الى أهداها له المقوقس ..

النبي الكريم لم يحج سوى مرة واحدة فى حجة الوداع

وصفه:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد البياض ويقولون أزهر أى لا يخالط بياضة شئ ، وكان صلى الله عليه وسلم إذا ضحك أو غضب يظهر عرق فى جبينه.

كانت عينيه صلى الله عليه وسلم شديتى السواد وكانت عينيه واسعتين وكان عليه الصلاة والسلام أكحل العينين.

أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مستقيمة فإذا رأيتة من بعيد قلت أنه مرفوع الأنف وهو ليس كذلك.

..... قصص الأنبياء

كان وجه النبي محمد عليه الصلاة والسلام به تدوير وكان أمسح الصدخين ، والصدغ هو ( المنطقة الواقعة خلف العين وأمام الأذن في كل جانب ) وطويل العنق.

كان شعر الرسول صلى الله عليه وسلم أسود ليس بالناعم ولا الخشن ، يصل شعرة الى شحمة أذنة من الجنب ، والى كتفة من الخلف ، وكانت لحية كثيفة سوداء تصل الى صدره.

لم يكن بالشخص الطويل ولا القصير ، وكان قليل اللحم ، أى أنه غير ممتلئ ، وكان أمسح الصدر ، طويل عظم الساق والرجلين ، كفية كبيرين ولينين.

رأته أعرابية عجوز في الصحراء وهو مطارد تتبعه قريش ومن معها يوم الهجرة فقالت في وصفه ، وهى لا تعرفه فقالت ، أبى الناس وأجملهم من بعيد ، وأحسنهم من قريب غصن بين غصنين ، فهو أنضر الثلاثة منظرا ، وأحسنهم قدا ، له رفقاء يحفون به ، إن قال استمعوا لقوله ، وإن أمر تبادروا لأمره محفود محشود ، لا عابس ولا منفد.

رسولنا الكريم كان عظيم، مبارك، ومش في حياته بس، ده حتى يوم القيامة هيسقى المؤمنين على الحوض، وهيشفع للناس، وأول من ستفتح له أبواب الجنة، الصلاة عليه نور، بتغفر الذنوب، وسبب في اجابة الدعاء ورفع البلاء، حبك له بيكون بعد حب ربنا على طول، ايمانك عشان يكمل انك تفديه بنفسك وبأبوك وأمك وبالدينا كلها..

..... قصة الأنبياء

ومات رسولنا الكريم يوم الاثنين عن عمر ٦٣ عاما في بيت عائشة رضى  
الله عنها، وكان يعتبر اليوم الاسوأ على نفس كل المسلمين، يوم ان غادر  
الرسول الذى خيره الله بين المكوث فى الدنيا وبين الرفيق الأعلى فاختار  
الرفيق الأعلى ..

فاللهم اجمعنا به على الحوض، وفى الجنة، وصل اللهم وبارك عليه وعلى  
رسلك وأنبيائك أجمعين ..



..... قصص الأنبياء

## هاروت وماروت

..... قصة الأنبياء

تعتبر من القصص الغريبة التي بتثير الجدل حتى يومنا هذا خاصة ان ذكرها في القرآن كان في آية واحدة تقريباً وكم ان الموضوع يخص سيدنا سليمان عليه السلام، وما يخص سيدنا سليمان أو أنبياء بني اسرائيل هتلاقي في الموضوع كمية اسرائيليات مالهاش أول من آخر، خاصة الموضوع لما يتعلق بملكين من السماء نزلهم الله للأرض عشان يعلموا الناس السحر..

ايوة زي ما سمعت كد بالظبط فيه ملكين تنزلوا للأرض في مهمة محددة وهي تبرأة سيدنا سليمان من تهمة بشعة حاول الشيطان يلصقها بيهوهي تهمة السحر، والملكين دول ما الملك هاروت والملك ماروت..

تعالوا نعرف الحكاية باختصار..

في الفترة الأخيرة لحكم سيدنا سليمان عليه أفضل الصلاة والسلام ولما أصابه الكبر بدأت الشياطين تصعد للسماء وتتجسس على كلام الملائكة اللي بيتكلموا بيه مع بعض عشان يعرفوا بعض أخبار الأرض السماء ومنها أمور كانت لسة هتحصل في الأرض..

وطبعاً ده كلام الجن أنفسهم لما ذكر ده في سورة الجن

"وإنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً"

..... قصة الأنبياء

وبقت الشياطين تنزل للأرض وتحكي للكهنة الي سمعوه من ملائكة السماء، فيخرج الكهنة للناس ويحدثوهم بأموهم تحصل في المستقبل، ولما كانت الأمور دي تحصل فعلا كانت الناس بتصدق ن الكهنة دول بيعرفوا الغيب، وبدأت الناس نوعا ما تنساق خلف السحرة والكهان ويبعدوا عن عبادة الله الي بتقول ان الغيب لا يعلمه إلا الله..

وبعد ما استقر الأمر نوعا ما بدأت الشياطين تدون علوم السحر في كتب وينسبوه لسيدنا سليمان كمان، بل يقال انهم كانوا بيكتبوا قبل أي صفحة "هذا ما كتب آصف بن برخيا عن سليمان بن داوود من ذخائر كنوز العلم"

وآصف بن برخيا يقال انه كان كاتب سيدنا سليمان وكمان هو الي أحضر عرش بلقيس في لمح البصر في القصة الشهيرة..

ولما وصل الكلام ده لسيدنا سليمان غضب غضب شديد وأمر بجمع كل الكتب دي ودفنها تحت العرش بتاعه، بل وهدد بقتل كل من يتعلم السحر أو يعلمه، وما قيل ان الشياطين مكانتش تقدر تقرب لعرش سيدنا سليمان لأنهم لو اقتربوا منه احترقوا بقدرة الله..

وبعد موت نبي الله سليمان كانت فرصة عظيمة للشيطان انه يفتن بني اسرائيل والفئة دي من الناس مفيش أسهل من فتنهم، فتمثل الشيطان

..... قصص الأنبياء

للقوم وقالهم ان فيه كنز كبير مدفون تحت عرش سيدنا سليمان، وراح معاهم لحد مكان العرش..

ولما طلبوا منه يقترب معاهم من العرش خاف واتحجج انه ميقدرش يقترب بس قاهم انهم لو حفروا وملقوش حاجة فهو هيقدّم نفسه عشان يقتلوه، وحفر الناس ولقوا الكتب..

واتكلم الشيطان وقال للناس ان سيدنا سليمان كان ساحر وان مُلكه الكبير ده كله من تسخير الجن والرياح وامتلاكه لمشارك الأرض بمن عليها كان بسبب علوم السحر اللي موجودة في الكُتب دي وبس، واختفى الشيطان من المشهر بعد ما لعب في العقول كلها بلا استثناء..

وبدأت الناس تصدق ان سيدنا سليمان ما كان إلا ساحر والعياذ بالله وانه كان بيدعي النبوة عليه السلام، بل وراحوا يتعلموا ويبارسوا السحر على نطاق كبير وواسع بدون أي تحريم من حد خاصة لما اتصدّموا في نبيهم وصدقوا عنه الكلام ده وكمّان بدأت الشياطين تعلم الناس السحر ده بكل فنونه وخدعه، وهنا أرسل الله ملكين للأرض وهما هاروت وماروت لتبرئة سيدنا سليمان..

وبدأوا يعلموا الناس السحر للعلم انه مجرد سحر وما هو إلا كفر بالله، وان معجزات سيدنا سليمان تختلف بالكلية عن السحر اللي هما بيتعلموه

..... قصص الأنبياء

والي آخره انه يفرق بين الرجل وزوجته بأمر الله ليس إلا، وان السحر  
مش هيسخر رياح ولا يهبك قوة زي قوة سيدنا سليمان عليه السلام..

بل وكانوا يحذروا الشخص وهو بيتعلم ان السحر ما هو الا فتنة وكفر  
بالله

"انما نحن فتنة فلا تكفر" وكانت نية التعليم ان الناس تفهم ان السحر  
مجرد تخيلات وتأثير روحاني بسيط لا يرقى أبدا لدرجة المعجزات..

طيب ايه مدى مصداقية الحكاية دي في شريعتنا الاسلامية.. ركز معايا  
عشان لسة فيه حكاية تانية..

"وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۗ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ ۗ اِذَا دُهِمَ  
ان الناس اتبعوا كلام الشيطان اللي تلاه بهتانا وزورا على لسان سيدنا  
سليمان زي ما قولنا، وان كتب سيدنا سليمان كانت عبارة عن سحر وان  
الحقيقة انها كتابة الشيطان الشاطين، والآية كمان هنا بتبرأ سيدنا سليمان  
من تهمة اتنسبتله وهي تم الكفر والسحر، وجه القرآن يبرأ ويقول "وما  
كفر سليمان"

"وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ"

..... قصص الأنبياء

بيأكد القرآن ان الشياطين هما الي كفروا وبقوا بيلموا الناس السحر كان

"وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمُرءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ"

هنا تأكيد واضح ان الملكين هاروت ماروت نزلوا في بابل بالعراق وعلموا الناس السحر وحذروهم منه ومن أفعال الشياطين الي بتعلمهم وانه فتنة لهم وكُفّر بالله، وان السحر ده كان منه سحر التفريق بين الزوج وزوجته وده يعتبر من أشد أنواع السحر لأن علاقة الزوج بزوجته من أقدس العلاقات الي بيكون بين الطرفين فيا مودة ورحمة زي ما وصف القرآن، وان ضرر السحر ده لا يقع أبدا الا بإذن الله طبعاً..

طبعاً الرواية دي أقرب للتصديق لأنها متوافقة مع كتابنا الكريم الذي لا يأتيه الباطل أبداً في حرف واحد منه..

الحكاية الثانية والي غريبة شوية وقال فيها الإمام الحافظ بن كثير انها أقرب للاسرائيليات هي..

ان الملائكة تعجبوا من عصيان البشر وازاي يعصوا الخالق العظيم، فربنا أراد يعلمهم درس وقال للملائكة اختاروا ملكين ينزلوا للأرض وأضع بهما

..... قصة الأنبياء

شهوة ابن آدم ونشوف هيعصوني ولا لا، فاختاروا هاروت وماروت  
ونزلوا للأرض وفضلوا يعبدوا ربنا فترة بعد ما اتعلموا كلمة معينة  
تطلعهم السماء مرة ثانية..

وهنا راحتلهم امرأة جميلة جدا جدا اسمها الزهرة واثارت مخيلتهم من  
جمالها فراودوها عن نفسها فاشترطت عليهم انهم يعبدوا صنم معين  
فرفضوا، وفاشترطت عليهم يقتلوا طفل كان معاها فرفضوا، فطلبت  
منهم يشربوا الخمر..

فقالوا ان ده أهون المعاصي وشربوا الخمر، وأول ما سكروا عبدوا الصنم  
وقتلوا الطفل، وعلموا الست كلمة السر الي خليها تطلع السما كبان، ولما  
فاقوا قالتلهم انتوا عملتوا كل المنكرات..

عبدتوا الصنم

قتلتوا الطفل

شربتوا الخمر

فندموا ندم شديد وطلبوا التوبة من الله فربنا خيرهم بين عذاب الدنيا  
وعذاب الآخرة فاختاروا عذاب الدنيا، فيقال انهم معلقين بين السما

..... قصص الأنبياء

والأرض عند بئر هاروت وماروت في العراق بيتعذبوا بدخان حتى يومنا هذا..

اما الست اللي اسمها الزهرة فطلعت السما بكلمة السر فرينا مسخها  
لكوكب وبقث كوكب الزهرة المعروف..

والرواية دي لم تصدر عن رسولنا الكريم أبدا وانما من كلام كعب الأبحار  
وده كان من علماء اليهود وأسلم وبقا من التابعين.. وقال عنها الإمام أحمد  
مُنكر، وقال عنها ابن كثير أظن انها من الاسرائيليات..

إذاً فالحكاية الاولى هي اللي متوافقة مع عقيدتك كمسلم ومع كتابك  
المقدس القرآن الكريم..



..... قصص الأنبياء

## خاتمة

أتمنى من الله أن أكون قد وفقت في البحث والكتابة بطريقة بسيطة وفيها  
منفعة للناس، وما هذا إلا اجتهادٌ مني ومن الله التوفيق، وأسأل الله أن  
يعفو عني في أي سهوٍ أو خطأ قد ارتكبته دون علمٍ مني فنحن أمام علمك  
فقراء يا الله ولا نملك شيئاً..

..... قصص الأنبياء

## الفهرس

إهداء ..... 6

رسول الرسول ..... 8

"جبريل عليه السلام" ..... 8

آدم عليه السلام ..... 16

إدريس وثيثة عليهما السلام ..... 26

نوح عليه السلام ..... 32

هود عليه السلام ..... 41

صالح عليه السلام ..... 47

إبراهيم عليه السلام ..... 55

..... قصص الأنبياء

61 ..... لوط عليه السلام

69 ..... إسماعيل وإسحاق عليهما السلام

76 ..... يعقوب ويوسف عليهما السلام

90 ..... شعيب عليه السلام

90 ..... "خطيب الأنبياء"

97 ..... أيوب وذا الكفل عليهما السلام

105 ..... موسى وهارون عليهما السلام

114 ..... اليسع وإلياس عليهما السلام

119 ..... داود عليه السلام

127 ..... سليمان عليه السلام

..... قصص الأنبياء

137 ..... يونس عليه السلام

144 ..... يحيى وزكريا عليهما السلام

151 ..... عيسى عليه السلام

160 ..... محمد خير الوري صلواته ربه عليه وتسليمه

169 ..... هاروته وماروته

177 ..... خاتمة

178 ..... الفهرس